الأخبار
al-akhbar

الخميس 27 حزيران 2013
العدد 2039 السنة السابعة
jeudi 27 juin 2013 nº 2039 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

حزب الله يخلي شقة عبرا [6]

عون: سأطعن في التمديد لقهوجي [2]

لا تزال العرقة مع السعودية اجتماعية، ولكن لماذا نعاديها؟ (مروان طحطح)

قضية

نهاية قصة البنك اللبناني الكندي

14

قضية

مصر «بروفة» مواجهة دامية

22

12

إساءة معاملة المستضعفين في المخافر: التعذيب في لبنان «جزء من عملنا»

19

«الملكة» ريما فقيه تدخل مجالنا الجوي و«حياة» غادة عبد الرازق بلطجة ومفاجآت

24

تميم ضد «المذهبية» وحكومته برئاسة بن ناصر وتضمّ خصوم حمد بن جاسم

على الغلاف

ميشال عون
سأطعن بالتمديد لقائد الجيش

مرة جديدة يخرق رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون الإجماع، ويخلق الحدث. اليوم، وعلى أهبة عقد جلسة للمجلس النيابي يطرح فيها التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، يرفض عون التمديد، لا بل يعلن انه سيطعن به

هيام القصيفي

يقف العماد ميشال عون وحيداً، هذه الأيام، وهو يذكّر بأنه كان وحيداً في 13 تشرين الأول عام 1990 وفي أيار عام 2005. وهذا يعني أنه مصرّ على مواقفه الأخيرة؛ فهو وقف ضد التمديد للمجلس النيابي وطعن لدى المجلس الدستوري وخسر الأمرين وتأثرت علاقته بحلفائه في قوى 8 آذار. لكنه، بالنسبة إليه، ربح موقفه المتمسك بالدستور. ووقف ضد التمديد لقائد الجيش ويكشف اليوم في حواره مع «الأخبار» أنه سيطعن بالقانون أيضاً فور صدوره وهو بدأ الإعداد للطعن، انسجاماً مع مواقفه. هو يعرف ايضاً انه سيخسر المعركتين. لكنه متمسك بموقفه المبدئي الذي ينطلق من رفضه عدم تداول السلطة، ومن تمسكه بالأسس الديموقراطية وبالدستور، وكذلك رفضه إنهاك مؤسسة الجيش وترهلها بالتمديد لجميع العقداء والعمداء، وليس من باب **استهداف شخص معين او مؤسسة في ذاتها، وسيستمر على موقفه ولو بقي وحيداً.**

يبدأ الحوار مع عون من موقفه الأخير الرافض للتمديد لقائد الجيش، ونسأله:

«في خضم فرحة الناس بانتصار عبرا، وفيما لا يزال الجيش يدفن شهداءه، أعلنت موقفك ضد التمديد لقائد الجيش، هل كان الوقت مناسباً لفتح الموضوع؟».

يجيب: «لست أنا الذي فتح معركة حول التمديد، بل الرئيس سعد الحريري، حتى يستفيد من همروجة الناس حول الجيش لتمرير التمديد وهو عمل غير قانوني. انا ضد مبدأ التمديد في الوظائف العامة. هناك قوانين يجب احترامها، واذا لم نكن نريد احترامها، فلماذا نضعها ثم نقوم باستثناءات عليها؟ الآن سيعقدون جلسة لمجلس نواب وسيطرحون قانوناً للتمديد، وأردت أن أحدد موقفنا مسبقاً. كل من يعمل للتمديد لا علاقة له بالجيش. والسؤال هو من طرح مشروع القانون ولماذا معجل مكرر؟».

أليس الرئيس نبيه بري؟

حتى لو كان هو.

الدكتور سمير جعجع قال إن موقفك موقف ميليشيوي، لماذا الانطباع بأن العماد عون لا يزال يشعر بأنه قائد الجيش ويحق له الكلام عنه فيما لا يحق لغيره؟

انا اتحدث عن موضوعية وعن خبرة بالجيش وعن احترام الدستور والقوانين، وهم لا يحترمونه في اي موضوع في الحكم. انا لا احتكر الجيش، بل قلت اننا نحن من يمثل المسيحيين والرأي الاول لنا وفقاً للتقاليد المحترمة في الحكم. على أي حال، إذا أراد أحد أن يشتم، فلن أرد عليه. قلة التهذيب صارت جزءاً من الخطاب السياسي.

هل ستصوّت ضد قانون التمديد اذاً؟

بالتأكيد سأصوت ضده.

ألن يبدو الامر وكأن اكبر كتلة نيابية مسيحية تصوت ضد التمديد لقائد الجيش المسيحي الماروني؟ الن يفهم الموضوع بأنه فتح معركة رئاسة الجمهورية مبكراً؟

لست أنا من طرح المشكلة، بل طرحها من قام بالموضوع كله. ألا يوجد عدد كبير من الضباط العمداء الذين يتمتعون بالكفاءة؟

ولكن لا توجد حكومة اليوم لتعيين قائد للجيش؟

لا يزال أمامنا ثلاثة أشهر، فلماذا الاستعجال؟ يبدو أن هناك نية لتعطيل الحكومة بعدما تعطل كل شيء. القانون سيمدد ثلاث سنوات للعمداء والعقداء، أي سيصبح لدينا مجموعة كهول في الجيش. فهل يمكن الضابط الميداني أن يعمل كالمحامي والسفير وراء مكتبه؟

ألن تشارك وتعدل؟

لماذا ألعب اساساً بالقانون. لقد جئنا برئيس الجمهورية «شو طلع؟»، وقالوا لي إنه خطئي لأني وافقت. لن اكرر الخطأ لن اوافق على خطأ جسيم يخرب الجيش وإدارة الافراد والهيكلية والتراتبية. هل يمكن ان اضع في شركة خمسين موظفاً وهي لا تتحمل اكثر من خمسة؟

لا أعرف إذا كان قهوجي قد أعطى أوامر للجيش بالقيام بعملية عبرا أو لا

الخلاف ليس مع حزب الله، بل مع بري، إلا إذا أيد الحزب التمديد

لا تزال العلاقة مع السعودية اجتماعية، ولكن لماذا نعاديها؟

(أرشيف)

واذا صدر القانون، ماذا ستفعل؟ هل ستطعن به؟
سأطعن بالقانون، وقد بدأت التحضير للطعن.

هل سبق أن سميت قائداً بديلاً للجيش؟
ـ لم يسألني أحد شيئاً. عرفت أنهم طرحوا قانوناً. وهو ليس في وقته، وقائد الجيش لا يزال في موقعه حتى ايلول، وهناك حكومة ستتشكل ولا اعرف لماذ طرحوا من الآن المشروع في مجلس النواب. وأكشف هنا ايضاً انهم فاتحوني بالموضوع في أواخر 2011، وقالوا لأن الوضع سيكون سيئاً من أجل تعيين قائد جيش، فما هذه النبوءة؟

من فاتحك بالموضوع؟
هذا سأتركه لأقوله في مجلس النواب.

الرئيس سعد الحريري طرح الموضوع أمس، ولكن حلفاءك هم الذين طرحوه معك؟
ما المشكلة؟ البارحة طعنت بالتمديد لمجلس النواب. هل أنا ملزم بالأخطاء التي ترتكب في حق الدستور. ما قيمتي كتكتل تغيير وإصلاح اذا وافقت على الاخطاء بالتشريع، فيما الناس يشتمون الحالة التي وصلنا اليها؟ اذا نجحت كان به، وإلا أكن قد ساهمت في اطلاع الرأي العام.

الن يؤثر عليك الموقف مسيحياً؟
لماذا يوضع التمديد غير القانوني في خانة الجيش الذي ربح المعركة؟ انا لا اقبل تقريش تضحيات الجيش، لماذا تحدث الحريري عن التمديد بالأمس، اللعبة ليست نظيفة. منذ متى اصبح يحب الجيش، فيما جميع نوابه وتياره يشتمون الجيش؟ هل حل عليه الروح القدس؟

هل هنأت قائد الجيش بعملية عبرا؟
لم أهنئ أحداً، لا أعرف إذا كان اعطى اوامر للجيش للقيام بهذه العملية او لا. لقد صدر بيان عن القيادة الساعة السابعة تطلب من السياسيين تحديد مواقفهم بوضوح وكانت المعركة قد أصبحت في مرحلة متقدمة من الحسم. القائد الميداني تصرف على الارض كما يجب ان يتصرف المسؤول عندما يقع اعتداء على وحدته. الواقع الميداني لا يمكن أن ينتظر أوامر القيادة، فالدفاع هو ردة فعل طبيعية وواجبة.

تتمسك بمبدأ تداول السلطة، ووقفت ضد التمديد للنواب، لكنه مرّ، واليوم سيمدد لقائد الجيش، وستبقى وحدك والطبقة السياسية كلها ضدك؟
الطبقة السياسية تقوم بما هو لمصلحتها، وما يحصل يخرب الادارة والجيش والصندوق المالي. لا نستطيع ان نوسع قاعدة الضباط وتصبح اكبر من العسكر.

ولكن اسلوب الممانعة الى اين سيوصل التكتل؟
سأبقى احافظ على اسم التغيير والاصلاح ولا يمكن ان ارى كل معالم السلطة تهدم، ويخرق القانون والدستور والانظمة لا تحترم. كيف نحكم اذا لم يكن هناك قوانين أو دستور او معايير ثابتة. حينها سيصبح الدستور والقانون وجهة نظر. القانون وجد لتطبيقه لا لخرقه. نحن نلعب كمجوعة ونغتصب السلطة ونتجاوز الدستور ونفسد التمثيل الشعبي.

وقف حلفاؤك ضدك والآن سيقفون ضدك وسيكثر أعداؤك، هل ستبقى تغرد وحيداً من دون حلفاء؟
اذا كان هناك حيّ فيه مجموعة نساء سلوكهن سيئ ومجموعة صغيرة صيتها حسن، فهل يصبح سلوك الجماعة هو الفضيلة وسلوك الأقلية هو الجريمة؟

ألا يوجد لديك مثل عن غير النساء؟
هذا المثل فاقع أكثر. لأنه يحدث صدمة أكثر. كيف يمكن أن نميز في معالم قيادة المجتمع إذا لم نحتكم للقاضي الذي يحكم بالقانون.

كنا نرى عند أي مشكلة مع حلفائك أنهم كانوا يقفون على خاطرك، اليوم لا يبدو الأمر على هذا النحو؟
هذا الأمر يعنيني شخصياً.

هل هناك حوار بينكم؟
الحوارات معنا لا ننشرها.

ولكن نحن اعتدنا التنسيق والاجتماعات بينكم؟
الخلاف ليس مع حزب الله، بل مع الرئيس نبيه بري، إلا إذا وقف الحزب اليوم مؤيداً التمديد. نحن اختلفنا على التمديد لمجلس النواب، ولكن لا أعتبر ذلك أساسياً، بل يمكن إصلاحه. ولا أستبق للحدث، بل أنتظر ماذا سيحصل.

هل الحلف بينكما لا يزال قائماً؟
نحن لم نكن منسوخين عن بعضنا. اختلفنا في ثلاث محطات: في نهر البارد، وفي معالجة ملف المياومين، والآن على قانون الانتخاب. الاختلافات حين تتكاثر تصبح مزعجة، ويصبح الواحد منا يفتش عن إعادة نظر.

هل تفتش اليوم عن إعادة نظر مع الحزب؟
أنا أتحدث عموميات. الواحد يفتش إذا تكررت الاختلافات. كل واحد لديه طاقة على الاحتمال. فإذا وصلت إلى مكان لا يعود فيه يتحمل يقوم بإعادة نظر. وهذه الإعادة إما تبقيه في مكانه أو تنقله، ولكنها على الأرجح تنقله.

هل تناقشون ملف الحكومة كفريق واحد أم كفريقين؟
حتى الآن لم أتواصل مع رئيس الحكومة منذ الاستشارات، هو ذهب إلى بيته ولم يعد إلى الاستشارات. نحن كنا نتفق على أمر واحد، وكل واحد يناقش من جانبه.

اليوم هل ما زلتم متفقين؟
مبدئياً متفقون، ولكن لا أعرف إذا كان سيحصل التزام أو لا.

ماذا تريد أنت من الحكومة تحديداً؟
أنا اقترحت على رئيس حكومة أن يتمثل كل فريق بحسب حجمه، أي ستة وزراء لتكتل التغيير والإصلاح. لكنه لم يجب حتى الآن.

هل تريد حكومة سياسية؟
طبعاً، وأي حكومة إذا في هذه المرحلة التي نعيشها، هل نأتي بحكومة مهندسين وأطباء. حكومة سياسية وبالكاد تنقذ الوضع.

هل تتخوف من أن يمر التمديد لرئيس الجمهورية بعد التمديد للمجلس وقائد الجيش؟
لا أعرف. كل شيء معقول. يكفي أن أقول إنني ضد التمديد حتى يتم التمديد. يجب أن يسعد من أقول إنني ضد التمديد له؛ لأنهم سيمددون له.

ما هو حل الإنقاذ؟
الإدارة عاطلة ومددوا لها. أنا لا أقوم بالعجائب، ولكن أحافظ على ما أتمسك به. أنا سأستمر بالتمسك بالمبادئ وباحترام القانون

لماذا لم تستقيلوا؟
نحن لسنا ممن يخلعون رداءهم ويذهبون. نحن نجاهد ونقاتل، وهذه ميزتنا.

هل هناك حوار متطور مع السفارة السعودية؟
لا تزال علاقة اجتماعية. ولكن لماذا نعاديها؟ ولماذا لا يطرح السؤال على رئيس المجلس وعلى حزب الله، والرئيس سعد الحريري يسكن هناك.

هل يمكن أن نشهد زيارة لك، وقيل إن هناك موعداً لك في السعودية؟
يمكن. أنا لا أستبعد شيئاً. سابقاً تلقيت دعوة لزيارة سوريا في أيار ولبيتها في تشرين.

هل تلقيت دعوة لزيارة السعودية؟
محتمل، لم لا؟ نعلنها في حينه.

الرفاهية في متناولكم على بعد ٩٠ دقيقة من بيروت
Hilton Dalaman Resort & Spa
رحلات يومية، شاطئ رملي، جميع الوجبات والمشروب، تسلية وترفيه ليلاً نهاراً، ناديان للاولاد ما دون الـ١٢ سنة وما دون الـ١٧ سنة، سبا فخم، غرف فاخرة مع وصول مباشر الى المسبح وأجنحة مع مسبح خاص
عرض خاص للاقامة بين ٢٩/٦ و١٠/٧
ادفعوا ٤ ليالي واقيموا ٥
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٩٣٨٩
جونيه، لا سيتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
NAKHAL
www.nakhal.com

المشهد السياسي

التمديد لقهوجي الأسبوع المقبل

وسط الجمود المحيط بالملف الحكومي، أطلق رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ورشة تشريعية على مدى ثلاثة أيام، وأبرز بنود جدولها اقتراح رفع سنّ التقاعد للقادة العسكريين، وفي طليعتهم قائد الجيش

بعد سريان قانون التمديد للمجلس النيابي، سارع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، إلى عقد جلسة تشريعية تبدأ صباح الاثنين، وتتابع الثلاثاء والأربعاء. وتحضيراً لجدول الأعمال الحافل، ترأس برّي أمس اجتماع هيئة مكتب المجلس وجرى البحث بنحو 50 بنداً بين مشاريع واقتراحات قوانين، أبرزها اقتراح تمديد سن التقاعد للقادة العسكريين. والاقتراح، بحسب المصادر، لا يشمل المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، الذي أحيل على التقاعد في وقت سابق، بل قائد الجيش العماد جان قهوجي بعد تعديل سن التقاعد من 60 إلى 63. ويشمل الضباط برتبة لواء برفع سنّ تقاعدهم من 59 إلى 62.

وعلمت «الأخبار» أن حزب الله سيصوت مع الاقتراح، وأنه سيجري اتصالات مع رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون في هذا الصدد، علماً بأن تكتل التغيير والإصلاح هو الوحيد من الكتل النيابية الذي سيصوّت ضد التمديد. وسارعت القوى السياسية إلى عقد الجلسة؛ لأن رئيس أركان الجيش اللواء وليد سليمان، سيُحال على التقاعد الشهر المقبل، ما يعني تعطيل المجلس العسكري، قبل حلول موعد تقاعد قهوجي في أيلول المقبل.

من جهة أخرى، أكد بري خلال اجتماع نيابي ثانٍ ضم أعضاء هيئة المكتب ورؤساء ومقرري اللجان، أن التمديد للمجلس النيابي هو أبغض الحلال، لكنه كان ضرورة لا مفر منها، وقد أيده النواب في ذلك. وأبلغ بري النواب بإعادة فتح باب التشريع، فدار نقاش في ضرورة إصدار مرسوم يقضي بفتح دورة استثنائية، الأمر الذي رفضه رئيس المجلس، بعدما أشار إلى أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان أعرب عن استعداده لإصدار المرسوم، إلا أن بري أكد له أنْ «لا لزوم لإصداره».

وناقش المجتمعون مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب؛ إذ قدّم برّي اقتراحاً بإحالته على اللجان المشتركة لدرسه، الأمر الذي تحفظ عليه رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان، مؤكداً «ضرورة بته في لجنته، واستكمال الجلسات التي كانت قد بدأ بها منذ فترة».

ومن بنود جدول الأعمال البارزة أيضاً قانون الإيجارات، واقتراح قانون المياومين بالصيغة التي اتفق عليها سابقاً.

من جهة أخرى، شدد بري خلال لقاء الأربعاء النيابي على ضرورة تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن في ظل المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد، وأبلغ موقفه الى الرئيس المكلف تمام سلام في لقائهما الأخير.

وأشار إلى أنه يتجه إلى تعديل لجنة التواصل النيابية لدرس قانون الانتخابات لتضم نواباً ووزراء، وهو يتريث من اجل ذلك الى ما بعد تشكيل الحكومة.

وكان الموضوع الحكومي قد انتقل إلى جدة حيث بحثه وزير الشؤون الاجتماعية وائل ابو فاعور، موفداً من رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، مع الرئيس سعد الحريري، لكن النتائج لم تكن ايجابية بحسب مصادر مطلعة.

وأعلن المكتب الإعلامي للحريري أن الأخير اتصل بسلام وبحث معه المساعي المبذولة لتشكيل الحكومة الجديدة.

جعجع يرد على عون

على صعيد آخر، ردّ رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في بيان صادر عنه، على النائب العماد ميشال عون الأخير، رافضاً «التطاول» على الرئيس سليمان. ورأى أنه «إذا كان ثمّة من يتوجّب على القضاء المختص استدعاؤه فعلاً، فهو التكتّل الأكبر في هذه الحكومة، الذي كان منشغلاً بالسمسرات والصفقات والتحريض والمساومات وتغطية السلاح غير الشرعي والدفاع عن تورّطه في سوريا، فيما ظاهرة الأسير وسواها تنمو دون حسيب أو رقيب».

في مجال آخر، أكد اللواء أشرف ريفي أن قوى الأمن الداخلي وفرع المعلومات لم يوزعا أي رصاصة في طرابلس، لافتاً إلى أنه «داخل مدينة طرابلس قد يكون هناك دعم مالي من بعض أثرياء المدينة والحرصاء عليها».

واتهم ريفي النائب سليمان فرنجية بدعم جبل محسن بالسلاح عند الضرورة، وقال إن «السلاح يصل الى

حزب الله سيؤيد التمديد لقهوجي (هيثم الموسوي)

سيرا لا يخشى إدراج حزب الله على قائمة الإرهاب

نزار عبود

نفى قائد قوات الطوارئ الدولية في الجنوب الجنرال باولو سيرا، أن تكون الأزمة السورية تؤثر على عمليات هذه القوات في جنوبي الليطاني التي تشهد هدوءاً لا تقطعه سوى الخروق الإسرائيلية اليومية للأجواء اللبنانية. ونفى أي علم له بوجود نشاط لحزب الله في المنطقة، رغم استخدام أجهزة رصد دقيقة لهذه الغاية.

ونفى سيرا الذي كان يتحدث في نيويورك بعد المشاركة في جلسة لمجلس الأمن الدولي عن عمليات حفظ السلام الأممية، أن تكون «اليونيفيل» تشعر بأنها رهينة في الجنوب. وأكد أن رفع الحظر الأوروبي عن تسليح المعارضة السورية أو إدراج حزب الله على قائمة الإرهاب لن يشكلا تهديداً لقوات اليونيفيل في أعمال ثأرية.

تقرير

توافق كرامي ـ الحريري

عبد الكافي الصمد

في وقت متأخر من مساء أول من أمس، دعا رئيس بلدية طرابلس نادر غزال المجلس البلدي إلى اجتماع عند السادسة من مساء اليوم الخميس، للنظر في طلب طرح الثقة به الذي قدمه 9 أعضاء تزامناً مع انتصاف ولايته.

تلبية غزال الطلب لم يأت نزولاً عند رغبتهم، بل لأنه تلقى أكثر من إشارة إيجابية أخيراً من قوى سياسية مؤثرة في بلدية طرابلس، أعطته انطباعاً بأن سحب الثقة منه لن يحصل، ما جعله يُقدم على تحديد موعد الجلسة التي سوف تبقيه رئيساً للبلدية في السنوات الثلاث المتبقية، وإلا كان تجنب الدعوة لعقد المجلس تاركاً هذه المهمة لمحافظ الشمال ناصيف قالوش.

وحسب المعلومات المتوافرة، فإن الإبقاء على غزال رئيساً لبلدية طرابلس ورئيساً لاتحاد بلديات الفيحاء، الذي يضم إلى طرابلس بلديتي الميناء والبداوي، جاء نتيجة اتفاق بين الرئيسين عمر كرامي وسعد الحريري، وانضم إليهما لاحقاً النائب روبير فاضل والجماعة الإسلامية، ما يعني أن حصول غزال على تأييد نصف أعضاء المجلس زائداً واحداً، أي 13 عضواً من أصل 24، بات مؤمناً.

هذا التوافق جاء نتيجة رفض كرامي والحريري الموافقة على طرح اسم العضو أحمد قمر الدين المقرّب من الرئيس نجيب ميقاتي بديلاً من غزال، ورفض كرامي القبول بالعضو عبدالله الشهال المحسوب على تيار المستقبل ليكمل النصف الثاني من ولاية غزال في رئاسة البلدية، ما جعل الإبقاء على غزال الخيار الوحيد الذي يمتلك حظوظ النجاح في اختبار طرح الثقة.

وكانت اتصالات كثيفة جرت في الآونة الأخيرة بين الوزير فيصل كرامي من جهة والنائب سمير الجسر ونادر الحريري من جهة أخرى، أفضت إلى عدم حصول تغيير في رئاسة البلدية.

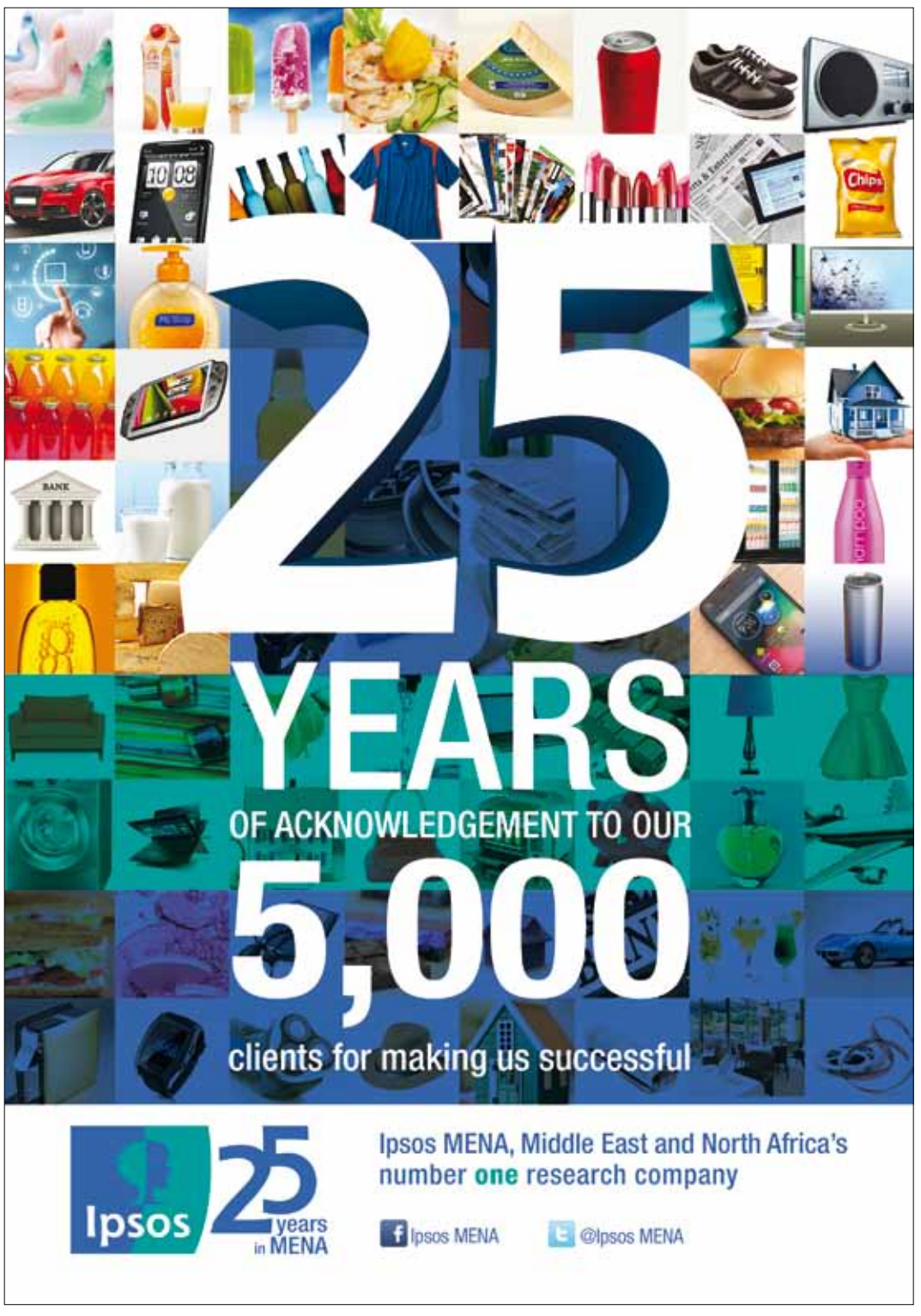

تقرير

14 آذار: مكونات منفصلة عن الواقع

ربما أكثر ما يحزّ في نفوس أنصار المؤسسة العسكرية هو تهرّب فريق «العبور إلى الدولة»، بدم بارد، من واجبه بدعمها. بخجل واضح، أدان هذا الفريق «خطيئة» أسير صيدا. وبتبجّح واضح أيضاً حسم موقفه من أحداث عبرا: «كل الحق على حزب الله»

ميسم رزق

ينتظر فريق الرابع عشر من آذار، بفارغ الصبر، مدّة الـ 48 ساعة المقبلة، التي ستطوي صفحة عبرا، ومعها شهداء الجيش اللبناني بدمائهم التي لم تجفّ بعد، للعودة إلى الملفات التي تراها مكوّناته «أساسية». بالتزامن مع سقوط رجال الجيش برصاص القنص في صيدا، كان مدّعو حمل مشروع الدولة والمؤسسات، يدرسون شكل خطابهم السياسي ومضمونه، الذي لم يرقَ إلى حدّ الإدانة الواضحة لخطيئة أحمد الأسير. حدّ لم يجرؤ هذا الفريق على ملامسته نتيجة اعتبارات سياسية ترتبط بالحليف المستقبلي، والمموّل العربي. لم تكُن المكونات الآذارية لتتخطّى خطاب النائبة بهية الحريري، التي أعلنت نيّتها «انتظار التحقيقات» للخروج بموقف أخير ممّا حصل في مدينة تربّعت منذ زمن على أحد مقاعدها النيابية. ولم تكن هذه المكونات، أيضاً، لتذهب أبعد من «القلق» الذي أبدته المملكة العربية السعودية «إزاء تطوّر الأحداث في جنوب لبنان، وما تشهده مدينة صيدا من انفجار أمني». القلق وحده، هو الشعور الذي سُمح لفريق الرابع عشر من آذار بالتعبير عنه في خطاباته. يهمس أحد الآذاريين بأن «الشيخ أحمد الأسير ارتكب خطأً جسيماً جعل فريق 14 آذار مربكاً». ويصرح آخر بأن «ليس من المقبول أن تبقى قوى 14 آذار منفصلة عن الواقع، ولا ترى الحقيقة في صيدا كما هي». فيما تجد من يحمل قلمه ليفرغ حبراً على صفحات البيانات متسائلاً «ببراءة»: «لماذا يعبث حزب الله بأمن مدينة صيدا وأهلها؟».

وربما لقيت في هذا الفريق من ترحّم في سرّه على قتلى الأسير بدلاً من شهداء الجيش.

يكثُر الكلام على طريقة تناول 14 آذار لمعطيات الأحداث في عبرا. منذ بداية الاشتباكات بين الجيش وعناصر الأسير المسلّحة، لم يخجل هذا الفريق من إظهار موقفه المتذبذب الذي ساوى فيه بين المؤسسة العسكرية والمؤسسة الإرهابية التي بناها الأسير على مدى عامين في صيدا على مرأى الجميع ومسمعهم. لم يُطالب قيادة الجيش بالضرب من يد من حديد، لقطع رأس كل من حاول فرض واقعه المسلّح، بل بادر إلى الطلب بـ«وقف الاشتباكات»، وكأن هناك مجموعتين خارجتين عن القانون تتحاربان. الصورة بالنسبة إلى 14 آذار لم تكُن واضحة رُبما. هذا الفريق الذي يرى بعين واحدة، لم ينظر إلى «جماعة» الأسير بوصفها عصابة اعتدت على الجيش الذي يُستغل اسمه في كافة التصريحات بوصفه المؤسسة الشرعية الوحيدة التي يجب أن تتولى أمن البلاد والعباد. لم تتطلّع قياداته إلى عناصر الجيش الذين يؤدّون واجبهم ضد من استباح القانون، وحاول التجييش مذهبياً.

وكالعادة، وقف «مسيحيو 14 آذار» خلف الستار، فيما تولّى رافعة هذا الفريق، تيار المستقبل، زمام القرار سرّاً، محاولاً تصوير نفسه بمظهر «المصدوم». لم تكُن مبادرة الجماعة الإسلامية في صيدا لوقف إطلاق النار وإيجاد تسوية مع الأسير المدعوم من «الست وأولادها» فردية. حصل ذلك بالتنسيق مع تيار المستقبل. لم يكُن الأخير كفوءاً لمواجهة الحدث. سارع ممثلاً بنائبيه الصيداويين إلى تصوير الأسير كضحية أوقعها غباؤها في حفرة حزب الله، الذي خطّط لافتعال حرب مع الجيش، يقول فيها إنه «ليس هو وحده الطرف المسلّح في البلد». هرب المستقبل من تقديم الغطاء للجيش بنحو واضح، الغطاء نفسه الذي مُنح للأسير يوماً فأوصله إلى ما وصل إليه، وربما هو الغطاء الذي أخفى الأسير بلمح البصر.

مصادر 14 آذار تركن في حديثها عن التباس ردّ الفعل الآذاري على تطورات عبرا إلى أكثر من ترجمة. بحسب المصادر، «لا يُمكن النظر إلى الأسير بصفته جزءاً من قوى الرابع عشر من آذار، وإن كان أول المعادين لحزب الله. هو عدو العدو، لكنه ليس صديقاً، وبالتالي لن يخرج من 14 آذار لسان واحد يدافع عنه،

> **كل الحق على حزب الله، أما التفاصيل ففي «في انتظار التحقيقات»**

حتى مع التأييد الكبير له في بيئة تيار المستقبل». فالرهان «لم يكُن يوماً عليه في مواجهة حزب الله، بل على الاعتدال». هؤلاء الحرصاء على دماء الجيش، أشاحوا نظرهم عنه بدم بارد، وحاولوا تصوير المشهد الدموي وكأنه محاولة من قبل الحزب لمواجهة أهل السنّة. في معرض تبريرهم للمواقف السياسية المحازرة انتقاد عصابة الأسير مباشرة، واستبداله باتهام الجيش وتحليل سلوكه المزدوج في التعاطي مع القوى المسلّحة. لم يجد هؤلاء سوى حزب الله لتبرير ظاهرة الأسير في صيدا، معتبرين أن «سرايا المقاومة» هي من استفزته، وأن وجودها هو الذي أنتج ما أنتج من مظاهر مسلّحة، واستنسخ جماعات خارجة عن القانون، لم تجد إلا بالحماية الفردية سبيلاً لمواجهته. كل مواقفهم التي صبّت خجلاً في مصلحة الجيش، لم تخف حقيقة استثمارهم لدماء عناصره في معركتهم مع الحزب، على قاعدة «إن لم يزجّ الحزب نفسه داخل أي معركة داخلية، فلنزجّه نحن وإن بالقول». تلك الصورة لا تدين الجيش، لكنها لا تنصفه، في وقت يحاول فيه هذا الفريق إخراج المؤسسة العسكرية من «اللعبة»، والعودة إلى موضوع «قتال الأسير وحزب الله».

مكوّنات هذا الفريق باتت منفصلة عن واقعها. المستقبل ليس مضطرباً، لكن حلفاءه باتوا محرجين، ولا سيما أمام «جمهورهم المسيحي»، الذي ينظر إلى المؤسسة العسكرية نظرة «قداسة». إحراج لا يجرؤ الحلفاء على قوله علناً، وإن كانت أصداء صرخاته المكتومة تسمع بين حين وآخر؛ لأن التبرير لم يعُد يجدي نفعاً، في الشارع المتفرّج على هدر دم أولاده. تحاول مصادر آذارية إظهار حرص قادة الصف الأول على الجيش، بالإشارة إلى «هرولة رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع إلى قصر بعبدا، للقول علناً أمام رئيس الجمهورية إن الجيش خط أحمر». لكن «كلام الهواء» هذا لا يُمكن أن يشكّل درع حماية للجيش، أمام اللقاء الواسع لقوى الرابع عشر من آذار في زحلة تضامناً مع البقاع، وهو تضامن لم يحظ به الجيش في معركته في عبرا. ولا يمكنه أن يغطي تطرّق الرئيس فؤاد السنيورة (في اجتماع بيت الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل) السطحي لأحداث عبرا، مفضلاً الاستعاضة عنه بالحديث عن مذكرة 14 آذار إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان.

الخلاصة السياسية الوحيدة التي يُمكن رصدها من مواقف 14 آذار تختصر بجملة واحدة: «كل الحق على حزب الله». أما التفاصيل ففي انتظار «تحقيقات» الست بهية!

زغرتا من سوريا عبر الحدود ومنه الى جبل محسن».

أمنياً، أقدم مجهولون على خطف المواطن محمد الطفيلي من بلدة دورس، مع شاحنة المازوت التي يعمل عليها في جرود بلدة نحلة. وتحدثت معلومات عن ان الشاحنة والمخطوف نقلا الى الداخل السوري.

وفي المقابل، خطف ذوو الطفيلي 8 سوريين من عائلة الخاطف.

نيجيريا تتهم 3 لبنانيين بـ«جرائم إرهاب»

إلى ذلك، اتهمت السلطات النيجيرية ثلاثة لبنانيين بارتكاب «جرائم مرتبطة بالإرهاب» وقالت إنهم اعترفوا بالانتماء إلى الجناح العسكري لحزب الله.

وكانت أجهزة الاستخبارات النيجيرية قد أعلنت الشهر الفائت أنها «عثرت على مخزن أسلحة في كانو، داخل منزل كان يؤوي خلية لحزب الله».

والمتهمون هم: مصطفى فواز (49 عاماً)، عبد الله طحيني (48 عاماً)، طلال أحمد روضة (51 عاماً)، علماً أن الثلاثة يحملون الجنسية النيجيرية. وأُفرج عن مشتبه فيه، فيما فرّ آخر.

ودفع المتهمون ببراءتهم، وطلب القاضي إبقاءهم قيد التوقيف حتى الجلسة المقبلة المقررة في 8 تموز المقبل.

يبقى غزال رئيساً لبلدية طرابلس

> **الطرفان توافقا على رفض حصول خضات في طرابلس، والتسبب في انشقاق إضافي في الشارع السني**

التقارب غير المسبوق بين كرامي والحريري، والذي وصل إلى حد نزول زعيم تيار المستقبل عند خاطر أفندي طرابلس، ردّته مصادر في التيار إلى أن «الطرفين توافقا على رفض حصول خضات في طرابلس، والتسبّب في انشقاق إضافي في الشارع السنّي الذي لم يعد يحتمل المزيد، عدا عن وضع طرابلس الحساس في هذا المجال، كذلك فإن أي رئيس بلدية جديد قد يأتي خلفاً لغزال لن «يشيل الزير من البير» في ظل الأوضاع الصعبة في البلاد حالياً».

وأكدت المصادر أن «اتصالات ومراجعات عديدة أجريت مع التيار، وكان ردنا أننا لن نقبل بحصول تغيير إلا إذا وافق الرئيس كرامي، ونحن الآن بعد توافقنا معه على هذه النقطة، فإننا لسنا مستعدين لخيانة عهدنا معه، أو الإخلال بما اتفقنا عليه، كذلك لا نريد أبداً أن يشعر الرئيس كرامي أنه طُعن في الظهر إذا انقلبنا على توافقنا معه».

وأكدت مصادر تيار المستقبل أن «نصاب الجلسة سيكون مؤمناً، وأن التصويت إلى جانب غزال متوافر»، لافتة إلى أن «قبولنا بالإبقاء على غزال لا يعني مبايعتنا له في منصبه، بل من باب الحرص على مصلحة طرابلس في المقام الأول، لأن ملاحظاتنا على أدائه في السنوات الثلاث الماضية ليست إيجابية أبداً، ولنا عليه الكثير من المآخذ».

أما غزال فقد نُقل عنه أنه «مستعد لفتح صفحة جديدة مع كل الأعضاء، وأنه سيمد يده إلى الجميع في الفترة المقبلة. ولفت إلى أن «فترة الأشهر الأربعة الماضية كانت إيجابية من جهة علاقته مع الأعضاء، وأنه مستعد للسير على المنوال نفسه في السنوات الثلاث المتبقية من ولايته».

في المقابل، فإن مواقف باقي القوى السياسية في طرابلس من استحقاق المدينة البلدي اليوم بقيت غامضة؛ فالرئيس نجيب ميقاتي الذي يسعى لإيصال مقرّب منه إلى رئاسة البلدية نقل عنه قُوله لمن راجعه «ما تتوافقون عليه أمشي به».

أما الوزير محمد الصفدي ففضّل عدم إعلان موقفه بشأن بلدية طرابلس، بانتظار ما ستسفر عنه الاتصالات من نتائج بخصوص بلدية الميناء التي يحرص الصفدي على دعم رئيسها محمد عيسى وعدم سحب الثقة منه.

UNIVERSITÉ DE BALAMAND
ACADÉMIE LIBANAISE DES BEAUX-ARTS

Ecole des Arts Décoratifs
Section Architecture Intérieure
Section Design
Section Arts Graphiques et Publicité

Ecole des Arts Visuels
Ecole de Cinéma et de Réalisation audiovisuelle
Institut d'Urbanisme

Il reste quelques places disponibles !

Les inscriptions sont ouvertes du **26 juin** au **9 juillet** inclus
De 9h à 13h auprès du Secrétariat General

Concours écrit le 12 juillet
Entretiens oraux le 16 juillet
Résultats finaux le 19 juillet

Tél: 01 480 056 I 489 206/7 I 03 675 676
www.alba.edu.lb

تقرير

حزب الله أخلى شقة عبرا

فيما يستمر الجيش بعمليات تمشيط مربع الشيخ أحمد الأسير، بادر حزب الله إلى إخلاء شقة عبرا التي سبق أن استخدمها الأسير عنواناً لمعاركه قبل هجومه على الجيش

آمال خليل

بادر حزب الله ليل أمس إلى إقفال الشقة التي كان يستخدمها في عبرا بالقرب من مربّع الشيخ أحمد الأسير الأمني. وأبلغ الحزب الجيش أمس بأن إحدى الشقتين اللتين سبق أن أثار الأسير زوبعة حولهما تسكنها عائلة، وليست مركزاً للحزب. أما الشقة الثانية، فسيخليها الحزب من أي وجود تنظيمي له أيضاً.
وكان الحزب قد اشترى الشقة قبل عام 1997 واستخدمها الشهيد علي حسن ديب (أبو حسن سلامة الذي اغتالته قوات الاحتلال الإسرائيلي قبل نحو 14 عاماً) مكتباً له، قبل أن يحولها الحزب بعد استشهاده إلى منامة لطلاب التعبئة التربوية الذين يواصلون تعليمهم في جامعات صيدا. ولم يسجل إشكال في المنطقة بسبب الشقة إلا قبل أشهر، عندما حاول الأسير تصوير الشقة كخطر داهم على عبرا، وشنّ حملة عنيفة على الحزب من خلال شقته، واصفاً إياها بالمركز العسكري المسلح، واتهم الحزب بالهيمنة على المنطقة من خلال الشقة ومحاولة اغتياله ورصده، وأن مسلحين يقطنون فيها ويرهبون سكان المبنى حيث تقع.
شقة عبرا أصبحت شعار المرحلة، واستخدمها الأسير كدافع لعدد من التحركات والاعتصامات والتصاريح الإعلامية. وبعد سقوط الأسير، فضل الحزب مغادرة الشقة وإقفالها تحسباً لأي اعتراضات وشكاوى قد تسجل ضد وجودها بعد إزالة المربع الأمني للأسير. وكانت النائبة بهية الحريري قد سرّبت خبراً أمس يفيد بأنها حمّلت المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم رسالة إلى حزب الله تطالبه «بإخلاء جميع الشقق وإزالة المربعات الأمنية في عبرا

قرب مربع الأسير في عبرا (مروان طحطح)

وصيدا تحت أي تسميات»، علماً بأنه لا وجود لأي مربع أمني في صيدا أو عبرا عائد إلى حزب الله.
ميدانياً، وصل عدد الموقوفين خلال حملة الاعتقالات التي ينفذها الجيش ضد أنصار الأسير حتى مساء أمس إلى أكثر من 150 موقوفاً، من بينهم نحو 50 لبنانياً و60 سورياً و40 فلسطينياً، وآخرهم 3 مقاتلين عثر عليهم مختبئين في مبنى بعيد عن المربع الأمني. ويكاد فوج المغاوير في الجيش ينجز تمشيط المربع الأمني. وكان لافتاً عثوره على مخزن في مبنى بعيد نسبياً عن المربع، يقع بمحاذاة طريق عبرا الرئيسية.
ولفتت مصادر إلى أن بعض المباني في صيدا وشرحبيل وعبرا تضم مخازن أسلحة ضخمة، «ما يشير إلى تحضيره لعملية عسكرية طويلة المدى من جهة، وأن المنطقة كانت تجلس على برميل بارود من دون أن تدري».
ولمّحت مصادر مواكبة إلى أن بعض رجال الأعمال والنافذين الذين ارتبطت أسماؤهم بالأسير خلال اعتصامه المفتوح، يتوسطون لإدخاله إلى عين الحلوة مع القوى الإسلامية. مصدر عسكري أفاد «الأخبار» بأن حاجز الأولي أوقف فجر الثلاثاء شخصين يستقلان حافلة صغيرة، رصدتهما استخبارات الجيش وهما يتواصلان مع فضل شاكر والأسير في محاولة للوصول إلى مكانهما وتهريبهما. اللافت أن الأول إعلامي في قناة فضائية والثاني رجل دين من طرابلس.

تقرير

أثر الأسير: شواهد قبور كثيرة

آن لحفلة الشماتة أن تنتهي. البيئة التي حضنت ظاهرة أحمد الأسير رغم مسّه بمصالحها الاقتصادية وتهديده علاقاتها بجوارها ولم تحاول ولو مرة واحدة تأنيبه أو أقله تهدئته، خسرت في المواجهة ــ التي لم تحسب يوماً لها حساباً ــ مجموعة من شبابها

غسان سعود

تنتهي في زحمة السيارات أمام حاجز الجيش عند مدخل صيدا فصول الشماتة بـ«الشيخ أحمد الأسير» و«سلخ» اللبنانيين أبطالهم المزعومين حين يقعون. ما زال الموظف في متجر حلويات صيداوي يسميه «الشيخ أحمد». ومتلفتاً يميناً ويساراً، يقول هامساً إن «الشيخ ظُلم». هو واحد من كثيرين ما زالوا يضعون على مواقع التواصل الاجتماعي صورة الأسير خلف أسمائهم الوهميّة، وينشغلون برواية شبه خرافية عن وقوع مسلحيه في فخّ التصادم مع الجيش.
مقارنة بأيام صيدا المعتادة، كان السير أمس في مدينة معروف سعد خفيفاً. «أحضره طفلاً وخذه عبقرياً» تقول لافتة أحد المعاهد التقنية في الطريق إلى عبرا، فيما يصطف بعض الكثيرين الذين أحضروا أبناءهم أطفالاً ومراهقين إلى جامع بلال بن رباح لـ«تعليمهم وتثقيفهم» قبالة مركز مستحدث للجيش، أملاً بأخذ أبنائهم، أحياءً أو جثثاً.
قبل البلدة التي تجاوزت شهرتها التوقعات، لافتة على جدار متهالٍ تحتل صورة الرئيس رفيق الحريري زاويتها وعبارة «اشتقنالك» صدرها. يمكن استبدال رسم الحريري الأب بالحريري الابن، وإبقاء العبارة نفسها. رجل مسن يسرّ للصحافيّ بما يحزّ في قلبه دون حسيب أو رقيب: «غيابهما سبب كل ما تشهده مناطقنا. لا يمكن أن تحدث فراغاً. سيملأه غيرك. هذا ما حصل هنا». ومن شرفة تطل على أرض المجمع المحروقة، يستكمل آخرون الفكرة نفسها: «بعد الحرب، تموضعت صيدا بامتداداتها العمرانية ضمن معسكرين رئيسيين: رفيق الحريري ومصطفى (وأسامة) سعد. ورغم وجود مجموعات إسلامية في المدينة أعرق من حركة الأسير وأفعل، لم تغادر سوى قلة قليلة جداً اصطفاف الحريري ـ سعد باتجاهها.
لكن في عامين فقط تغير كل ذلك». بموازاة إقفال مجدليون حنفيتها بحكم الشح الحريري المالي، أخرج الحريريون خدماتياً من جزء من السلطة، وبدأت مواكب المطرودين من «سعودي أوجيه» تصل واحداً تلو الآخر. لكن قوى 8 آذار لم تتقدم خطوة إلى الأمام، لم تدر أحد مزاريبها الخدماتية أو المالية مثلاً إلى حقل حليفها في المدينة النائب السابق أسامة سعد أو غيره. أبقت قديمها على قدمه، بخطابه نفسه وقدراته. وهكذا نجح الأسير حيث فشل كثيرون: استقطب شباباً من بيوتات اصطفاف المدينة التاريخيّ، وتجارها، وعائلاتها غير المبالية غالباً بالسياسة. وبعيداً عن المعلومات عن وجود مقاتلين سوريين وعرب وأجانب ضمن مقاتلي الأسير، تتحدث المصادر الصيداوية عن نحو 8 قتلى أقله من أبناء المدينة ونحو 8 مصابين أيضاً وأكثر من 30 صيداوياً لا تعرف عائلاتهم بعد عنهم شيء. لهؤلاء القتلى والجرحى والمفقودين أسر لا تشاهد في شاشات التلفزة مساء سوى حراب توغر في جراحها. تعلم المرأة، يقول أحد الصيداويين مشيراً إلى سيدة تقف قبالة عسكري ترجوه أن يطمئنها على قريبها، أنه قتل أو أصيب أو أوقف في المعركة الخطأ، لكنه يبقى ابنها أو شقيقها أو زوجها أو والدها. الروابط العائلية هنا قوية وحين يقتل فلسطيني في مخيم عين الحلوة يتشح أكثر من منزل في المدينة بالأسود حداداً فكيف الحال والقتلى المتداول بأسمائهم من عائلات صيدا؟ وليس عرضاً، أشار مفتي صيدا الجديد محمد نصار (الذي يعارض تيار المستقبل بشدة تسلمه دار الإفتاء) في هذا السياق أمس إلى أن «ظاهرة الأسير كانت تحظى بأنصار من كل عائلة وبيت صيداويّ».
تسنى لشباب التنظيم الشعبي الناصري رفع أعلام حزبهم فوق أعمدة الكهرباء في «الطريق المحررة»، قبل أن يتسنى لعمال النظافة جمع القمامة التي مرّ على تكدسها في شارع البث المباشر أكثر من 5 أيام. غالبية المحال هنا لا تزال مقفلة؛ يشير صاحب إحداها إلى متجر للهواتف الخلوية ومتجر خضر وغيرهما اثنان، مؤكداً أن أصحابها من «جماعة الأسير ولا نعرف عنهم شيئاً». الحركة اليوم خفيفة في مركز الجماعة الإسلامية، لكن الجيران يجمعون على وصف دور «الجماعة» بالكبير في اليومين الماضيين. وتذمر بعض الشباب الصيداويين قرب عبرا وبعيداً قليلاً عنها من «ترك الأسير» يخبو حين يصل سائلهم إلى «إخوان لبنان». «نحمل الخير لكل الناس»، تقول لافتات الجماعة في عبرا. يزداد كمّ الزجاج المكدس في الأرض عند الاقتراب أكثر فأكثر من مجمع الأسير. وكلما اقترب الصحافي أكثر يزداد حذر السكان في التعاطي معه حتى لو كان برفقة أحد أبناء الحي الموثوقين. يظنّون أن أي انتقاد صغير للجيش سيعرّضهم لمساءلة قانونية لا يعرف لها نهاية. أما انتقادهم الأسير وممارساته أو إظهار سعادتهم مثلاً بخلاصهم منه، فيعرضهم لاحقاً لانتقام فلوله. وبين الإثنين، يفضلون الصمت. أما الأسئلة الجدية، بعد يومين على وقف إطلاق النار، فتتعلق بالتعويضات وموعد إعلان جوار المجمع الذي يشمل نحو ثمانين مبنى منطقة آمنة.
يساراً، يقود الطريق قبل المجمع إلى جامعة القديس يوسف. تحيط الإرساليات التعليمية المسيحية بمربع الأسير: القديس يوسف من تحت وثانوية السيدة للراهبات من فوق. كان يفترض بتلة الأسير أن تكون المجمع التربوي لبلدة عبرا، المسيحية ضمن التصنيف المذهبي للقرى اللبنانية، وجوارها. وفي الطريق نفسه، تجاور «صيدلية الأسير» المقفلة «محل شربل»

> للقتلى والمفقودين أسر لا تشاهد في شاشات التلفزة سوى حراب توغر في جراحها

الموقوفون قابلهم عدد من القتلى تكشف أمس من خلال مراسم التشييع، وبلغ عددهم حتى الآن 18، هم الصيداويون أحمد محمود الحريري (أبو هريرة) وعديله، وشقيق زوجته حسن الزعتري وأحمد محمد الحريري وأحمد العر ويحيى الدقماق ومحمد حنقير ويونس اللحام ومحيي الدين قصابية ومحمود الحلبي وسعد الدين كرجية ومحمد سميح بركات وبهاء البرناوي. والفلسطينيان محمد عثمان وعلي وحيد (مرافق الأسير) والسوري محمد سليم بركات وابن شقيق فضل شاكر عبد الرحمن الشمندور (نجل أبو العبد) ومرافق فضل وليد البلباسي. أما الجثة الثامنة عشرة، فلم يجر التعرف إلى هويتها بسبب احتراق ملامحها. يوم الثلاثاء دفن قصابية والحلبي وكرجية في مقبرة سيروب بهدوء تام. المشهد ذاته تكرر عصر أمس خلال دفن اللحام.

وتصاعدت أمس نداءات الأهالي وبعض الفعاليات السياسية والدينية لكشف مصير «المفقودين» في معركة عبرا، في إشارة إلى غياب عدد كبير من الشبان الصيداويين والفلسطينيين المقيمين في المدينة، عن الأنظار منذ بدء الاشتباكات. وتباينت التقديرات حول مصيرهم بين مقتلهم خلال القتال أو هروبهم مع الأسير أو اختبائهم.

في المقابل، نعت قيادة الجيش الجندي إبراهيم خضر ديب الذي استشهد صباح أمس متأثراً بجروح خطرة أصيب بها في معركة عبرا، ليرتفع عدد شهداء الجيش إلى 18 شهيداً.

سياسياً، نشطت اللقاءات في صيدا بين أصدقاء الأسير وحلفائه. الجماعة الإسلامية التي رعت مبادرة الشيخ سالم الرافعي لوقف إطلاق النار في عبرا، استضافت أمس في مسجد حمزة في عبرا مؤتمراً صحافياً لهيئة العلماء المسلمين التي أسفت لرفض الجيش المبادرة التي قدمتها الهيئة والرافعي لوقف إطلاق النار، ولو لساعة، متسائلة عن دور حزب الله ووجوده العسكري في عبرا أثناء المعركة وعن استباحة المدينة ومحاصرة النائبة بهية الحريري في منزلها في مجدليون. الجماعة اصطحبت الهيئة إلى مجدليون حيث أجمع أصدقاء الأسير على ضرورة معاملة حزب الله وسرايا المقاومة كما عومل الأسير. واستقبلت الحريري عدداً من المتضامنين معها بعد تعرض منزلها لرصاصة أسقطت زجاج نافذة.

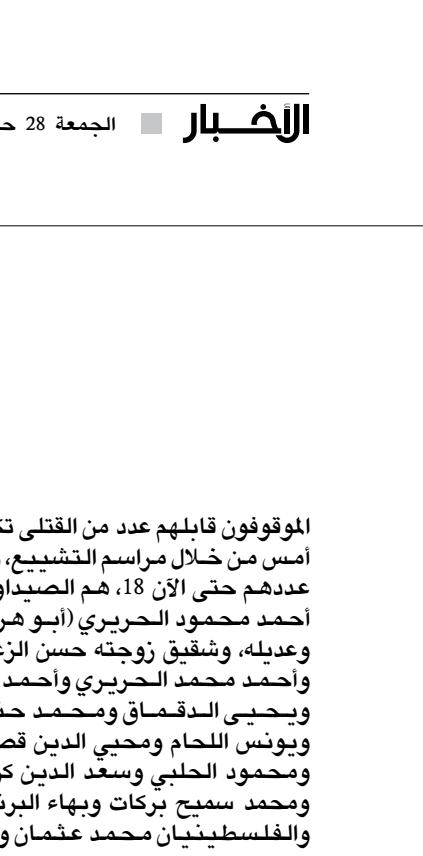

وجهة نظر

نيال اللي بيرجع عشية

ضحى شمس

الموسيقى الجنائزية الحزينة التي تنساب عادة من امام المستشفى العسكري بالقرب من منزلي كلما يكون هناك تشييع لشهيد من الجيش اللبناني، تكاد تكون هي الموسيقى التصويرية التي رافقت العرض المباشر «ليوم الاسير» الطويل والحزين في صيدا.

منذ الصباح.. تكرر الوداع الجنائزي للشهداء، العيون مثبته على الشاشات، وكلما سمعت إعادة للحن الجنائزي في الخارج، علمت أن شهيداً جديداً سقط. لم أكد اصدّق العدد. ولو اني اعلم ان الفرقة الموسيقية للجيش كانت تعزف عزفا حياً، لدى اخراج الشهداء الى سيارات الاسعاف التي اقلتهم الى بيوتهم في قراهم البعيدة. الى رميش الى الهرمل الى جبل محسن الى عكار الى الجبل الى كل مكان.. كانت المواكب تخرج. الجيران وقفوا كل على شرفته، بوجوه مكفهرّة يراقبون الموكب الحزين المتكرر، ويمسكون قلوبهم بأيديهم خوفاً من اسم احد الاحباب يذكر في متن خبر عاجل.

لم يتصور احد هذه النهاية الدراماتيكية للشيخ الكوميدي برغم خطابه الفتنوي الشعبوي. لم يتصور احد ان تنزيل حمار عن المئذنة، حرفيا، سيكلف كل هذا الدم. ولكن؟ من أطلعه بالأصل الى هناك؟ من تغاضى عما كان يفعله؟ من ضحك منا لكلامه؟ من صفق؟ من تماهى معه؟ كلنا مذنبون. انها لعنة المقدس في هذا البلد. احصوا فقط بيانات الجيش التي كُرست فقط للتوضيح بأن الجيش لم يستهدف جامعا، تبين فيما بعدُ انه قلعة عسكرية مفخخة. انصتوا الى الأخبار التي ذكرت ان اشخاصا خرجوا بالنقاب وهربوا على انهم نساء لعدم تجرؤ احد على تفتيش منقبة. وقبل كل ذلك، كيف نجح الأسير أصلاً، في صعوده السريع ونجاحه المنقطع النظير في «شغلة» المشيخة، بعدما كان قد جرب حظه في «7 صنايع والبخت ضايع»؟ الجواب: العمامة المقدسة. كثير من الراسبين في مدارس الحياة والمجتمع، اكتشفوا «عدة شغل» جديدة: عدة شغل مكونة فقط من لحية وعمامة او نقاب او صليب الخ.. من رموز التدين، تؤمّن لهم هالة من القداسة. بالمختصر حماية لا مثيل لها في لبنان. فإذا توفر لك ممول؟ تكون قد عثرت على وظيفة بحصانة كاملة من دون تكلف عناء خوض انتخابات ما.

كل ما هو مقدس في هذا البلد، مخيف. من يجرؤ على اعتراض ميكروفونات الجوامع المزعجة آناء الليل والنهار؟ من يجرؤ على الاحتجاج على سائق سرفيس رفع صوت «اللطمية» على آخرها، كنوع من التحدي؟ المقدس في هذا البلد مخيف بقدرته على التحول الى ما شاءته الظروف وحماية اي شيء يختبئ خلف عباءته. هو ايضا الخوف من التعدي على طائفة اخرى، الخوف من ان «يفهمونا» (هنّي دائماً) غلط، في بلد نخره الفساد باسم احترام الطوائف لا الاديان، الاكليروس لا النبي، الهيكل لا ربه.

تتكرر الموسيقى الجنائزية.. يا الهي ما هذه الكلفة العالية للخوف من الطوائف ومافيات السلطة! ثمن الانتظار قبل الحسم. لو رفع نبيه بري الحصانة عن معين المرعبي وخالد الضاهر فهل كان ليحصل ما حصل؟ ولكن كيف يفعل وتركة الحرب لم تُصفّ بعد؟ لو تمكن القضاء من محاكمة «نواب الأمة» مثيري الفتن والضغائن المذهبية، هل كانت باب التبانة ستتقاتل مع جبل محسن؟ لو احسوا بالعدالة في الاقتصاص وتطبيق القانون هل كان اي مواطن ليجرؤ على ايقاف السير كما حصل على طريق عرسال الجمعة الماضية، وانزال ركاب الفانات لـ«يفحصوهم» فإذا كانوا من عرسال يبرَّحون ضربا، او من اللبوة فيوصلونهم الى بيوتهم على اساس انهم «منا»؟ صديقتان لي من عرسال روتا كيف احتجزت احداهما اسبوعا في البلدة خوفا من الطرقات، وكيف ان صديقة لها لم تجرؤ على القول انها من عرسال، فقال لها المسلحون «لشو خايفة.. اذا من اللبوة نحنا منوصلك على باب بيتك». يا الهي! أنظر الى سحل الشيعة في مصر واتذكر مسكننا في طرابلس. هل كان ليحصل هذا لأهلي في المدينة التي ترعرعنا فيها حتى اصبحنا منها وهي منا؟ فقط لأنهم «شيعة؟» هل كانت صديقتي لتتبهدل وتهان على حواجز الملثمين فقط لأنها سنية؟ هل سيصبح علينا حمل هويات مزيفة لنصل الى اعمالنا ونعود الي بيوتنا آمنين، تماما كما كان الاهل يفعلون خلال الحرب الاهلية التي لم تنته؟

ما أعرفه انه كان يوما حزينا، وأننا كلنا، في السلطة او في الشارع.. مسؤولون.

ما أعرفه ايضا، هذه الجملة الوحيدة التي تتردد في قلبي منذ ذلك اليوم من اغنية «القمر بيضوي ع الناس» لفيروز: «هالحقول وساع/ والدني بتساع/ نيال اللي بيرجع عشية».

تقرير

صيدا القديمة والتعمير: الأسير لم يمر من هنا!

لبيع الكحول المفتوح. يستبدل الأهالي عبارتي «عبرا المسيحية» و«عبرا السنية» بوصفَي «عبرا القديمة» للدلالة على الأولى و«عبرا الجديدة» للدلالة على الثانية. القديمة التي كانت من أوائل قرى شرق صيدا المهجرة التي بدأت منذ مطلع التسعينيات بالعودة، لا تزال على قدمها بالطريق القروية التي تشق بستان زيتون ضخماً لتصل إليها، تحيط بجانبي الطريق ورود تُشعر زائرها بأنه أبعد ما يكون عمّا سمعه عن عبرا. لا يكاد يطل المنزل الأول حتى يقرأ لافتة صغيرة على بابه تقول «إستيتيك جيهان». لكن جيهان كغالبية أهالي القرية ليست في منزلها اليوم. وبحثاً عن سوط يسلخون به الأسير، يتوقف بعض أهالي القرية عند حادثتين أو ثلاثة سجل فيهما احتكاك مباشر بين الوافدين إلى خراج القرية وأهالي القرية. ولا يتردد البعض في تضخيم بعض الحوادث قبل أن يقاطعهم مسن «يكزدر» كلبه، قائلاً إن الأسير كان ذكياً في استيعاب جيرانه الذين نجحوا باستيعابه أيضاً.

أخطأ أحمد الأسير أخيراً على نحو تعجز بعض العقول غير المؤامراتية حتى عن تصديقه، وخصوصاً في أوساط جيرانه الذين خبروا دهاءه. وكان خطأه قاتلاً. لكن الرجل في نظر جيرانه وحسابات خصومه لم يكن «كاراكوزاً» وحسب. أثّر أحمد الأسير في كثيرين، وبات لظاهرته شواهد في مقابر المدينة أكثر مما لدى كثير من تياراتها السياسية وأحزابها.

قبالة نقطة الجيش عند مدخل تعمير عين الحلوة، انهمك ثلاثة شبان بحلاقة شعر ولحى زبائن ازدحموا في المحل. يهمس أحدهم بأنهم مناصرون لأحمد الأسير، سارعوا إلى قطع الرابط الشكلي الذي يفترض أنه قد يفضح «أسيريتهم» بعد انقلاب المعادلة. بعضهم «حلق ذِكر الأسير من داخله من الأساس». في جولة طويلة في أحياء التعمير، يصعب كسر حاجز النأي بالنفس والتكتم الذي فرضه الكثيرون لدى السؤال عن رأيهم بسقوط الأسير، برغم أن الكثير من قتلى عبرا ومقاتلي الأسير ومرافقيه ومناصريه اللبنانيين والفلسطينيين، هم من هنا. يتحدّث بعض سكان الحي عن أن معظم مناصري الأسير «غادروا المنطقة عند بدء العملية العسكرية في عبرا»، والسبب أنهم خافوا من ردة فعل سكان المنطقة الذين ينتمي الكثير منهم إلى التنظيم الناصري وسرايا المقاومة. عائلة مرافق فضل شاكر، وليد البلباسي الذي قتل في معركة عبرا، غادرت إلى جهة مجهولة، على غرار عائلات هيثم حنقير وبهاء البرناوي ومحمد بركات وأحمد العر، علماً بأن هؤلاء من مجموعة فضل وشقيقه أبو العبد الشمندور الذي أطلق شرارة الاعتداء على الجيش عصر الأحد الفائت.

«الغلبة للأقوى»، يقول أحد شبان التعمير الذي يقرّ بأنه كاد أن يغرر به من قبل أتباع الأسير. لكنه يؤكد أن من تبعه بالفعل «سيتبرأ منه الآن»، متسائلاً: «حدا بيعلق مع الدولة؟».

يوم صيدا القديمة، أمس، كان باهتاً. حركة خفيفة في السوق التجاري والمقاهي في يومها الأول بعد الإقفال القسري منذ يوم الأحد. مناسبة تشييع أحد أبنائها، يونس اللحام (20 عاماً) لم تحركها، باستثناء لصق أوراق نعيه على بعض الجدران مذيّلة بـ«الشهيد»، تشير إلى أنه خطيب ابنة الشيخ محمد قدورة، عضو مجلس شورى الأسير. لم تُسجّل تحركات لتنظيم مراسم تشييع للشاب المقيم في «البلد»، قبل أن يتقرر عدم إحضار جثمانه إلى الحي، إذ فضلت عائلته تشييعه من منزل أقاربه في سهل الصباغ، وصولاً إلى مقبرة سيروب عصراً. يرفض الكثير من أبناء صيدا القديمة تبني شهادة اللحام ووصية «إكرام الميت دفنه». برأيهم أن «من قاتل الجيش ظلماً وعدواناً لا يستحق وصفه بالشهيد». آخرون تمنعوا عن المشاركة في التشييع مخافة رصدهم من قبل المخابرات واعتقالهم، برغم أنهم في داخلهم يتضامنون معه ومع شيخه الأسير الذي «استدرج لكمين لمواجهة الجيش».

> لا تأسف صيدا القديمة كثيراً على الأسير الذي سار بعض أبنائها خلفه

لا تأسف صيدا القديمة كثيراً على الأسير الذي سار بعض أبنائها خلفه. يؤكد أحد وجهائها أن الأسير لم يجد خبزاً له فيها منذ تصاعد حركته، مذكراً بفشله في إقامة مهرجان سياسي في باب السرايا قبل عامين واشتراط فاعلياتها عليه حصر خطابه بالشق الديني، وهو ما كان. ويلفت إلى أن هناك «أقل من 50 شخصاً تبعوا الأسير مؤخراً بسبب قلة الأشغال والمال والجهل. إذ وعدهم بتوفير فرصة عمل لهم ومعاش شهري وتسديد ديون بعضهم». ويقرّ بأن فئة قليلة تناصره منذ سنوات طويلة، عندما كان يحضر إلى أحيائها لإعطاء محاضرات دينية، وكان يتميز بـ«كاريزما» محببة وحلاوة اللسان، حبّبت الكثير من الفتيان والشبان به. نشأة فضل شاكر في صيدا القديمة ساهمت أيضاً في زيادة مناصري الأسير عندما ترك المطرب فنّه وشهرته والتحق به.

طغيان حضور التنظيم الناصري في صيدا القديمة الذي ينعكس في أعلامه وصور الشهيد معروف سعد ونجليه مصطفى وأسامة التي تنتشر في كل الأنحاء، أجبر مناصري الأسير على ممارسة «أسيريتهم» خارج صيدا القديمة. وإن كانوا يقيمون فيها، إلا أنهم لم يشهروا انتماءهم. ويذكر بمحاولتهم فرض حضورهم فيها قبل أشهر، لكنهم جوبهوا بالحديد والنار.

وقد سجلت عودة بعض أنصار الأسير إلى مسقط رأسهم في صيدا القديمة، محاولين الإيحاء بأن سبب غيابهم في الأيام الأخيرة كان بداعي السفر أو المرض... من بينهم، صاحب بسطة خضر أنكر علاقته بالأسير أو مروره في عبرا من الأساس. لكنه برر التحاق الكثيرين بالحاجة والفاقة. وإذ أبدى تضامنه مع شهداء الجيش، استطرد لاحقاً وأسف للفخ الذي أوقع به الأسير، داعياً إلى إنهاء كل المظاهر المسلحة.

آ.خ.

إعادة الإعمار بعيداً عمن ساهموا

بالتوازي مع الجهود المحلية والدولية المبذولة لحلّ الأزمة السورية بالطرق السلمية، تتكثف الندوات والاجتماعات النوعية في الداخل والخارج لوضع سيناريوهات لمستقبل سوريا الاقتصادي، وخاصة معضلة إعادة الإعمار وإصلاح ما خربته التداعيات العسكرية للأزمة التي لم تكن سبباً في دكّ الحجر وحرق الشجر فحسب، بل في تهديد النسيج الاجتماعي والديني والإثني المنسجم منذ القدم

يجب إعادة تأهيل البنية التحتية وفق برنامج زمني يأخذ بالحسبان مستلزمات إعادة إقلاع قطاعات الإنتاج الرئي

بشار المنير*

لم تكن المطالب السياسية وحدها ـ وإن جعلتها الظروف تبدو كذلك ـ ما دفع السوريين إلى النزول إلى الشوارع، في مشهد كان في عرف الكثيرين أقرب إلى الخيال منه إلى الحقيقة. فهناك مطالب أخرى عبرت عنها فئات الشعب المختلفة، تتمحور أساساً حول السياسات الاقتصادية للبلاد، التي سببت أضراراً بالغة للقطاعات الرئيسية المنتجة. أما تداعياتها الاجتماعية، فقد أدت خلال العقد المنصرم إلى ازدياد معاناة الفئات الفقيرة والمتوسطة، في الوقت الذي برزت فيه فئات طفيلية جديدة، ثرية وقادرة، ساهمت بقدراتها ونفوذها مع مهندسي الاقتصاد السابقين في إعادة هيكلة الاقتصاد السوري وفق اقتصاد السوق الحر، والسير نحو إقامة نظام رأسمالي طفيلي، منسجم مع توجهات الليبرالية الاقتصادية الجديدة وبرامجها. فعندما تتراجع حصة الزراعة التي تعد النشاط الرئيسي للسكان من 26% عام 2002، إلى نحو 14% عام 2011، وتراوح حصة الصناعة التحويلية بين 9 و11% بين عامي 2003 و2010، وتصل نسبة الفقراء في البلاد إلى 41% من عدد السكان.. وحين تحدد الخطة الخمسية العاشرة هدفها بخلق 625 ألف فرصة عمل جديدة للنصف الأول من عمر الخطة، لكنها توفر 277 ألف فرصة فقط، وحين تحاصر صناعتنا الوطنية في عقر دارها، وحين تشعر الطبقة العاملة وصغار المزارعين وجمهور الحرفيين والمتقاعدين بأنّ أجورهم ومداخيلهم تتقزم أمام موجات غلاء متتالية نتيجة لانسحاب الدولة من دورها في التأثير على الأسواق، وترك الأمور لآليات السوق، وأسياد الأسواق. فإن الحصاد المتوقع سيكون مزيداً من الغضب الشعبي(1).

لقد قدّر لجماهيرنا الشعبية ولاقتصادنا الوطني مواجهة الأزمة المركبة التي ما زالت تعصف ببلادنا، وكذلك حزمة الضغوط والعقوبات الاقتصادية والحصار الدولي الجائر، بهيكلية اقتصادية ريعية هشة، اشتغل على تكريسها منذ بداية الألفية الجديدة مهندسو التحول الاقتصادي. أصحاب الرؤية النيوليبرالية في طواقم الحكومات المتعاقبة، يتقدمهم النائب الاقتصادي الأسبق السيد عبد الله الدردري، الذين أفتوا ـ مستغلين عدم ممانعة القيادات السياسية والحزبية ـ بسياسات اقتصادية (سحرية) اختصروا فيها هموم الاقتصاد السوري ومشكلاته المتراكمة بشرعنة السوق الحر من جميع القيود الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية. فبعد سيادة آليات السوق، وتحرير التجارتين الخارجية والداخلية، وتهميش قطاعات الإنتاج الوطني الرئيسية كالصناعة والزراعة ومشاريع البنية التحتية، وتحفيز القطاعات الريعية كالعقارات والمشاريع الساحية المخصصة للنخب، والمصارف وشركات التأمين الخاصة، جاء النمو حسب الأرقام (الرسمية)، الذي بلغ متوسطه نحو 5% خلال السنوات الممتدة بين 2005 - 2010، من القطاعات الريعية. واستأثرت حزمة من رجال الأعمال الطفيليين (البازغين) على مفاتيح الاقتصاد الوطني، وابتلعوا الأخضر واليابس. وتماشياً مع طغيان قوانين السوق الحر، ومحاباة الفئات الثرية، تسللت الدولة خارج العملية الاقتصادية، وهَمشت القطاع العام الصناعي والخدمي الذي أدى دوراً رائداً خلال عقود، وكان سنداً للجماهير الشعبية، فماطلت سنوات في إصلاح هذا القطاع وتطويره، ثم أعدت الخطط لخصخصة أهم قطاعاته.

كيفية إعادة الإعمار

قد يبدو الحديث عن ملامح الاقتصاد بعد انتهاء الأزمة المركبة التي تعصف بسوريا بمثابة التكهن المحفوف بالمخاطر؛ فالأمر لا يتعلق هنا بالطريقة التي ستتبع لتفكيك هذه الأزمة فحسب، بل بطبيعة القوى السياسية الصاعدة بعد انتهائها، ومدى مطابقة مشروعها لسوريا المستقبل مع طموحات الفئات الاجتماعية المختلفة، وبتحالفات هذه القوى على الصعيدين العربي والدولي. لكن نظرة متأنية إلى العوامل المسببة للأزمة، والتي تحتل فيها السياسات الاقتصادية النيوليبرالية وتداعياتها على الأوضاع الاجتماعية للجماهير الشعبية في العقد الماضي موقعاً بارزاً، وكذلك ارتفاع حجم الخسائر التي لحقت بالممتلكات العامة والخاصة منذ بداية الأزمة، والتي تقدر بنحو 80 مليار دولار، تدفعنا إلى التنبيه من الوقوع في أحد الخطأين الآتيين:

1ـ اختزال الأزمة السورية بمشهدها السياسي، والتغطية على الأسباب الاقتصادية والاجتماعية، ما يؤدي إلى ترك جوهر النهج الاقتصادي في المرحلة القادمة رهينة لتسويات سياسية، قد تأخذه بعيداً عن تحقيق مطالب جماهير الشعب السوري.

2. تبني سياسات اقتصادية انفتاحية، ريعية، نخبوية بالاستناد إلى آليات السوق الحر، ومنسجمة مع النماذج التي روجت لها المؤسسات الدولية، وخاصة برامج التثبيت الهيكلي والتكييف الاقتصادي، أو ما اصطلح على تسميته «توافق واشنطن» بهدف «تسهيل إعادة الإعمار واختصار الزمن»، ويجري التسويق لها من خلال مشروع إعادة إعمار سوريا الذي حمله السيد عبد الله الدردري باسم «الأسكوا» إلى الحكومة السورية، بهدف الحصول على المنح والقروض

فجوة «العبور» الأميركي

السياسات الاقتصادية النيوليبرالية في سوريا في العقد الماضي لم تعبّر ـ حسب اعتقادنا ـ عن رؤية اقتصادية بحتة، بل كانت كما أثبتت الأحداث اللاحقة، فجوة حاولت الإمبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة النفاذ عبرها إلى تحقيق أغراض سياسية، وهذا ما يمكننا تلمسه من مراجعة وصايا صندوق النقد والبنك الدوليين، وخاصة ما تعلق منها بانسحاب الحكومة من الحياة الاقتصادية، ورفع الدعم الحكومي على أسعار المواد الأساسية، وتشبيك الاقتصاد السوري بحزمة من الشراكات مع الاتحاد الأوروبي ومنظمة التجارة العالمية قبل تمكين قطاعات الإنتاج العامة والخاصة الرئيسية في البلاد، في محاولة لتقليص سيطرة الدولة على القرار الاقتصادي ثمّ السياسي. إن خلق مناخ اقتصادي واجتماعي يؤدي إلى اتساع غضب الجماهير الكادحة في الدول المعادية للاستعمار، كان هدفاً سعت إليه الولايات المتحدة الأميركية بهدف تقويض الأنظمة السياسية في هذه الدول، واستبدالها بحكومات موالية.

ونعتقد جازمين أنّ الأضرار الناجمة عن الضغوط والعقوبات والحصار الاقتصادي الظالم، الذي فرضته قوى التحالف الدولي على الاقتصاد السوري، ما كانت لتمارس تأثيراتها البالغة على توازن الموازنة العامة للدولة، وقيمة الليرة السورية، وحجم الاحتياطي الاستراتيجي للقطع، والدين العام، والتضخم، لو أن الاقتصاد السوري كان اقتصاداً تعددياً تنموياً مستقلاً عن السياسات، والنصائح، والتبعية للرأسمالية العالمية، وموجهاً من قبل الحكومات لخدمة قطاعات الإنتاج الحقيقي، وتلبية مصالح الفئات الاجتماعية الفقيرة والمتوسطة التي تشكل الأكثرية الساحقة للشعب السوري.

تقرير

لافروف وكيري يبحثان الأسبوع

لا يزال موقف واشنطن ضبابياً بالنسبة إلى موسكو في ما يخصّ مؤتمر «جنيف 2»، رغم تأكيد الولايات المتحدة والغرب أحادية الحل السياسي، فيما أصرّت باريس على «التوازن العسكري» قبل أي مفاوضات.

وأعرب وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، عن أمله بأن يوضح نظيره الأميركي جون كيري موقف الولايات المتحدة إزاء المبادرة المشتركة لعقد مؤتمر «جنيف 2» خلال لقائهما المقبل في بروناي الأسبوع المقبل.

بالمقابل، أكد كيري أنّ الحل السياسي وحده مطروح على الطاولة، وهناك اتفاق على عدم جدوى الحل العسكري. ورأى لافروف، في تصريح لوكالة «ايتار - تاس»، أنّ تشبث المعارضة بشرط رحيل الرئيس بشار الأسد لحضور مؤتمر «جنيف 2»، في وقت أعلنت فيه الحكومة السورية موافقتها على حضور المؤتمر، «أمر مؤسف، لأن هذا المنطق يضع موضع الشك المبادئ التي من المقرر أن يعقد المؤتمر على أساسها، أي عدم طرح شروط مسبقة».

وأوضح أن الموضوع الرئيسي الذي يود مناقشته مع كيري هو مشاركة المعارضة من دون شروط في المؤتمر وتحديد موعد له.

بالمقابل، أكد كيري أنّ الحديث في سوريا هو عن تسوية سلمية بعكس الخيارات التي اتخذت في ليبيا لأن الوضع على الأرض في سوريا مختلف، موضحاً أن كل الأطراف المشاركة في النزاع السوري (روسيا، فرنسا، بريطانيا وقطر) مقتنعون بأنه ليس هناك حل عسكري واتفقوا على ضرورة الحل السياسي. ولفت كيري، من الكويت، إلى أنّ التوصل في مؤتمر «جنيف 2» إلى حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات أمر صعب، محذراً بأنه في حال استمرار الوضع على ما هو عليه، فسيكون هناك تقسيم طائفي يشكل تهديداً للمنطقة، وستستفيد منه الجماعات المتطرفة.

وكانت وزارة الخارجية الروسية قد أكدت ضرورة عقد مؤتمر «جنيف 2» بأسرع ما يمكن، من أجل إطلاق حوار سوري شامل يسمح للسوريين في إطاره بتقرير مصير بلادهم بأنفسهم.

من جهة أخرى، ذكر بيان للخارجية الروسية، في أعقاب لقاءات المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط، نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، الثنائية مع كل من هيثم مناع، رئيس «هيئة التنسيق الوطنية» في المهجر، وصالح مسلم، رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي، ورئيس التجمع القومي الديموقراطي الموحد، رفعت الأسد، أنه «جرى التأكيد على ضرورة إطلاق عملية التسوية السياسية في سوريا بأسرع ما يمكن وبدون شروط مسبقة، وذلك عبر الحوار الوطني السوري بمشاركة ممثلي الفصائل السياسية والطوائف الرئيسية».

من جهته، كشف هيثم مناع أن

بالخراب

بسية (أ ف ب)

والمساعدات من الدول الرأسمالية والخليجية، والمؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية، فهو السبيل الوحيد حسب زعم واضعيه لتأمين احتياجات إعادة الإعمار، وترميم ما خربته تداعيات الأزمة السورية، وما سببته من أضرار شملت قطاعات الإنتاج الرئيسية في القطاعين العام والخاص، والأملاك الخاصة بالمواطنين(2).

إن ذاكرة السوريين لم تنسَ بعد ما أدت إليه هذه السياسات الاقتصادية في العقد الماضي، وكيف استغل الخارج غضب الفئات الاجتماعية المختلفة، الناقمة على معاناتها المعيشية، لذلك نرى أن إعادة إعمار ما تهدم لن تتحقق بالاستناد إلى سياسات اقتصادية نيوليبرالية كانت السبب في تحجيم قطاعاتنا المنتجة، وإثارة غضب الجماهير الشعبية، بل تتحقق بعد توافق السوريين على نهج اقتصادي تنموي، تعددي، استناداً إلى خطة مركزية حكومية، يساهم فيها القطاع الخاص والرساميل الوطنية. ولا تهيمن عليها، تضمن التوازن بين متطلبات النمو الاقتصادي الناتج من قطاعات الإنتاج الحقيقي لا الريعي، ومتطلبات التنمية الاجتماعية، وتتوزع على مدد زمنية محددة، وتُستخدم لتنفيذ هذه الخطة الموارد المحلية الحكومية، ومساهمات القطاعات الخاصة المنتجة. كذلك يمكن الاستفادة من قروض الدول الصديقة والشقيقة، والمنح والتبرعات غير المشروطة، وسندات الخزينة المخصصة حصراً في تنفيذ مشاريع إعادة الإعمار، والاعتماد على الشركات والمؤسسات الحكومية، وخاصة شركات الإنشاءات العامة في تنفيذ هذه المشاريع.

خطة من 9 نقاط

ونقترح أن تتركز هذه الخطة الحكومية على الأواليات الآتية:

1 ـ إعادة تأهيل البنية التحتية وفق برنامج زمني يأخذ بالحسبان مستلزمات إعادة إقلاع قطاعات الإنتاج الرئيسية، ونعني هنا تأهيل الطرق ومشاريع الطاقة الكهربائية وسكك الحديد وغيرها.

2 ـ مساعدة القطاع الصناعي العام والخاص على إعادة بناء ما تهدم من المنشآت، وتأمين مستلزمات الإنتاج، والتوسط مع المصارف العامة والخاصة لتسهيل سياسة الإقراض.

3 ـ إعادة النظر بسياسات الانفتاح والتحرير، ولا نعني هنا العودة إلى غلق الأبواب، بل الانفتاح على الاقتصاد الإقليمي والدولي بقدر ما يحقق الفائدة لصناعتنا الوطنية وإنتاجنا الزراعي، ومراجعة الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية التي وقعتها الحكومة السابقة، وإلغاء ما كان منها مجحفاً وضاراً بقطاعاتنا الإنتاجية.

4 ـ وضع برنامج واضح لإصلاح القطاع العام الصناعي، والاهتمام بالمصانع الصغيرة والورشات والحرف والمشاغل، التي تشغل الجزء الأكبر من اليد العاملة في البلاد، ومساعدتها على توفير مستلزمات الإنتاج من مواد أولية وطاقة، وتسهيل حصولها على القروض المصرفية.

5 ـ ضمان الأمن الغذائي في البلاد من طريق الدعم الدائم لقطاع الزراعة، والاستمرار في تنفيذ المشاريع المائية، ومصانع السماد والعلف، وتنمية الثروة الحيوانية، ومنح التسهيلات لمشاركة القطاع الخاص في إقامة المشاريع الصناعية ـ الزراعية في المحافظات الشرقية.

6 ـ الحفاظ على ملكية الدولة وإدارتها للمرافق الحيوية والاستراتيجية، كالمرافئ والمطارات وقطاعات الكهرباء والمياه، وتحديث طاقمها الفني والإداري، وإعادة النظر ببعض التشريعات التي تفوح منها رائحة خصخصة هذه المرافق.

7 ـ دعم صناعتنا الوطنية وتحديثها، وتقديم ما يلزم من تسهيلات كي تصبح هذه الصناعة فعلاً لا قولاً قاطرة التنمية في البلاد، وحصر نشاطات الشركات الاستثمارية الكبرى بالمشاريع الأساسية ذات التكاليف الاستثمارية المرتفعة، لا في المطاعم والمنتجعات، وتوجيه القطاع المصرفي الخاص والعام نحو المساهمة في المشاريع الكبيرة الملحوظة في خطة التنمية وإطلاق القروض العامة (سندات الخزينة) لتمويل المشاريع الاستثمارية حصراً.

8 ـ إشراف الحكومة على إعادة توزيع الدخل الوطني بين الفئات الاجتماعية، عبر شبكة واسعة من الخدمات التي تستهدف الفئات الأقل دخلاً، كالتعليم المجاني المتطور، والضمان الاجتماعي والصحي، وتنمية المناطق المتخلفة، واستهداف بؤر الفقر، وتمكين المرأة.

9 ـ مكافحة الفساد بجميع أشكاله وتجلياته، فهو يعطّل تنفيذ الخطط التنموية، ويحبط آمال الجماهير الشعبية بعملية التنمية برمتها.

أخيراً نتساءل: هل هذه المبادرات التي تقدم تحت غطاء الأمم المتحدة ذات طابع اقتصادي بحت يتعلق بإعادة إعمار البلاد؟ أم أنها محاولة لأخذ سوريا من الداخل بعدما عجزت الولايات المتحدة وحلفاؤها في المنطقة عن أخذها من الخارج؟

> هل المبادرات التي تقدم محاولة لأخذ سوريا من الداخل بعدما عجزت الولايات المتحدة عن أخذها من الخارج

> اختزال الأزمة السورية بمشهدها السياسي قد تأخذه بعيداً عن تحقيق المطالب الشعبية

المراجع:
(1) راجع تقرير منتصف المدة هيئة تخطيط الدولة حول تنفيذ الخطة الخمسية العاشرة 2008.
(2) راجع حديث عبد الله الدردري لمشروع الحوار السوري ـ مواقع إلكترونية.

■ عضو جمعية العلوم الاقتصادية في سوريا

المقبل موعد «جنيف 2»

«الجانب الأميركي المشارك في المباحثات التمهيدية لمؤتمر «جنيف 2» للسلام في سوريا، رفض حضوره المؤتمر»، لافتاً إلى أن «الأميركيين أصروا على أن أي ممثل مشارك عن الهيئة يجب أن يكون ضمن خيمة الائتلاف المعارض».

في سياق متصل، شدّد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ على أن قضية سوريا «أزمة دولية ملحة» تمثل خطراً متزايداً على المنطقة وعلى أمن بريطانيا. وأوضح هيغ، خلال ندوة في مكتبة رونالد ريغان في جنوب كاليفورنيا، أنّ «الحل الوحيد هو حل سياسي يجري الاتفاق بموجبه على حكومة انتقالية، وتسوية لتحقيق السلام ومنح الحقوق لكل السوريين».

من جهته، أكد وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، ضرورة حدوث توازن عسكري أفضل على الأرض في سوريا قبل الدخول في أية مفاوضات للتوصل إلى حل سلمي.

وشدد فابيوس، في حديث إلى إذاعة «مونت كارلو»، على «ضرورة أن يتفق الجميع في جنيف، على أن تكون لدى الحكومة سلطات تنفيذية وذلك يعني تجريد الأسد من أي سلطات، ومن ثم تنحيه عن الرئاسة».

كذلك أوضح أن «بلاده لم تقرر بعد إعطاء أسلحة قاتلة، إلا أنها تقوم بتزويدها بمواد غير مميتة»، مشيراً إلى أن «فرنسا تخشى من تزويد مقاتلي المعارضة بصواريخ مضادة للدبابات والطائرات، ثم تصل إلى أيدي جماعات متطرفة معادية للغرب تقاتل في سوريا».

في إطار آخر، شدّد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، على أنه يتعيّن على إسرائيل أن تكون مستعدة لأي تطور للأوضاع في سوريا. وأضاف، خلال متابعته تدريبات عسكرية في الجولان أمس، «لا نريد أن نتحدى أحداً، ولكن لن يتمكن أحد من إلحاق ضرر بإسرائيل». وأشار إلى أن الوضع في سوريا أصبح سهل الاشتعال إلى الحد الذي لم تعد فيه التدريبات في مرتفعات الجولان تحمل طابعاً نظرياً.

وفي السياق، أكد نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أنّ «روسيا لا تزال على استعداد لإرسال قواتها لحفظ السلام الى مرتفعات الجولان».

في مـوازاة ذلـك، توصلت روسيا والولايات المتحدة إلى مشروع قرار مشترك، من المقرر اعتماده في جلسة يعقدها مجلس الأمن الدولي اليوم للتمديد لبعثة فصل القوات في الجولان السوري المحتل «أندوف». المشروع يمنح القوة التي ستبقى عند مستواها قبل انسحاب النمسويين والكروات واليابانيين البالغ 913 جندياً ، بعد تأمين 500 من الجنود الفيجيين لهذه الغاية حق الدفاع عن النفس والحصول على أسلحة أشد مما لديها.

إلى ذلك، انتقد مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، مساعد الأمين العام للشؤون السياسية فرناندیز ترانكو، الذي «كرر نفس الخطأ الذي وقعت فيه الأمانة العامة» بعدم اكتراثه بالدعوات للتطرق «إلى الدور القطري بإعطاء التعليمات للإرهابيين باختطاف عناصر الوحدة الفيليبينية في الجولان».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

> نتنياهو: يتعين على إسرائيل أن تكون مستعدة لأي تطور للأوضاع في سوريا

تحقيق

برزة: تركة الثمانينيات الثقيلة

«البلدة المشاغبة» تعيش اليوم بين النار والنار. بعض سكانها يرون أن لديهم ثأرا قديما مع السلطة حان وقت تصفيته، فيما كانت للأسباب الاقتصادية والاجتماعية دور في دخول برزة الحراك الاحتجاجي في فترته الأولى

دمشق ـ **وائل القاسمي**

لم يكن هناك شيء يوحي، كما في باقي المناطق السورية، بأن شيئاً ما على وشك الحدوث في هذه البلدة التي تأسست في العهد الروماني، ويعتبرها بعض سكانها «توازي العاصمة دمشق في القدم».

برزة التي تعتبر أكثر مناطق دمشق كثافة سكانية، بالمقارنة مع الأحياء النظامية والعشوائية التي بنيت مؤخراً، تتبع لها عدة أحياء منها مساكن برزة، وحي تشرين، وعش الورور ومسبقة الصنع، ويتصف أهلها بعصبية خاصة ككل سكان المناطق «القديمة».

للمدينة تاريخ مع «الشغب»، وتركة يصفها البعض بـ«الإخونجية». وكان لها حصتها في أزمة الثمانينيات من القرن الماضي، حيث تقول الروايات إن «برزاويين من الإخوان المسلمين» هاجموا نساء من طائفة أخرى على أحد الأفران المحلية، ومزقوا ثيابهن. لم يبقَ أهالي النساء صامتين. والرد كان قاسياً وتلوثت أيام برزة بالدم. انتهت أحداث الثمانينيات. صمتت برزة حيناً لتعود بعدها الحياة طبيعية. وتدمج كغيرها في دورة الحياة السورية، وتصبح ملجأ بعض القادمين إلى المدينة لانخفاض أسعار الإيجارات فيها نسبياً عن مناطق أخرى قريبة.

في بدايات 2011، تشابكت عوامل الحراك في برزة ما بين الاقتصادي، والاجتماعي، والديني، في حين بقيت الحقيقة رهن الروايات الشخصية أكثر منها حقائق ووثائق. روايات الأهالي لما حدث بالفعل، تختلف عن الوثائق الرسمية، كما تختلف عن روايات «شهود العيان» من الطرفين.

يتفاخر أبو بلال، الثماني، بأن للبرزاويين ثأراً قديماً مع الدولة يعود إلى ثمانينيات القرن الماضي عند اندلاع أحداث حماه، «وقتها حدثت تحركات في برزة نصرة لإخواننا في حماه، وتم التعامل معها من قبل حكومة البعث بشدة. سجن من سجن وقتل من قتل ليهرب من هرب»، مبرراً غياب الوثائق بالقول إنّه «لم يكن هناك من يصور أو ينقل الأحداث لكن ذاكرتنا مازالت فتية».

وفي مؤشر على تداخل الديني بالاقتصادي في الحراك «البرزاوي»، يكشف أبو بلال أن الدولة «استملكت أراضي بمساحات كبيرة كانت أراضي زراعية يعمل فيها الأهالي، وأقامت عليها مستشفى تشرين، وجزءاً من ضاحية الأسد، ومبنى البحوث العلمية، وأبنية مسبقة الصنع والمساكن الشعبية (عش الورور)». ويضيف «هذه القصص نقلها الآباء للأبناء... فالتعويض الحكومي كان تافهاً جداً أقرب للعدم، وولّد نقمة لدى البرزاويين. الشاب يرى أرضه وأرض أهله استملكت وحرم من عمله الزراعي ليصارع الدنيا بحثاً عن عمل بعدما كان ابن ملّاك. ومما يزيد النقمة أن الأراضي المقابلة أصبحت ضمن التنظيم العمراني وسعرها أضحى بملايين الليرات السورية».

الأحداث التي اندلعت أوائل عام 2011 ألقت بظلالها، حسب أبو بلال، على البلدة، وفتحت الجرح القديم ليقوم الشباب بـ«ثورتهم»، التي يرى أنها باتت الآن «تحمل مفاهيم وأفكاراً أكبر ربما مما كان ينتظر منه، فـ«أبو محيي الدين شعبان حيبا» أحد «قادة الثورة السورية الكبار»، على حد تعبيره، «لا يشبه من أعلنوا الإمارة الإسلامية مؤخراً» في الـ«ضيعة» كما يحب أن يسميها.

برزة تدخل «الحراك»

بعد اندلاع الصدامات في درعا بأسابيع بدأ الحراك الذي يصر البرزاويون، ككل أهل المناطق التي شهدت أعمال عنف، على أنه كان سلمياً.

أولى التظاهرات كانت يوم جمعة، أواخر شهر آذار في ما يطلق عليه «برزة البلد». عدد المتظاهرين بلغ حوالى 200 متظاهر، تجمعوا خلف مسجد السلام، واتجهوا نحو ساحة البلدية. هتفوا لدرعا ولأرواح من سقطوا فيها. بدورها، قوات حفظ النظام أقامت حاجزاً بشرياً لضمان عدم الاقتراب أكثر نحو الشارع العام.

تتالت التظاهرات وتصاعدت الأحداث، ووسط الحراك «السلمي»، جرى الاعتداء على شرطيي مرور وأحرقت سياره نقل عام، كانت متجهة إلى منطقه التل.

في كل جمعة كانت تقسم البلدة إلى نصفين، قوات الأمن ومجموعات تهتف بحياة الرئيس خارج ساحة البلدية، والمتظاهرون يهتفون لثورتهم داخل الساحة.

في بادئ الأمر كانت الحجارة سلاح الطرفين. المتظاهرون يقذفونها تجاه القوات الأمنية ليرد عناصر الأمن التحية بأكثر منها، إلى أن جاء يوم جمعة، نهاية شهر نيسان، اتخذ الوضع بعدها منحىً انتهت معه سلمية حراك برزة.

ومرة أخرى، يصر أهل الحراك البرزاوي على سلمية تظاهراتهم، وأن الرصاص الأول أطلقه رجال الأمن، لكن لمهند ـ أحد سكان المنطقة ـ شهادة أخرى.

يروي مهند: «كعادتي كل جمعة أتابع من شرفة المنزل مجريات اليوم، لكن هذه المرة كان الرصاص سيد الموقف. رأيت عناصر الأمن يركضون ليختبئوا خلف حاويات القمامة التي قطع المتظاهرون الطريق بها. كان عددهم حوالى 9 عناصر. ربع ساعة مضت لتأتي مساندة من قوات الشرطة وبدأ تبادل إطلاق النار».

في الفترة ذاتها، كان إيقاع التحركات في مناطق سورية عدة قد بدأ بالتصاعد، رصاص برزة لم يكن الوحيد. أطلق مثله في درعا ودوما، وبعد أيام في بانياس، حيث استهدف باص نقل «مبيت» للجيش في كمين راح ضحيته عدد من الشهداء.

وكان «رصاص الكلام» آخذاً بالتصاعد أيضاً، حيث بدأت صفحات «التنسيقيات» على موقع «فايسبوك» بضخ «الهتافات» التي تربط المناطق بعضها ببعض في محاولة لرسم خارطة أوسع للحدث.

يضيف مهند، «منذ ذلك اليوم أضحى صوت الرصاص يتناغم مع هتاف المتظاهرين، ولم يعد الأمر مقتصراً على أيام الجمعة، بل أصبح إطلاق النار بشكل شبه يومي وإحراق الدواليب ومهاجمة بعض وسائط النقل من مفردات الحراك... كانت المعادلة، الداخل للمتظاهرين ومحيط البلدة لرجال الأمن». ومع تعذّر تكرار سيناريو «الساحات الكبرى» في برزة، لجأ المتظاهرون إلى إحدى ساحات بلدتهم الصغيرة، وأطلقوا عليها اسم «ساحه الحرية»، وباتت ملقاهم شبه اليومي.

لا يخفي أمجد، أحد الذين شاركوا في التظاهرات الأولى، غبطته وهو يشتم الدولة ويطالب بإسقاط نظام، كان يذكر رأس هرمه بصوت منخفض سابقاً ولا تفصله سوى أمتار عن قوات حفظ النظام، نافياً أن يكون «قبض» مالاً لقاء تظاهرة لكنه «امتنع عن المشاركة بعدما اتخذت التظاهرات طابعاً مسلحاً».

سلاح وزعامات

توالت تظاهرات برزة، وبدأ السلاح يظهر علناً مع رجال الحيّ تحت مسمى «حماية المتظاهرين»، في حين يرى البعض أن الحراك شكّل أرضية خصبة لرجال اعتادوا التزعم لكن بأشكال مختلفة. أغلب زعامات التمرد البرزاوي المسلح يفتقد التحصيل العلمي، وقلة منهم ربما أنهوا التعليم الأساسي.

مثالاً على ذلك، فهد المغربي، (42 عاماً)، شاب أسمر قوي البنية، عمل قبل الأزمة في أعمال مخالفة للقانون، قاد عدداً من التظاهرات ليصبح بعدها رمزاً للصدامات مع القوات الحكومية.

في الفترة ذاتها، «زعيم» محلي آخر ظهر على السطح. تمام الصعب (47 عام) أطلق على نفسه لقب «خال الثورة»، وبدأ بالهجوم على قوات حفظ النظام ما أدى إلى إصابة عدد منهم.

بحلول نهاية شهر أيار من العام 2012 قتلت طفلة أثناء التظاهرات لتعم الحي فوضى عارمة بعدها، وظهور مسلح كثيف. واندلعت اشتباكات عنيفة مع قوات الجيش السوري المتواجدة عند مداخل البلدة.

من منزل مستأجر في إحدى ضواحي العاصمة، يشرح أبو مضر ما حصل معه، «هجرت منزلي منذ عام تقريباً بعدما

> **يصر أهل الحراك البرزاوي على سلمية تظاهراتهم وأن الرصاص الأول أطلقه رجال الأمن**

> **المسلحون استغلوا هدوء البلدة وقاموا بحفر الأنفاق وفتح خطوط إمداد مع منطقة القابون وحي تشرين**

مسلحو درعا يستغيثون... وعمليات واسعة للجيش

مسلحان جريحان جراء رصاص القنص في حلب (أ ف ب)

يتابع الجيش السوري عملياته العسكرية في أغلب مناطق الريف الدمشقي، وخاصة في الغوطة الشرقية، حيث أحرز تقدماً ملحوظاً على أكثر من محور، وسيطر بالكامل على حقل الشاعر للغاز في ريف تدمر.

واشتبك الجيش مع مجموعة مسلحة في منطقة دير سلمان، موقعاً بينهم عدداً من القتلى، بينما اشتبكت وحدات منه مع أعداد من المسلحين في مناطق زملكا، وعربين، وعدرا، في ريف دمشق، في حين استمرت العمليات العسكرية في حرستا، وتحديداً بالقرب من دوار الثانوية.

وطاردت وحدات الجيش سيارة «فان» كان يستقلها مسلحون بالقرب من حرملة، وقتلت خمسة مسلحين كانوا بداخلها.

وفي الشيفونية بدوما، اشتبكت وحدات من الجيش مع مسلحين ما أدى إلى مقتل متزعم مجموعة تابعة لـ«لواء الإسلام» يدعى مصطفى الوقاق، في وقت تواصل فيه تمشيط المناطق الممتدة بالقرب من جبال حلبون.

كذلك لاحق الجيش مجموعات في الجبال الغربية لمنطقة الزبداني وأوقع عدداً من القتلى، مواصلاً عملياته المكثفة في كل من برزة والقابون وجوبر.

وفي حمص وريفها استطاع الجيش فرض سيطرته الكاملة على حقل الشاعر للغاز في ريف تدمر، بعد أن اشتبك مع مجموعة مسلحة وأوقع عدداً من أفرادها قتلى ومصابين.

وذكر مصدر عسكري لوكالة «سانا» أنّه تمّ القضاء على أعداد من المسلحين في أحياء القرابيص، والخالدية، وعند جامع شمسي باشا باتجاه حي القصور في مدينة حمص.

وأشار المصدر إلى أنّ وحدات من الجيش واصلت ملاحقتها للمجموعات المسلحة في بساتين الوعر، وقرى وبلدات كيسين، والرستن، وتلبيسة، وديرفول، وعيون حسين، والغنطو، وبيت حجو وألحقت خسائر كبيرة في صفوفها.

و«ضيعة» التلاقي والافتراق

نصبت القناصة على الطرقات المؤدية لعش الورور (رويترز)

تسلح رجال الحي»، مؤكداً أن «الحكومة لم تتدخل وقتها وأصبحت البلدة كأنها مدينة منفصلة ضمن العاصمة»، مضيفاً «وجودنا لم يكن محبباً لدى المتظاهرين فنحن محسوبون على الدولة شئنا أم أبينا».

ويضيف أبو مضر «في الشهر السابع من العام الفائت عزلت البلدة عن محيطها، وبدأت مظاهر التشدد الإسلامي تظهر. رجال بذقون طويلة وشوارب حليقة سمعنا أنهم أعلنوها إمارة اسلامية... بعدها دخل الجيش السوري واندلعت اشتباكات عنيفة وسقط عدد من قياديي التمرد منهم «خال الثورة»، وفهد المغربي ومنشدها تمام الصعب وآخرون».

ومع تأزم الوضع في البلدة، تدخل وجهاء الحيّ للمصالحة (الشيخ

> يتفاخر أبو بلال بأن للبرزاويين ثأراً قديماً مع الدولة يعود إلى الثمانينيات عند اندلاع أحداث حماه

> يشكك كثيرون في حقيقة «الهدنات» التي عقدها وجهاء المناطق في أكثر من مكان

محروس الرفاعي)، متعهدين بوقف المظاهر المسلحة، وبالفعل خرج الجيش السوري وبقيت الأمور حوالى 140 يوماً هادئة في برزة.

الأنفاق والهاون... والخطف المتبادل

يشكك كثيرون في حقيقة «الهدنات» التي عقدها وجهاء المناطق في أكثر من مكان. رفضها بعض المتابعين، معتبرين أنها كانت محاولات «لشراء الوقت» من قبل قادة التمرد، في حين أبدها البعض، واعتبر القبول بها تأكيداً على «حسن النية» من قبل السلطات وعدم رغبتها بتصعيد الأوضاع. مهما يكن من أمر، كان لهدوء الرصاص في برزة أسرار.

مصدر عسكري، مطلع على سير العمليات العسكرية قرب برزة، يؤكد «أن المسلحين استغلوا هدوء البلدة وقاموا بحفر الأنفاق وفتح خطوط إمداد مع منطقة القابون وحي تشرين، وإدخال جنسيات غير سورية للحي»، مضيفاً أنّ برزة «تعتبر شرياناً لإمداد المسلحين بالعتاد والذخيرة والإمدادات بشكل عام لموقعها الجغرافي واتصالها بالقابون والتل والجبال. وهي تشبه إلى حد قريب داريا، حيث قام عناصر الجيش الحر وجبهة النصرة بحفر الأنفاق وفتح الطلاقيات، مما يجعل أمر بسط السيطرة وإن كان حتمياً، ليس بالأمر اليسير».

خرق المسلحون في برزة تلك «الهدنة» المبطنة، ووجهوا نارهم صوب أهالي عش الورور «المحسوبين على الدولة»، في محاولة لأخذ ثأر قديم، فرزح أهالي العش تحت نار الهاون البرزاوي، فيما نصبت القناصة على الطرقات المؤدية للعش. عدد من الضحايا سقط جراء القذائف ورصاص القناصة.

على الجانب الآخر، يرى أسعد، أحد أهالي عش الورور، أن «الدولة لم تأخذ معاناتهم على محمل الجد»، موضحاً «كنا مغيبين إعلامياً وبعدما ازدادت عمليات الخطف بدأنا نقوم بعمليات خطف مضاد لنحرر مخطوفينا من برزة».

ليس بالسيناريو الغريب. في تلك المرحلة كان «تكتيك» الخطف قد تم اعتماده من قبل التمرد المسلح في البلاد في أكثر من منطقة. برّرها ناشطو المعارضة بأن ما يحدث معركة وكل شيء فيها مباح، فيما اعتبرها البعض «حقاً شرعياً» للمجاهدين لكون المخطوفين ليسوا سوى «غنائم حرب». ومع تصاعد عمليات الخطف، برزت تجارة «الفدية» على يد «وجاهات» محلية لم يعرف عنها سوى أرقام هواتف جوالة تستخدم لمرة واحدة ثم تختفي.

أموال كثيرة دفعت، عاد بعض المخطوفين بعد دفع الفدية، فيما كان البعض ضحية احتيال، ومفقودوهم ما زالوا مفقودين، بينما نجحت عدة عمليات «تبادل» للمخطوفين.

لم تمض «هدنة» برزة بهدوء. فقد شهدت المنطقة حادثتين تركتا أثراً كبيراً في المجتمع الدمشقي، أولاهما قيام مسلحي البلدة باختطاف الفنان محمد رافع وقتله، لترمى جثته بعد أيام في بساتين برزة. والثانية كانت الاعتداء على باص ركاب مدني وقتل من فيه بعد احتجازهم للجثث، بينها الطفل محمد عياش الذي سميت عملية الجيش السوري لاحقاً باسمه.

بداية العمليات

دخل الجيش السوري المدينة في أوائل نيسان الماضي بعد اشتباكات عنيفة مع مقاتلي «جبهة النصرة» و«الجيش السوري الحر» الذين تحصنوا جيداً في المدينة، ما جعل المعركة قاسية بين الطرفين، تدخل على اثرها سلاح الطيران لحسم المعركة بعد حصار المدينة لـ 48 ساعة لم تنفع في اقناع المسلحين بالاستسلام.

بعد القصف دخلت قوات النخبة في الجيش السوري المدينة لتستمر المعارك اياماً نتج منها بسط الجيش سيطرته على مركزين استراتيجيين (ضهر تلمسطاح والانشاءات العسكرية)، بينما يوضح مصدر عسكري ميداني أن «خطتنا هي التطويق وخنق الإمدادات... تحرير برزة البلد أمر واقع والوقت يستثمر للتخفيف من الخسائر البشرية». ويختم بالقول «بعد برزة ستتساقط عدة مواقع للمسلحين في محيط دمشق كأحجار الدومينو لكنها ليست بنزهة».

في ريفي دمشق وحمص

وفي تلكلخ التي عادت «إلى حضن الرعاية الرسمية»، زارها محافظ حمص أحمد محمد الذي تابع «ملفّ المصالحة الوطنية» في المدينة بعد تسليم المسلحين أسلحتهم إثر صفقة شاملة تقضي بتسوية أوضاعهم.

وفي دير الزور، استهدفت وحدة عسكرية تجمعات للمسلحين في أحياء العرفي، والجبيلة، والحميدية وقتلت عدداً من المسلحين وجرحت آخرين.

كذلك اشتبكت وحدة عسكرية مع مجموعة في منطقة المريعية في ريف دير الزور، في حين دمرت وحدة أخرى سيارة تابعة للمسلحين بمن فيها عند جسر كنامات، إضافة إلى تدمير معمل للعبوات الناسفة في حي كناميات.

وفي الرقة، استهدفت وحدة عسكرية تجمعات للمسلحين بالقرب من مدرسة حطين، ومعمل السكر، ومزرعة الأسدية، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المسلحين.

صحيفة «ذي واشنطن بوست» الأميركية، وفي مقال لمراسلها على الحدود السورية ـ الأردنية بعنوان «الثوار السوريون بحاجة إلى الأسلحة الأميركية الآن»، أفادت أن «المتمردين يخشون تأخر الأسلحة التي تعهدت بها أخيراً الولايات المتحدة والداعمين الدوليين الآخرين». ونقلت الصحيفة عن «قادة الوحدات المتمردة» أنّه «إذا لم يبدأ السلاح بالتدفق في الأسابيع القليلة المقبلة»، فإن قواتهم في خطر.

أبو ضياء الدرعاوي يروي للصحيفة أنّه «لا يمكننا تحمل أي تأخير». قائد كتيبة في الجيش الحر خسر أخيراً قريتي أطلة وبصرى الشام قال «إذا لم نحصل على الأسلحة الثقيلة قبل نهاية الأسبوع، فسوف نفقد جنوب سوريا».

وقال قائد آخر، أبو محمد النعيمي، الذي يترأس مجموعة من 800 مقاتل، إنّه

في الأيام الأخيرة تدفق الآلاف من الشبان السوريين من مخيم الزعتري للاجئين في الأردن إلى قراهم الجنوبية لحمايتها والقتال فيها. وعلى الرغم من شكوكهم في وصول أيّ أسلحة، تلا «قادة المتمردين»، الذين جرت مقابلتهم في شمال الأردن، قائمة بالأسلحة «المرغوبة»، وهي صواريخ ستينغر، وميلان، وصواريخ أخرى مضادة للطائرات وخارقة للدروع.

وأضافوا، في حديثهم مع الصحيفة، أنهم بحاجة إلى 50 صاروخاً من هذا الطراز على الأقل لألف رجل يواجهون الجيش السوري.

في سياق آخر، ارتكبت «جبهة النصرة» مذبحة بحق رجل دين مسيحي وشابين مجهولي الهوية. وسائل التواصل الاجتماعي تناقلت شريطاً مصوراً يظهر عشرات الأشخاص الذين التفوا حول 3 أشخاص مكبّلي الأيدي، قبل أن يطلقوا صيحات التكبير، ويعمد أحد هؤلاء إلى ذبح الأشخاص الثلاثة.

وقد بيّن الشريط أن معالم وجه أحد القتلى تنطبق على معالم وجه الأب فرنسوا مراد، وهو راهب فرنسيسكاني من دير الغسانية قرب حمص.

وقال المسؤول عن الرهبنة الفرنسيسكانية، حليم نجيم، «أريد أن يعرف العالم أنّه بدعمه الثوار فإن الغرب يدعم المتطرفين ويساعد في قتل المسيحيين»، مضيفاً «بهذا الموقف لن يبقى مسيحي واحد في هذه المناطق».

(الأخبار)

تقرير

التعذيب في لبنان «جزء من عملنا»

إساءة معاملة الفئات المستضعفة في المخافر

من مخفر حبيش الى فرع المعلومات في الجديدة، ومقر الحجز في سجن النساء في بعبدا، لا يزال التعذيب يمارس على نطاق واسع، فيما الاجراءات الوقائية للحد منه لا تزال في «الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل»

بسام القنطار

استحقاقات كثيرة تنتظر لبنان، أعيد التذكير بها أمس لمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب. وكما جرت العادة في البلد الذي يعتاش على المساعدات الدولية، ويقرأ تاريخه من برقيات السفارات الاجنبية، فإن سفارة «الأم الحنون» فرنسا كانت صاحبة الدعوة إلى حلقة نقاش حول ضحايا التعذيب في لبنان. في المقابل قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، في تقرير نشرته للمناسبة، إن قوى الأمن الداخلي تهدد متعاطي المخدرات والعاملات في مجال الجنس والمثليات والمثليين والثنائيات والثنائيين ومتحولي الجنس، وتسيء معاملتهم وهم بعهدتها.

وعادة ما تصدر هذه المنظمة تقارير عن التعذيب في لبنان الذي يمارس من قبل جهاز المخابرات في الجيش، وفرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، لكنها اختارت هذا العام ان تخصص تقريرها للحديث عن الانتهاكات التي تمارسها شرطة الآداب، ومكتب مكافحة المخدرات التابعان للشرطة القضائية، عدا الانتهاكات الواسعة التي تمارسها مخافر الدرك في مختلف المناطق اللبنانية اثناء الاستجواب الاولي للمتهمين.

ولعل التوصية الأهم في تقرير المنظمة هي التي وجهت الى فرنسا وغيرها من الجهات المانحة مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، الذين انفقوا مبالغ كبيرة من المساعدات في تجهيز وتدريب قوى الأمن الداخلي. وطالبت «هيومن رايتس ووتش» بأن تضمن هذه الدول توجيه مساعداتها لتطوير آليات الإشراف الداخلي والمحاسبة، بما في ذلك إنشاء هيئة مستقلة للتحقيق في مزاعم التعذيب وإساءة المعاملة. وعليها الامتناع عن تمويل الوحدات التي يثبت ارتكابها لانتهاكات لحقوق الإنسان، وجعل استئناف تمويل مثل تلك الوحدات مرهوناً بتنفيذ إصلاحات تضمن إنهاء الانتهاكات والمحاسبة على المخالفات السابقة.

وقال نديم حوري، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش «تحتاج الدول المانحة إلى زيادة التشديد على تطوير آليات الإشراف والمحاسبة على التعذيب والانتهاكات من قبل قوات الأمن، فسوف يجري الحكم على قوات الأمن اللبنانية في النهاية لا بجودة معداتها، وإنما بسلوك أفرادها».

ويستند التقرير المكون من 66 صفحة، بعنوان «جزء من عملنا: إساءة معاملة وتعذيب الفئات المستضعفة في مخافر الشرطة اللبنانية»، إلى أكثر من 50 مقابلة تم إجراؤها مع أشخاص اعتقلوا للاشتباه في تعاطيهم للمخدرات او مثليتهم أو العمل بمجال الجنس على مدار السنوات الخمس الماضية، وأفادوا بأن أفراد قوى الأمن الداخلي أخضعوهم للانتهاك والتعذيب وإساءة المعاملة.

> **الانتهاكات أمر شائع في المخافر لكن الوضع أسوأ في حالات المخدرات والدعارة والمثلية الجنسية**

وعلى الرغم من أن قانون العقوبات يحظر العنف البدني ضد المحتجزين، وينص على فرض عقوبات على المسؤولين الذين يثبت ارتكابهم لهذا النوع من الأعمال، فإن هذا القانون لا يجرّم جميع أنواع التعذيب ولا ينص على عقوبات تتناسب مع خطورة الجريمة. ولقد تقدم النائب غسان مخيبر بمشروع قانون لتجريم التعذيب لا يزال يدرس في لجنة الادارة والعدل. لكن الاستحقاق التشريعي الاهم الذي ينتظر الاقرار في الهيئة العامة للمجلس، يتعلق بانشاء المؤسسة الوطنية لحقوق الانسان، والتي تتضمن إنشاء «آلية وقائية وطنية» يفترض ان تكون مستقلة وان تشرف على مراقبة السجون، بهدف منع التعذيب وسوء المعاملة.

انضم لبنان إلى اتفاقية مناهضة التعذيب في العام 2000 ، وتلزم هذه الاتفاقية المؤسسات الحكومية باحترام حقوق الإنسان ومنع استعمال القوة المفرطة عند ممارستها لعملها. كذلك انضم لبنان إلى البروتوكول الاختياري لهذه الاتفاقية عام 2008. وكان يفترض ان ينشئ لبنان آلية وقائية وطنية بعد عام على توقيعه على البروتوكول الاختياري، لكن ذلك لم يتم رغم مرور خمس سنوات على المصادقة. إلا ان التقاعس الاكبر عن الالتزام ببنود الاتفاقية، هو الزامية تقديم تقرير حكومي حول تطبيقها، وهو أمر لم يحصل رغم مرور 13 عاماً على الانضمام.

وزير العدل شكيب قرطباوي قال في اتصال مع «الأخبار» ان فريق عمله

تقول «هيومن رايتس ووتش» أن في مخفر حبيش زنزانة يغمرها الماء حتى لا يتمكن المتهم من النوم (هيثم الموسوي)

تحرك مطلبي

المستشفى الحكومي: دفع الرواتب أو مصاريف التشغيل!

زينب مرعي

يستقبل مستشفى بيروت (رفيق الحريري) الحكومي 350 حالة في ظروف عمله المعتادة، اليوم لا يستقبل سوى 100 حالة، والوضع قد يزداد سوءاً في ظل العجز التام عن إيجاد الحلول المستدامة لأزماته المستفحلة، ولا سيما الأزمة المتصلة بالعجز عن تأمين حقوق موظّفيه وأكلافه التشغيلية. يبدو المستشفى كمدينة للأشباح. أضواء خافتة مسلّطة فوق قلّة من الموظّفين لا يزالون يواظبون على عملهم. الأكثرية الساحقة من الموظفين عادوا الى اعتصامهم المفتوح بسبب عدم حصولهم على مطالبهم، ما عدا الراتب الأساسي لشهر أيار المتأخّر 25 يوماً، فيما راتب حزيران والمفعول الرجعي وبدل النقل تعتمد على «توفّر الموارد»، بحسب المدير العام للمستشفى د. وسيم الوزّان.

أمس، بلغت مسامع المعتصمين أخبار متناقضة، بعضها طمأنهم وبعضها الآخر أثار غضبهم من جديد. فمن جهة، صدر بيان عن المديرية العامة للمؤسسة العامة التي تتولى إدارة المستشفى أنّه «بعدما تأمنت رواتب وتعويضات جميع المستخدمين والمياومين بفضل الجهود التي بذلت من وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال، علي حسن خليل، وإدارة المستشفى والعديد من الرسميين والمسؤولين، يفترض أن تعود الأمور إلى نصابها وأن يستأنف العمل بشكل طبيعي»، واختزل البيان في جملته الأخيرة تهديداً بصرف الموظّفين: «عدم استئناف العمل ابتداءً من يوم 2013/6/25 سيحمل الإدارة على اعتبار ذلك غياباً غير مبرر، ستتخذ بشأنه الإجراءات القانونية». تابع الموظّفون اعتصامهم، بينما وصلت إلى ثلاثة منهم تهديدات بصرفهم من عملهم إذا استمرّوا بالاعتصام. وصلتهم الرسالة عن طريق زملاء لهم، بما أنّ الإدارة غائبة عن الأنظار والسمع هذه الفترة، حتى أصبح «الإعلام» مصدر الموظّفين لمتابعة إجراءات إدارتهم. رسالة أخرى من الإدارة وصلت عبر «الواتس آب» مفادها أنّ الإدارة ستدفع رواتب شهر حزيران في الأول من تموز، إضافة إلى بدل النقل لشهر أيار وستدفع المفعول الرجعي على أقساط تمتدّ على ستة أشهر. لكن، هل يصدّق الموظّفون الوعد هذه المرّة؟ سيتشاورون صباح اليوم في إمكانية إعطاء مهلة للإدارة حتى الأول من تموز ليتبيّن حينها إن كانوا سيحصلون على ما وعدتهم به الإدارة، أمّا إذا كانت «خديعة أخرى» فسيعمدون إلى إقفال المستشفى بكامله، بما فيه قسم الطوارئ.

مستشار وزير الصحّة، حسان جعفر، لا يرى سبباً لاستمرار الاعتصام في المستشفى. يرفض أيّ حديث عن أيّ مكيدة نصبت للموظّفين، ويقول إنه تمّ الوفاء بالوعد الذي قطعه لهم المسؤولون في بيان الأسبوع الماضي. فهم وعدوهم بالراتب وقد حصلوا عليه. عندما نشير إلى أنّهم حصلوا فقط على أساس راتبهم، يجيب جعفر بأنّ «هذه ليست مشكلة، وإدارة المستشفى ستعمد إلى دفع بدل النقل في الأيام القليلة المقبلة. فكلّما تأمّنت الأموال سيصار إلى الدفع»! ورواتب الأشهر المقبلة؟ كما الوزّان، يعود جعفر ليربط الموضوع بتوفّر الأموال. إذاً، الأزمة لا تزال في مكانها، ما هو الحلّ الذي تمّ التوافق عليه إذاً؟ يبدو أنّ الحلّ الذي خرج به المجتمعون الثلاثة في وزارة الصحّة الأسبوع الماضي، (وزير الصحة علي حسن خليل، رئيس لجنة الصحة النيابية عاطف مجدلاني، والوزّان)، ليس سوى دفع رواتب الموظّفين أولاً، وتأجيل كلّ المستحقات الأخرى بحسب جعفر! تشمل «المستحقات الأخرى» كل ما في المستشفى، بدءاً من التنظيف إلى المعدّات. كارثة المستشفى الحكومي تتبدّى لنا مرّة أخرى. كيف يمكن لمستشفى أن يختار بين رواتب الموظّفين وبين مصاريف تشغيله والحفاظ على بديهياته الأولى كالنظافة؟! جعفر يتحدث من منطلق أنّ أزمة المستشفى هي من عمر إنشائه، قبل 8 سنوات، ولا يمكن الوقوع على حلّ سحري الآن، بل إنّ الأمر يحتاج إلى قرار من مجلس الوزراء، وهو غير موجود الآن. فالمستشفى مدين بـ 120 مليار ليرة، الأمر الذي يجعل من أزمة الرواتب تتجدّد كلّ بضعة أشهر، إلا أنّ أزمتي المعدّات والفساد فيه دائمتان. فمن المراوح، انتقل المستشفى حديثاً إلى عصر المكيّف النقّال، لكن لا تكييف مركزياً فيه بعد. والأخطر من ذلك هو نقص المعدّات الطبيّة فيه، إذ يقول عاملون في قسم غسيل الكلى، الذي يستقبل يومياً 70 مريضاً، إنّه لا يتمّ تزويدهم بالمعدّات اللازمة للمرضى إلا بعد أن يكونوا قد شارفوا تقريباً على إقفال القسم لنفاد المواد الطبيّة. وهم يؤكّدون أنّه نفدت لديهم الآن إبرة «إيبوتن» التي تحافظ على قوّة الدم، والتي يفترض أن تعطى للمريض قبل عملية الغسل. لكنهم يقومون بالغسل الآن من دونها، ويعمدون بعد العمليّة إلى إعطاء المريض وحدات من الدم لحلّ الأزمة! كما أنّ المستشفى مدين بأموال طائلة للشركة التي تزوّده بالمعدّات الطبيّة للقسم، حتى هدّدت الشركة بوقف إمداده بالمعدّات مجاناً. وليس هذا إلا مثالاً عمّا تعانيه أقسام المستشفى كلّها. فهل هكذا يحلّ السياسيون أزمة المستشفى الحكومي؟ رواتب الموظّفين أو حياة المرضى!

> **يتشاور المعتصمون اليوم لإقرار الهدنة حتى أول تموز أو متابعة الاعتصام**

انجز المسودة النهائية لتقرير لبنان الاول حول اتفاقية مناهضة التعذيب، وسوف يوزع على المعنيين في منتصف شهر تموز المقبل، وذلك بعدما تعهدت وزارة العدل بلعب دور المنسق بين مختلف الوزارات المعنية بتقديم معلومات حول تطبيق الاتفاقية. ولفت قرطباوي الى ان «النسخة الاولية من التقرير التي اعدت قبل ثلاثة اعوام، كانت غير واقعية ولا تعكس حقيقة ما يجري». وأبدى قرطباوي تفاؤله بنتائج الزيارة التي قامت بها «لجنة مكافحة التعذيب التابعة للأمم المتحدة»، في شهر نيسان الماضي. ولفت الى ان اعضاء اللجنة غادروا بانطباع ايجابي. ويشارك المقدم زياد قائد بيه رئيس قسم حقوق الإنسان في قوى الأمن الداخلي، وجهة نظر قرطباوي، لجهة النتائج الايجابية لزيارة لجنة الامم المتحدة.

وتنص اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب على ان تبقى تقارير الزيارات الميدانية الى البلدان الاعضاء سرية. ويلفت قائد بيه الى ان الاتفاقية تؤكد انه لا يجوز التحجج بالظروف المرتبطة بالاستقرار السياسي والامني، وهذا ما يجعل لبنان امام استحقاق دائم في تعزيز ثقافة حقوق الانسان داخل سلك الشرطة. في المقابل يشدد قائد بيه على ضرورة «ضمان حقوق الشرطة لجهة الرواتب والحوافز، وضمان عدم تعرضهم للتهديد، وسجن رومية خير دليل على ذلك».

وتقول هيومن رايتس ووتش إن القضاء تجاهل بانتظام الشكاوى الواردة بحق رجال الشرطة. في 3 حالات فقط أمر قاضي التحقيق بفتح تحقيقات في مزاعم انتزاع اعترافات بالإكراه. وقال 5 محتجزين سابقين إن قضاة التحقيق أسقطوا مزاعمهم بالتعرض لإساءة المعاملة والترهيب والانتهاك بالكامل.

في المقابل يلفت قرطباوي الى ان هناك عدة احكام صدرت بحق عسكريين على خلفية شكاوى عن سوء المعاملة والتعذيب، بينها حكم بحق ضابط برتبة عميد عوقب بالسجن لخمس سنوات.

من أصل 25 سيدة أجريت تحقيقات معهن وتم اعتقالهن للاشتباه في تعاطي المخدرات أو العمل بمجال الجنس، قالت 21 منهن لهيومن رايتس ووتش إن الشرطة أخضعتهن للعنف أو الإكراه الجنسي، المتراوح بين الاغتصاب وحتى تقديم «الترضيات» . السجائر أو الطعام أو تحسين الظروف في زنازينهن أو حتى تحرير محضر شرطة أكثر تساهلاً في مقابل الجنس.

وتوصي هيومن رايتس ووتش بإنه يتعين على لبنان ضمان محاسبة قوى الأمن الداخلي على الانتهاكات عن طريق آلية فعالة وفي المتناول للشكاوى. وعليه مراجعة قانون الإجراءات الجنائية لتحسين صيانة حقوق المحتجزين.

للاطلاع على تقرير «هيومن رايتس ووتش» http://goo.gl/T7sfu

حقوق العمال

المحامي المجهول الذي أهان «العمل»

اتخذ الجميع مواقعهم بانتظار وصول محامي الشركة لكي يدافع عنها في قضية صرف تعسفي. وعد مديرها بأنه سيحضر بين لحظة وأخرى. بعد انتظار قارب نصف ساعة، فُتح باب الغرفة. دخل شخص على نحو مفاجئ. لم يُحيّ إلا موكله. سأله المفتش المدون عمّا إذا كان هو المحامي، أجاب تأكيداً. طلب منه التوكيل الخاص، غير أنّه لم يُبرز أي وثيقة تُثبت صدقيته، وردّ بنبرة عالية بأن الأوراق ليست معه. حاول المفتش تطرية الوضع: «يُمكن أن نحلّ المسألة بتعهّدك إبراز وكالتك في الجلسة المقبلة». حينها جنّ جنون المحامي المفترض. شتم جميع الموجودين. جزم بأن الشركة الموكّلة «لا تأكل حقوق موظفيها».

حدث ذلك أمس في حرم وزارة العمل وفقاً لرواية رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو عبد الله. الشركة هي «Civil Security» المختصة بخدمة الأمن الخاص للمؤسسات والشركات والمرافق السياحية وتنشط تحديداً في منطقة عاليه. العمّال الذين طردتهم كانوا يعملون لديها في مشروع المشرف.

قبل شهر تقريباً قرّر العميد المتقاعد الذي يدير تلك «البلدة النموذجية» فصلهم. «لجأوا إلينا لكي نتابع قضيتهم»، يوضح النقابي. قُدِّمت شكوى لدى وزارة العمل نفسها، غير أنها لم تستجب. وبالتالي قدّمت شكوى لدى مجلس العمل التحكيمي لحفظ حقّ العمال.

ولكن آخر ما كان يتوقعه الحاضرون هو أن يبدأ المحامي المزعوم «بتوجيه كلمات نابية بطريقة غير لائقة إلى الوسيط في الشكوى بين الاتحاد الوطني وعمال الشركة المصروفين تعسفاً، المفتش ماهر الغول»، وفقاً لبيان أصدره كاسترو عبد الله أمس. «بعدما طلب منه الغول وكالته؛ لأنه لم يعرف عن نفسه؛ لضمها إلى المحضر، بادر إلى التهجم عليه وتوجيه السباب والشتائم بكلمات نابية بحقه وبحق وزارة العمل، محدثاً تخريباً بالمكتب». الجلسة التي عقدت أمس هي الثانية بعدما كان مدير الشركة قد وعد الأسبوع الماضي بإحضار الملفات التي يطلبها المفتشون من جداول الحضور والرواتب وبدلات النقل، وكل ما يُمكن أن يوضح مسؤولية الشركة واحترامها لحقوق عمالها.

هذه الحادثة هي جزء من البلطجة الفعلية التي تُمارس بحقّ مؤسسات الدولة والعمال في هذه البلاد عندما يرفعون رأسهم للمطالبة بحقوقهم. فلنفترض في أسوأ الأحوال أن ما

> عدم التحرك لمعالجة الموضوع سيشجع أكثر على الاستباحة والفلتان

يطالب به هؤلاء العمّال ليس محقاً، أهكذا يكون التعاطي في حرم وزارة وفي قضية تحكيم يوجد فيها جميع الأطراف لتقديم حججهم؟

مع امتناع عناصر الأمن في الوزارة عن ردع المحامي المزعوم، بدا أن الإيجابية الوحيدة في جلسة الأمس، للمفارقة، كانت اعتذار مدير الشركة عن تصرفات محاميه. الغريب أنه عندما سُئل عن اسمه أجاب: «لا أعرف»!

«ما حدث هو إهانة لجميع الموجودين من عمال ونقابيين وموظفي الوزارة ومفتشين»، يقول كاسترو عبد الله. ويُشير إلى أنّه ستُنظَّم وقفة احتجاجية أمام وزارة العمل للاحتجاج على التصرف الذي حدث. ينتظر العمال وموظفو الوزارة إذا كان الوزير سليم جريصاتي سيردّ كرامتهم. «إذا تحوّل التعاطي في وزارة العمل إلى ممارسة البلطجة، فإلى من نلجأ مستقبلاً في قضايا الحقوق العمالية؟»، يسأل كاسترو عبد الله.

لكن يبدو أن لدى الشركة مخالفات أكبر من طردها للموظفين. فمديرها، توضح المعلومات، هو موظف حالياً في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وهذه الازدواجية هي غير قانونية. كذلك إنّ العديد من موظفيها مكتومون – أي غير مصرح عنهم – ولا يحصلون على كامل حقوقهم، يوضح كاسترو عبد الله.

وفي البيان الذي صدر بعد الحادثة، عدّ عبد الله هذه التصرفات «تعدياً على الحريات العامة والنقابية»، ووضع ما حصل «برسم وزير العمل سليم جريصاتي وبرسم نقابة المحامين». قال: «نضعهما أمام مسؤولياتهما لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحق منتحل صفة». كذلك طالب «باتخاذ الإجراءات القانونية بحق شركة سيفيل سيكورتي، والادعاء أمام النيابة العامة؛ لكونها مخالفة للقوانين وكونها تستخدم البلطجة والبطجية على الموظفين الرسميين أثناء الدوام الرسمي».

وأكد النقابي أن «عدم التحرك والمبادرة لمعالجة الموضوع واتخاذ الإجراءات اللازمة والمناسبة سيستفحل ويشجع أكثر على الاستباحة والفلتان بعدما وصلت الأمور إلى مكاتب وزارة العمل».

ولا يزال لبنان بعيداً جداً عن حماية حقوق العمال والموظفين. أكثر من 40% من العمال في هذا الاقتصاد هم مكتومون، لا يُصرّح عنهم للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ولا يحصلون على بدل نقل وعلى الكثير من حقوقهم. وحتّى عندما خطت البلاد باتجاه تحسين مؤشراتها في هذا المجال، تحت ضغط القوى النقابية الحقيقية ومنظمة العمل الدولية، أقرّت اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 87، التي تمنح العمال حق التنظيم النقابي، على نحو مشوه.

(الأخبار)

متابعة

«الهيئات الاقتصادية» أيضاً وأيضاً

فاتن الحاج

رئيس لجنة المال والموازنة النيابية إبراهيم كنعان ديموقراطي. نائب «تكتل التغيير والإصلاح» قرر أن يستدعي كل أصحاب المصالح المعادية لمصالح المعلمين والموظفين والأجراء والمتعاقدين والمتقاعدين ليأخذ رأيهم المعروف جدّاً من سلسلة الرتب والرواتب. يزعم أنّ هذا الاتجاه لا ينطوي على رغبة بالمماطلة واستعادة مملة للسجالات بل يؤكّد جدّيته في التعاطي مع هذا الملف المتأخّر إقراره نحو 278 يوماً فقط لا غير. يرى أنّ «الجدّية» تقتضي منه إشراك كل «الفعاليات» في جلسة اللجنة المقررة في الأول من تموز المقبل. من هذه الأطراف: وزارة المال، مصرف لبنان، جمعية المصارف، الهيئات النقابية... وهيئات أصحاب الرساميل!

النائب في المجلس الممدّد لنفسه مؤمن بأن «الهيئات الاقتصادية» هي طرف في معادلة مشروع لم يتضمن أي ضريبة على الأرباح والريوع. يتناسى أنّ السلسلة بصيغتها المطروحة على لجنته جاءت نتيجة تحالف قوى السلطة مع هيئات أصحاب الرساميل التي لم تتوقف عن التهويل بـ«أنّ الاقتصاد سيذهب إلى الهاوية إذا نال موظفو القطاع العام حقوقهم المعلّقة منذ 17 عامّاً».

كيف يبرر كنعان دعوة جهات ليست لها أي صفة أو علاقة بموضوع يعني حصراً موظفاً رسمياً وصاحب عمله أي الدولة؟ هيئة التنسيق النقابية على الأقل لا ترى مبرراً لذلك، وقد أبلغت كنعان في اجتماعها الأخير معه أنّها لن تشارك في اجتماع للجنة المال والموازنة يحضره ممثلون عن «الهيئات الاقتصادية». وقد اشترطت الهيئة النقابية الاجتماع بأعضاء اللجنة النيابية على حدة.

وكان كنعان قد ارجأ جلسة اللجنة من 24 حزيران الى 1 تموز بذريعة اضطرار وزير المال محمد الصفدي إلى السفر لمدّة اسبوع، وكذلك لاضطرار المدير العام لوزارة المال ألان بيفاني للسفر يوم الاثنين الماضي وعودته يوم الثلاثاء (أول من أمس).

على الرغم من كل ذلك، يريد كنعان أن يطمئن الجميع إلى أنّ بداية شهر رمضان ستكون سقف إنجاز المشروع في لجنته. يعني ذلك 7 أيام كحد أقصى، وإن كان كنعان يعترف بأنّ مدّة البحث في هذا المشروع ترتبط بمدى تجاوب كل الاطراف المشاركة ومدى موافقتهم على وتيرة متابعة الملف.

يذكر أنّ مرسومي مشروعي الضرائب والسلسلة، أرسلا منفصلين إلى المجلس النيابي، وسيقران بصورة منفصلة، على أن تدرجهما الموازنة في اعتماداتها السنوية عند إقرارها. فهل يصدق حدس الموظفين والمعلمين بأن تكون التعديلات في اللجان النيابية طفيفة جداً؟

بداية رمضان سقف إنجاز السلسلة في لجنة المال (مروان طحطح)

بهذه النسبة تلبّي الأسواق حاجة الدولة اللبنانية إلى الاستدانة، وفقاً لما أكّده حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أمس. فخلال تكريم نظّمه له تجمع رجال الأعمال اللبنانيين، قال سلامة إنّه «منذ أيلول الفائت اتفقنا مع القطاع المصرفي على أن تكون هناك مرونة في التسليفات واتخذنا تدابير لمعالجة برمجة ديون قطاعات عدة من دون خلق خطر على القطاع المصرفي».

وأضاف: «نحن ماضون في هذه السياسة القابلة للحياة والاستمرار».

وأشار حاكم المركزي الذي تبلغ احتياطاته الأجنبية حالياً 37 مليار دولار، إلى أنّ قطاع الأعمال لا يستطيع تحمّل أعباء مالية أكثر بسبب ضعف النمو الذي يراوح بين 2% و2,5%.

وطمأن إلى أنّ ودائع القطاع المصرفي تنمو بنسبة 7% وأنّ «الأزمات التي طاولته أصبحت تحت السيطرة بصورة كاملة، وكذلك الترتيبات تجاه سوريا».

70
في المئة

مصارف

أبرمت إدارة البنك اللبناني الكندي تسوية مع محكمة جنوب نيويورك بشأن ادعاءات وزارة الخزانة الأميركية بتبييضه أموال تجارة المخدرات والسلاح لمصلحة حزب الله. التسوية تبيض سمعة المصرف لقاء 102 مليون دولار، لكنها لا تلغي احتمال قيام الأميركيين بأي خطوة مماثلة لاحقاً

على طريقة «الكاوبوي»: نهاية قصة البنك اللبناني الكندي

محمد وهبة

البنك اللبناني الكندي دفع الثمن. قبل 18 شهراً كان هذا المصرف هو خامس أكبر المصارف اللبنانية بموجودات تتجاوز 5 مليارات دولار. أما اليوم، فهو قيد التصفية بسبب ادّعاء وزارة الخزانة الأميركية عليه بتهمة تبييض أموال حزب الله. المزاعم الأميركية حوّلته إلى مأوى لتنظيف المال الفاسد وتمويل شبكات الإرهاب وفرضت على مالكيه بيع بعض أصوله وموجوداته إلى SGBL، لكنها لم تتحوّل إلى «أدلّة» في محكمة نيويورك. عندها ظهرت «التسوية» خياراً لتبييض سمعة المصرف. لم تُكمل المفاوضات شهرها الثاني حتى وافقت محكمة نيويورك على تسديد المصرف 102 مليون دولار مقابل شطبه عن اللائحة السوداء. هي تسوية على طريقة «الكاوبوي» بدأت بمزاعم وانتهت بتسوية مدفوعة الثمن.

قبل يومين صدر قرار محكمة نيويورك بشأن البنك اللبناني الكندي. ينصّ القرار على أن تحصل الولايات المتحدة الأميركية على مبلغ 102 مليون دولار لتسوية أوضاع البنك اللبناني الكندي. هذا يعني أن أميركا لن تنتظر تحويل الأموال، بل ستقتطعها مباشرة من أموال المصرف المحجوز عليها لدى البنك اللبناني الفرنسي. تبلغ قيمة الأموال المحجوزة 150 مليون دولار، ما يعني أن البنك اللبناني الكندي سيستعيد مبلغ 48 مليون دولار. في الأصل، إن المبلغ المحجوز عليه هو جزء من المبالغ التي سدّدها SGBL ثمناً لاستحواذه على موجودات ومطلوبات البنك اللبناني الكندي بقيمة 580 مليون دولار، وقد أودع كضمانة في انتظار إنجاز أعمال تصفية البنك اللبناني الكندي وإتمام نقل كل الموجودات (باستثناء 36 حساباً رفضها SGBL وذهبت إلى مصارف أخرى). هذا يعني أن قيمة الصفقة، بالنسبة إلى مساهمي البنك اللبناني الكندي، ستبلغ 478 مليون دولاراً.

في المقابل، إن قرار محكمة نيويورك يشير إلى أن «الولايات المتحدة لن تتخذ أي إجراء ضدّ أيّ أمر يتعلق بعملية الاستحواذ التي قام بها SGBL لموجودات البنك اللبناني الكندي ومطلوباته... واتفاقية التسوية ستنهي كل ما يتعلق بالادعاءات الأميركية في ما خص البنك اللبناني الكندي، وتقرّ بأن له الحق في الحصول على المبلغ المتفق عليه (48 مليون دولار)».

هذه التسوية لم تأتِ من فراغ، بل سبقتها 18 شهراً من الضغوط بدأت بمرحلة المزاعم الأميركية التي انكشفت في 15 كانون الأول 2011. يومها أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أنها وضعت البنك اللبناني الكندي على اللائحة السوداء، متهمة إياه بالانخراط في شبكة تبييض أموال تجارة المخدرات والسلاح لمصلحة

الملف قد أقفل

خلال مؤتمر مصرفي أقيم أمس، قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة (الصورة) إن «لبنان مرّ بفترة ضغوطات دولية على قطاعه المصرفي، وهذا الشيء أصبح وراءنا. فبالأمس، تبلّغت أنه قد تمّت تسوية بين الحكومة الأميركية والبنك اللبناني الكندي. هذا الملف قد أُقفل».

كان البنك اللبناني الكندي الشرارة الأولى للضغوط التي يتحدث عنها سلامة. ولعل هذا المصرف قد دفع الثمن عن القطاع المصرفي برمته، حتى إن التسوية الأخيرة التي أنجزتها المحكمة الأميركية معه لا يفهم منها إلا كونها رسالة بأنّ أي مصرف معرّض للمخاطر نفسها من دون أي دليل.

بلديات

نادر غزال باقٍ رئيساً لبلدية طرابلس

عبد الكافي الصمد

في وقت متأخر من مساء أول من أمس الثلاثاء، دعا رئيس بلدية طرابلس نادر غزال المجلس البلدي إلى الانعقاد، عند السادسة من مساء اليوم الخميس، للنظر في طلب طرح الثقة به، الذي تقدّم به 9 أعضاء تزامناً مع بلوغ منتصف ولايته. تلبية غزال طلب الأعضاء التسعة لم تأت استجابة لهم ونزولاً عند رغبتهم، بل لأنه تلقى أكثر من إشارة إيجابية أخيراً من قوى سياسية مؤثرة في بلدية طرابلس، أعطته انطباعاً أن سحب الثقة منه لن يحصل، ما جعله يُقدم على تحديد موعد الجلسة التي سوف تبقيه رئيساً للبلدية في السنوات الثلاث المتبقية، وإلا كان استمر في الامتناع عن دعوة المجلس تاركاً هذه المهمة لمحافظ الشمال ناصيف قالوش.

وحسب المعلومات المتوافرة، فإن الإبقاء على غزال رئيساً لبلدية طرابلس ورئيساً لاتحاد بلديات الفيحاء الذي يضم بلديات طرابلس والميناء والبداوي، جاء نتيجة اتفاق جرى التوصل إليه بين الرئيسين عمر كرامي وسعد الحريري، وانضم إليهما لاحقاً النائب روبير فاضل والجماعة الإسلامية، ما يعني أن حصول غزال على تأييد نصف أعضاء المجلس زائداً واحداً، أي 13 عضواً من أصل 24، بات مؤمناً.

> **التوافق جاء بعد اتصالات مكثفة بين فيصل كرامي وسمير الجسر ونادر الحريري**

هذا التوافق على إبقاء القديم على قدمه جاء نتيجة رفض كرامي والحريري الموافقة على طرح اسم العضو أحمد قمر الدين المُقرّب من الرئيس نجيب ميقاتي بديلاً من غزال، ورفض كرامي القبول بالعضو عبدالله الشهال المحسوب على تيار المستقبل ليكمل النصف الثاني من ولاية غزال في رئاسة البلدية، ما جعل الإبقاء على غزال الخيار الوحيد الذي يمتلك الحظوظ في اختبار طرح الثقة.

التوصل إلى هذا التوافق بين كرامي والحريري جاء نتيجة اتصالات مكثفة جرت في الآونة الأخيرة بين الوزير فيصل كرامي من جهة، والنائب سمير الجسر ونادر الحريري من جهة أخرى، أفضى إلى التوافق على عدم تغيير رأس البلدية.

التقارب غير المسبوق بين كرامي والحريري، والذي وصل إلى حدّ نزول زعيم التيار الأزرق عند خاطر أفندي طرابلس، ردّته مصادر في تيار المستقبل إلى أن «الطرفين توافقا على رفض حصول خضّات في طرابلس، والتسبّب في انشقاق إضافي في الشارع السنّي الذي لم يعد يحتمل المزيد، عدا عن وضع طرابلس الحساس في هذا المجال، كذلك فإن أي رئيس بلدية جديد قد يأتي خلفاً لغزال لن (يشيل الزير من البير) في ظل الأوضاع الصعبة في البلاد حالياً».

وأكدت مصادر «المستقبل» أن «اتصالات ومراجعات عديدة أجريت معنا، وكان ردّنا أنه لن نقبل بحصول تغيير إلا إذا وافق الرئيس كرامي، ونحن الآن بعد توافقنا معه على هذه النقطة، فإننا لسنا مستعدين لخيانة عهدنا معه، أو الإخلال بما اتفقنا عليه، كما لا نريد أبداً أن يشعر الرئيس كرامي أنه طُعن في الظهر إذا انقلبنا على توافقنا معه».

وإذ أكدت مصادر تيار المستقبل أن «نصاب الجلسة سيكون مؤمناً، وأن التصويت إلى جانب غزال متوافر»، فإنها لفتت في المقابل إلى أن «قبولنا بالإبقاء على غزال لا يعني مبايعتنا له في منصبه، بل من باب الحرص على مصلحة طرابلس في المقام الأول، لأن ملاحظاتنا على أدائه في السنوات الثلاث الماضية ليست إيجابية أبداً، ولنا عليه الكثير من المآخذ».

غزال الذي أقدم على تحديد موعد جلسة طرح الثقة به بعدما صار مطمئناً إلى نتيجتها، نُقل عنه قوله إنه «مستعد لفتح صفحة جديدة مع كل الأعضاء، وأنه سيمد يده إلى الجميع في الفترة المقبلة»، لافتاً إلى أن «فترة الأشهر الأربعة الماضية كانت إيجابية لجهة علاقته مع الأعضاء، وأنه مستعد للسير على المنوال نفسه في السنوات الثلاث المتبقية من ولايته».

في المقابل، فإن مواقف بقية القوى السياسية في طرابلس من استحقاق المدينة البلدي اليوم بقيت غامضة؛ فالرئيس نجيب ميقاتي الذي يسعى لإيصال مُقرّب منه إلى رئاسة البلدية، نقل عنه قوله «ما تتوافقون عليه أمشي به». أما الوزير محمد الصفدي ففضّل عدم إعلان موقفه، بانتظار ما ستسفر عنه الاتصالات من نتائج بخصوص بلدية الميناء، حيث يحرص الصفدي على دعم رئيسها محمد عيسى وعدم سحب الثقة منه.

ما قل ودل

«لبنان يمرّ في وقت مفصلي ويعيش أزمات كبرت أخيراً، ما أدّى إلى خلق نوع من الخوف لدى اللبنانيين الذين يحاولون نسيان الحروب الأهلية التي مرّت علينا». بهذه الكلمات يصف حاكم مصرف لبنان الاضطرابات التي تمر بها البلاد حالياً. ويقول إنّ لبنان يواجه حالياً «تحدّيات داخلية تكمن في فراغ المؤسسات، والتأخير في تأليف الحكومة، وتأجيل الانتخابات النيابية». ويُشير أيضاً إلى «الأعباء التي ترتّبت علينا نتيجة النزوح السوري وكلفته الباهظة»، وإلى «المطالب الاجتماعية المحقة» و«غياب إمكانات الدولة».

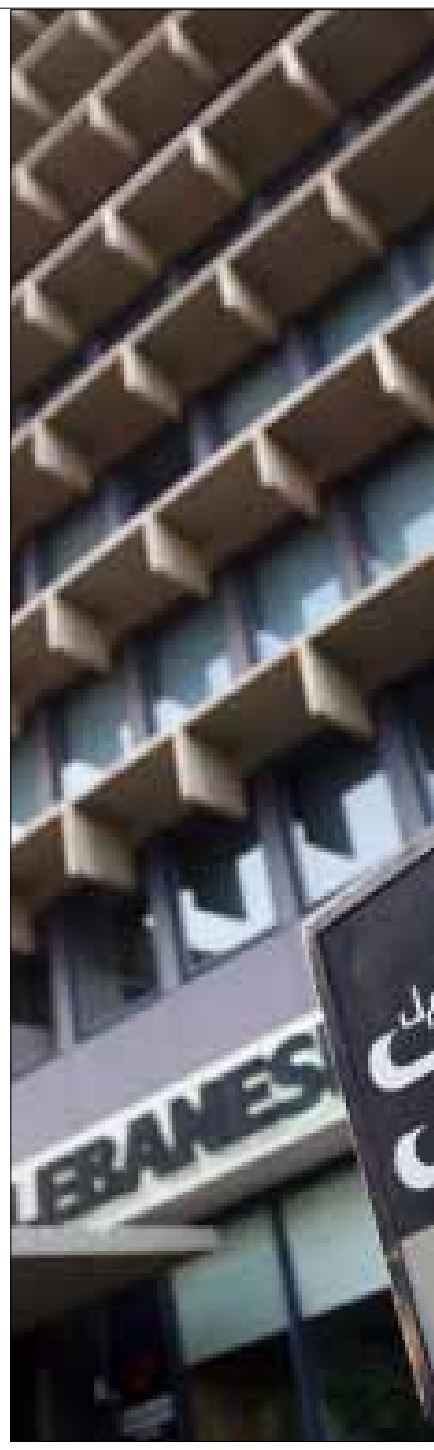

محكمة نيويورك تبيّض سمعة البنك اللبناني الكندي بـ102 مليون دولار (أرشيف ــ الأخبار)

مصارف لبنان، كان «ذا خلفية سياسية ويتيح للولايات المتحدة توجيه أي اتهام لأي مصرف آخر وتدميره من دون أي دليل وقبل أي مراجعة». حتى إن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة تورّط في هذا الأمر عندما أصدر بياناً يدافع فيه عن البنك اللبناني الكندي بعد يوم واحد على وضعه على اللائحة السوداء... «وسلامة دفع ثمن هذا البيان خلال لقاءاته مع مسؤولي وزارة الخزانة الأميركية»، يقول العضو نفسه. ومع إصرار أميركي لكشف تفاصيل 36 حساباً كانت لدى البنك اللبناني الكندي قبل بيعه لـ«SGBL»، كان أصحاب المصارف يخشون توجيه أي اتهام لهم بالتعامل مع حزب الله أو النظام السوري أو إيران. وزاد الضغط عندما طلبت مصارف المراسلة الأميركية من المصارف اللبنانية وقف التعامل مع الصرافين وتجار السيارات.

> كان هدف الأميركيين تطويع النظام المصرفي وبنية الأعمال في لبنان

إزاء ذلك، أبلغ سلامة إدارة البنك اللبناني الكندي أن الأميركيين موافقين على بيع المصرف لأي من المصارف السبعة الأكبر في لبنان، ثم انصرف إلى إطلاق ورشة داخلية تتعلق بمكافحة تبييض الأموال. أصدر مذكرة يحذّر فيها المصارف من فتح حسابات جديدة للسوريين والإيرانيين والسودانيين، ثم أجرى تعديلات على القانون 318 الخاص بمكافحة تبييض الأموال، وقدّم لمجلس النواب مشروع قانون لمنع دخول الأموال النقدية إلى لبنان. أما المصارف، فقد دبّ فيها الرعب وقرّرت التبرّع بمبلغ 32 مليون دولار لتمويل كلفة المحكمة الدولية.
اليوم برزت مرحلة «تسوية مؤقتة» تزامناً مع أمرين: الأول هو أن مصرف لبنان أنجز تدقيقاً واسعاً ومفصلاً بالحسابات الـ36 التي يبحث عنها الأميركيون. بنتيجة التدقيق، تبيّن أن هذه الحسابات تنطوي على تحمل «مخاطر ائتمانية» وهو أمر مشروع. أما الأمر الثاني، فهو يتعلق بتفاصيل المحاكمة في نيويورك، حيث تبيّن ـ بحسب مصادر مصرفية متابعة ـ أن عدم تقديم وزارة الخزانة الأميركية أي دليل يدعم مزاعمها بشأن تبييض أموال لمصلحة حزب الله، كان عنصراً حاسماً لمصلحة التسوية. القيّمون على البنك اللبناني الكندي قالوا في بيان أمس إنها «تسوية مشرّفة أبرمت مع المحكمة الأميركية على قاعدة رفض المصرف وإنكاره وجود أي مخالفات أو أي تواطؤ إداري أو تورّط في أنشطة إرهابية أو أي عمليات تبييض أموال». أما الأميركيون، فقد اكتفوا بمضمون قرار المحكمة.
لعلّ الأميركيين يعلمون أن الثمن مدفوع سلفاً، وأن الرسالة المقصودة من خلال اتهام البنك اللبناني الكندي وصلت إلى من يهمه الأمر. ما يؤكد ذلك، أن الإدارة الأميركية كانت تطالب بسداد مبلغ 380 مليون دولار تعويضاً عن تبييض أموال المخدرات لمصلحة حزب الله، لكن المبلغ المدفوع احتُسب في إطار مختلف؛ فهو لم يكن تعويضاً للولايات المتحدة عن إدانة المصرف بتبييض أموال حزب الله «الفاسدة»، بل كان ثمناً دفعه هذا المصرف بعد ضغوط مارستها وزارة الخزانة الأميركية على مصارف لبنان واستعمالها البنك اللبناني الكندي كإحدى أدوات الضغط والتهويل لتطويع القطاع المصرفي في خدمته. لم يكن البنك اللبناني الكندي، كمؤسسة، هو الهدف بحدّ ذاته، بل كان جسراً لتوجيه رسالة إلى الجميع بأنّ الأميركيين قادرون على ضرب أي مصرف في أي وقت... و«الجميع» كلمة تعني المسؤولين عن القطاع والمصرفيين وكل بنية الأعمال ورجال الأعمال في لبنان.
في رأي مصرفيين أنه كان يجب تطويع هذه البنية لاستعمالها كوسيلة ضغط سياسي، وإجبار المصارف في الوقت نفسه على نبذ ومعاداة مهاجري أفريقيا «الشيعة» والحدّ من تدفقاتهم المالية إلى لبنان. الهدف الأميركي لم يكن بسيطاً، بل كان استراتيجياً وكان «يستهدف محاصرة حزب الله مالياً الذي يتردّد كثيراً أن مغتربي أفريقيا هم مصدر أساسي لتمويله».

حزب الله. هذه الشبكة قيل إنها تضم صرافين وتجار سيارات وشركات وأفراداً لبنانيين... كلهم لديهم علاقات تجارية بين لبنان وأفريقيا.
هذه الخطوة بثّت الرعب في المصارف اللبنانية؛ لأن القرار الأميركي، بحسب قول عضو في مجلس إدارة جمعية

أمن

لا تغيير في «مكافحة المخدرات»

رضوان مرتضى

سرت شائعات في الايام القليلة الماضية تفيد عن نقل مدير مكتب مكافحة المخدرات المركزي العقيد عادل مشموشي من منصبه على خلفية تحقيق في ملف ترويج مخدرات كانت قد أثارته «الأخبار» في العدد 2016 الخميس 30 أيار 2013 ، أُثير حوله العديد من علامات الاستفهام، منها تساؤلات عن سبب إرجاء العقيد مشموشي دهم شقّة أحد المشتبه فيهم في ترويج المخدرات حوالى 24 ساعة، الأمر الذي سمح بتنظيف الشقّة وإزالة الأدلة ومكّن «ابن أحد المتموّلين النافذين من الفرار ومغادرة الأراضي اللبنانية باعتباره يحمل الجنسية الأميركية».
على أثر افتضاح هذا الملف، فُتح تحقيق قضائي في التلاعب، فأُحيل قاضيان على هيئة التفتيش القضائي، وسُلّم الملف إلى قاضٍ ثالث أعاد تحرير مذكرات توقيف بحق مُعظم الذين أُخلي سبيلهم. أما المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، فأصدرت بياناً نفت فيه كل ما ورد في تحقيق «الأخبار»، زاعمة أنّها «عارية من الصحّة وتُجافي الحقيقة وتُسيء إلى سمعة العاملين في مكتب مكافحة المخدرات وشخص رئيسه العقيد عادل مشموشي». وقد أكّدت المعلومات الأمنية أنه جرى دهم الأمكنة التي يُشتبه في أن المطلوب موجود فيها من دون أن يُعثر عليه، وهو ما عدّه البعض بياناً دفاعياً يذهب في الاتجاه المعاكس للاتجاه الذي سلكه القضاء.

> العقيد مشموشي عاود التقدم بطلب نقله من مكتبه الذي يشغله منذ 10 عشر سنوات

ذهبت الشائعات أبعد من ذلك، فذكرت أن العقيد غسان شمس الدين سيخلف مشموشي على رأس المكتب المذكور. في موازاة ذلك، علمت «الأخبار» أن العقيد مشموشي لا يزال يمارس مهماته في المكتب المذكور بشكل اعتيادي. ولكن على قاعدة المثل «لا دخان من دون نار»، تبيّن أن العقيد مشموشي عاود التقدّم بطلب نقله من مكتبه الذي يشغله منذ حوالى عشر سنوات إلى أي مكان آخر، لكن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي رفضت بـ«اعتباره الرجل المناسب خلال هذه المرحلة». ويُشار إلى أن قانون تنظيم قوى الأمن الداخلي الرقم 17 يفرض إجراء مناقلات دورية للضبّاط بين المراكز كل أربع سنوات. أمّا بشأن المستجدات الطارئة على المسلك القضائي للملف، فعلمت «الأخبار» أنّه تمّ كف يد القاضي بلال الضنّاوي عن الملف حيث كلّفت النيابة العامة التمييزية المحامي العام سامر يونس باستكمال الإشراف على الملف. وفي السياق نفسه، نُقل الموقوف محمد ح. الذي يعاني حالة صحيّة صعبة، تحول دون قدرته على قضاء حاجته بمفرده ومن دون استخدام أدوات خاصة، إلى سجن رومية المركزي. وذكر أحد وكلاء الموقوفين لـ«الأخبار» أنه استحصل على قرار من المحامي العام سامر يونس وقاضي التحقيق فريد عجيب يطلب إعادة الموقوف محمد ح. إلى المستشفى، بناءً على تقرير للطبيب الشرعي سامر قوّاص أفاد فيه أنّ «المريض غير صالح للسجن». ولدى عرض التقرير على رئيس المركز الطبي في سجن رومية، رفض الأخير تنفيذ القرار القضائي.

خبرية

5 كيلو من إنجازات حسان دياب في وزارة التربية

فاتن الحاج

عندما تسلم وزير التربية حسان دياب منصبه بدا واثقاً من أنّه سينجح في وضع خريطة طريق للمشاكل التربوية المزمنة. يومها قال لـ«الأخبار»: «أتمنى أن يقارن الناس كيف أتسلم الوزارة وكيف أسلمها».
بعد نحو سنتين، ها هو الوزير يخرج بـ5 كيلو من الصور والتغطيات الصحافية لنشاطاته... والإنجازات! يخرج بكتابين ضخمين وأنيقين و15 ملفاً من مقتطفات الصحف توثّق «ولاية» وزير «ما صرلو بالقصر من مبارح العصر». الوزن الصافي للكتاب الواحد 2,660 كيلوغرام. يعيش القارئ مع الجزء الأول من الكتاب الأول فسحة ترفيهية، إذ لم يترك شاردة وواردة في حفلات التكريم والتخرج واللقاءات التربوية والخطب إلا نبشها. بعد ذلك، يفلفش 400 صفحة من الصور الملونة للوزير في لبنان وبلاد المهجر. الكتاب بات في متناول المهتمين. وهو سبّب ضرراً بيئياً (كم عدد الأشجار التي قُطعت لاستعمال كل هذا الورق؟) يقولون إنّ الكتاب الثاني سيتناول أهمّ إنجازات الوزير، وتحديداً مشاريع المعلوماتية، أي مجال اختصاصه. لكن طبعاً لا نستطيع أن نحكم عليه باعتبار أننا لم نحظ برؤيته بعد. هو لا يزال قيد الطباعة.
تكلفة مثل هذه «الإنجازات» أو «chef. d'oeuve» كما يسمّيها عرّابو المشروع لا تقل، برأيهم، عن 100 ألف دولار، بالنظر إلى نوعية الورق والتجليد. لكن حرصاً على المال العام، يتحدث العرّابون عن أنّ قيمة العقد مع الوزارة للكتابين ونسخ كل منهما «مش حرزانة وأشبه بالتقدمة!». أما المقتطفات «فعالبيعة». يعني قديش؟ لا جواب، وإن قال هؤلاء إنّ «الوزارة لم تتكبد أكثر من 10% من القيمة الفعلية، هيدا إذا دفعت».
الـ5 كيلو من الإنجازات ليست كل ما سيخرج به دياب من وزارة التربية. إذ ستُضاف إليها درع تقديرية يمنحها له رئيس الجامعة اللبنانية، عدنان السيد حسين اليوم.
هذه هي إنجازات الوزير. في ما عدا ذلك بقيت الجامعة اللبنانية والتعليم الرسمي والمركز التربوي وكتاب التاريخ وسلسلة الرواتب قضايا عالقة، والوزير لا يزال «عم يتعلم»، كما قال لنا يوم تسلمه الوزارة.

أخبار

صيدا: تعديل مواعيد الامتحانات الرسمية

تبدأ، اليوم، الامتحانات الرسمية لشهادة الثانوية العامة بفرعي علوم الحياة والعلوم العامة بحسب البرنامج المقرر لها في كل المناطق اللبنانية، ما عدا في المراكز الأربعة المخصصة للفرعين في صيدا.
فالمدير العام للتربية فادي يرق عدّل المواعيد واستبدل المراكز المعتمدة سابقاً داخل المدينة بمواعيد ومراكز جديدة بسبب إشغال المراكز الأساسية بامتحانات «البروفيه» التي تجري أيام الأحد، الاثنين والثلاثاء المقبلة.
وتبدأ امتحانات فرعي علوم الحياة والعلوم العامة في صيدا، السبت في 29 الجاري وفقاً للبرنامج السابق المقرر لكل لبنان، على أن تستبدل أيام الخميس والجمعة في 27 و28 حزيران بيومي الخميس والجمعة في 4 و5 تموز، ويعتمد البرنامج المقرر لتوزيع المواد على ما كان عليه سابقاً. وقد استبدلت المدارس الرسمية بمدارس خاصة، فحلت ثانوية المقاصد بدلاً من متوسطة حارة صيدا، ودوحة المقاصد للبنات مكان مدرسة الإصلاح المتوسطة الرسمية المختلطة، وثانوية الإيمان بدلاً من ثانوية نزيه البزري، وثانوية رفيق الحريري بدلاً من متوسطة الشهيد معروف سعد. يذكر أنّ امتحانات الاجتماع والاقتصاد بقيت في مواعيدها ومراكزها المقررة مسبقاً.

ارتفاع أسعار المشتقات النفطية ما عدا البنزين

ارتفع أمس سعر صفيحة الديزل أويل والمازوت الأحمر 100 ليرة، والكاز 200، وسعر قارورة الغاز 400، فيما استقر سعر صفيحة البنزين بنوعيه 95 و98 أوكتان. جاء ذلك في قرارات أصدرها وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، حدّد بموجبها الحدّ الأعلى لأسعار المشتقات النفطية في الأسواق اللبنانية على النحو الآتي: بنزين 98 أوكتان: 34200 ليرة، بنزين 95 أوكتان: 33500 ليرة، ديزل أويل للمركبات والآليات 25200 ليرة، مازوت أحمر: 25400 ليرة، كاز: 26900 ليرة، قارورة غاز زنة عشرة كلغ 17200 ليرة وقارورة غاز زنة 12,5 كلغ 21000 ليرة. ويتوقع أن تشهد هذه الأسعار الأسبوع المقبل انخفاضاً ملموساً بعد التطورات السريعة التي شهدتها أسعار النفط الخام مطلع هذا الأسبوع.

(الأخبار)

فنون بصرية

حمود شنتوت: ماذا يبقى بعد انطفاء الدهشة؟

لا يزال يرسم الكائنات النحيلة والموحشة نفسها. أنجز الرسام السوري موضوعات أخرى، إلا أن «شعرية» العزلة ظلت حاضرة في أغلب أعماله. معرضه في صالة The Venue البيروتية فرصة لمعاينة طبعات مكررة لتجربة تستقطب جمهوراً واسعاً

حسين بن حمزة

في تقديمه لأحد معارض حمود شنتوت (1956) المبكرة، كتب الراحل الكبير فاتح المدرس أنه «شاعرٌ تشكيلي». الشعرية التي امتدحها المدرس ظلت حاضرة منذ ذلك الوقت في تجربة الرسام السوري، الذي أدهش الجمهور والنقاد بلوحاته التي ضمت أشخاصاً وحيدين ومحكومين بالتموضع في مساحة ضيقة داخل فضاء اللوحة الشاسع والموحش. مع مرور الزمن وتعدد المعارض، تحوّلت عزلة هؤلاء البشر إلى ماركة أو فن شخصي. رسم شنتوت موضوعات ومشهديات أخرى طبعاً، لكن «تلك العزلة الباهرة»، إذا استعرنا عنوان رواية الطاهر بن جلون، وجدت تأويلات وترجمات لها حتى في أعمال لا يظهر فيها أشخاصه الوحيدون. ربما تكون قد انحسرت هذه الممارسة في بعض الفترات، حين رسم جمادات وطبيعة صامتة. وربما تكون قد ذابت في مناخات أخرى، حين رسم بورتريهات ونساءً ورجالاً في حالة ملائكية. وربما اكتفت فقط بتقاسم لعبة اللون في أعمال أخرى ظهرت فيها مشهديات وبيوت ريفية، ولكن ذلك كان أشبه بمحاولات متكررة للفرار من تلك الدمغة التي التصقت به في البدايات. كأنّ الجوهر المكثف لتلك الدمغة تفتّت وتوزع على ممارسات الرسام الأخرى، وباتت كافية لمعرفة توقيعه وأسلوبه بصرف النظر عن كثافة حضورها أو احتجابها الجزئي. ما ظهر في معارضه السابقة لا يزال مستمراً في معرضه الحالي الذي تحتضنه صالة The Venue في وسط بيروت. ها هو الشخص النحيل ذاته يواصل وحدته في عدد غير قليل من لوحات المعرض، بينما تتوزع موضوعات أخرى (سبق أن رُسمت) في اللوحات الباقية. أحياناً يكون الشخص هو الفنان نفسه كما في لوحات عديدة بعنوان «الفنان»، أو مجرد شخص ممحوّ الملامح ينتظر تحت شجرة ضخمة كما في لوحة «شجرة النارنج»، أو امرأة (نحيلة ووحيدة أيضاً) تنتظر تحت «قوس قزح» في لوحة بالعنوان نفسه، أو قرب جدار كما في لوحة «باب شرقي»، أو قرب نافذة ضخمة كما في «الزمن الجميل 2». ضآلة الأجساد تترجم فلسفة «الإنسان الصغير» وحياته المطحونة في الواقع، لكنها تأويلٌ وجودي وتصوفي لمقولة ابن عربي «وفيكَ انطوى العالم الأكبرُ»، بحسب لوحة تحمل هذا العنوان. التأويل الثاني يبدو أقرب إلى رؤية الرسام الذي يُعلي من شأن الخلفية الشعرية ومناخاتها الحُلُمية على حساب خشونة الواقع اليومي وضراوة الحياة الحديثة. يتضاءف ذلك أكثر في لوحات أخرى تحتلها تشخيصاتٌ تسبح في غلالات لونية وأثيرية كما في لوحات: «الأمومة»، و«أميرة من ألف ليلة وليلة»، و«الأميرة الحالمة»، أو نساء ورجال تنبت لهم أجنحة ملائكية كما في أكثر من لوحة بعنوان «حالة حب». الضوء والظل اللذان هما بطلا هذه الأعمال كلّها، يعززان الانطباعات الشاعرية والحُلمية التي باتت جزءاً من هوية الرسام وفكرته عن اللوحة. كأنّ ما نراه سبق لنا أن رأيناه. كأنّ شنتوت حفر طوال الوقت في الموضع نفسه. كأنه استساغ الدهشة التي صنعها في البداية، فراح يكرر الموضوعات ذاتها المنجزة بالخلطة اللونية ذاتها التي تجعل الضوء أول ما نراه في أعماله. لا يستعجلنا هذا الانطباع على إطلاق حكم نهائي، لكن المعرض يبدو مثل طبعة غير منقحة وغير مزيدة لتجربته. نستطيع الحديث مطولاً عن براعة الرسام ومهاراته التقنية، إلا أننا لا نعرف لِمَ يبدو ذلك نوعاً من مجاراة الذوق السائد أكثر من كونه تحدياً جديداً وصعباً يخوضه الرسام مع نبرته نفسها. كأن شنتوت عثر على صيغة تكفل له تصريف مزاجه الشعري الحالم، وتكفل «تصريف» لوحاته لدى الجمهور العام، والراغبين في اقتناء لوحة يمكنهم التلذذ لاحقاً بإعجازها اللوني والتقني، وهي معلقة في منازلهم.

> ضآلة الأجساد تترجم فلسفة «الإنسان الصغير» وحياته المطحونة في الواقع

«شجرة النارنج» (مواد مختلفة على قماش وخشب ـ 2010)

معرض حمود شنتوت: حتى نهاية 30 حزيران (يونيو) الحالي ـ صالة The Venue (أسواق بيروت). للاستعلام: 01/980650

الحفاظ على قواعد اللعبة

ينتمي حمود شنتوت إلى الجيل الأوسط في المحترف السوري. الرسام الذي حاز درجات عالية في دراسته في دمشق، وفي باريس، ظل مخلصاً لفكرة اللوحة كما أنجزها الرواد المؤسسون. مارس التجريب داخل تجربته أكثر من تورطه في التجريب الذي خاضته الأسماء الشابة، وطرحت فيه أسئلة شائكة حول هوية اللوحة السورية، وضرورة انفتاحها على سوق الفن العالمي. تجريبٌ لم يخلُ من تشابه وركاكة تسويقية وقعت فيها بعض هذه الأسماء، إلا أن ذلك لا يبرر بقاء أحد أبرز ممثلي الجيل الأسبق بعيداً عما يحدث حالياً. بطريقة ما، يبدو شنتوت متصالحاً مع نبرته، ومستعداً لإنجاز اللوحة نفسها طالما أنها مطلوبة في السوق، بدلاً من الانخراط في تجريب مختلف يفرض عليه تغيير قواعد اللعبة.

فلاش

■ «**وقت ضائع**» (**النهضة**) هو عنوان الباكورة الشعرية الجديدة للزميل **معمر عطوي**. الكتاب الذي قدّم له الشاعر نعيم تلحوق، يحتوي على 37 قصيدة تتناول مواضيع الحب، والزمن، والحرب في الجنوب اللبناني وبيروت وبغداد... وقد سبق لبعضها أن نشر في بعض الجرائد مثل «عكاظ» السعوديّة والسفير»...

■ كتابا «**حوار مع الفكر الغربي**»، و«**الوطن المستحيل**» **لجوزف صايغ** يشكلان محور الندوة التي تقيمها «**دار نلسن للنشر**» و«**دار الندوة**». يشارك في اللقاء الأكاديمي **ميشال معيكي** و**سلمان زين الدين**، ويديرها سليمان بختي، كما سيوقّع الأكاديمي اللبناني مؤلّفيه عند السادسة من مساء 28 حزيران (يونيو) في دار الندوة (الحمرا).

■ تستحضر الأكاديمية **صفية أنطون سعادة** جزءاً من طفولتها مع والدها مؤسس «**الحزب القومي السوري الإجتماعي**» **أنطون سعادة**. حول «**طفولتي مع والدي**»، يقيم «**دار نلسن للنشر**» و«**دار الفرات للنشر**» بالتعاون مع «**دار سعادة**» ندوة بمشاركة كل من الأمين مسعد حجل، والتشكيلي أمين الباشا، والأكاديمي محمود شريح، وسليمان بختي عند السادسة من مساء اليوم في «**دار الندوة**» (**شارع بعلبك – الحمرا**). للاستعلام: 03/734208

■ «**إنفجار المشرق إلى أين؟**..» هو عنوان اللقاء الحواري مع المفكّر والخبير الاقتصادي **جورج قرم** (الصورة) الذي تقيمه «**مؤسسة الإمام الحكيم**» ضمن نشاطات «**منتدى الأربعاء**» عند السادسة من مساء الثلاثاء 2 تموز (يوليو) في مقر المؤسسة (**بئر حسن**). للإستعلام:01/821060

■ منذ «12 **لبناني غاضب**»، و«**شهرزاد ببعبدا**» مع نساء سجن بعبدا، إتّخذت زينة دكاش من المسرح أسلوباً لمعالجة الحالات والقضايا الهامشيّة في المجتمع اللبناني ضمن مشروع «**العلاج بالدراما خلف القضبان**». اليوم وفي تعاونها مع سحر عسّاف (بدعم وإنتاج «المركز اللبناني للعلاج بالدراما . كثارسيس»)، ذهبت الممثلة والمخرجة اللبنانية أبعد من قضبان السجن، وتحديداً إلى نزلاء «مستشفى الفنار للأمراض العقليّة والنفسيّة والعصبيّة». المسرحية الجديدة «من كلّ عقلي...» سيقدّمها بعض النزلاء عند السابعة من مساء السبت 6 تمّوز (يوليو) في «**مسرح المدينة**» (الحمرا).
للإستعلام: 03/162573

■ برعاية وحضور البطريرك **يوحنا العاشر** بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق، دعت «**جامعة البلمند**» إلى احتفال تخرج طلابها للسنة الأكاديمية 2012 ـ 2013 عند الثامنة من مساء 5 تموز 2013.
للإستعلام: 06/930250

■ تستعيد **ريما نجم بجاني** سيرة جبران خليل جبران في كتابها الجديد. تطرّق الأكاديمية اللبنانية إلى أحد أبرز الوجوه التي طبعت ذاكرتنا الأدبية تحت عنوان «**جبران خليل جبران أجراس الثورة وأعراس الحرّية**» الذي توقّعه عند السادسة من مساء 2 تموز (يوليو) في «**مكتبة أنطوان**» (**ساحة العجمي - أسواق بيروت**).

■ دعا «**النادي الثقافي العربي**» إلى إفتتاح المعرض الفردي الجديد للتشكيليّة جنان برّي. يستمرّ «**عشق الروح**» حتى 2 تموز (يوليو) في قاعة **النادي** (**شارع عبد العزيز – الحمرا**). للإستعلام: 01/345948

■ يعيد الملتقى الأدبي والمجلس البلدي في عاليه إحياء ذكرى الشاعرة والفنانة إنصاف الأعور معضاد من خلال رحلة بصريّة في حياتها تحت عنوان «**عاليه تستذكر إنصاف**». تتخلل الاحتفال كلمات رئيس بلدية عاليه وجدي مراد، والملتقى الأدبي (جوزيف مفرّج)، وعرض للحلقة البصرية التي أعدّها عصام سلمان، وباسكال مرعي سلمان ويرافقهما مجموعة من العازفين الموسيقيين عند السابعة والنصف من مساء الخميس 4 تموز (يوليو) في قاعة «**جمعيّة الرسالة الإجتماعية للسيّدات**» في **عاليه**.

تشكيك

كركدن أحمد صبري وحيداً بعد «25 يناير»

المواجهة بين «عجائز» الحي والأمن ضد الكركدن، تذكّرنا بتحالف القوى الرجعية ضد وحيد القرن الذي لا يملك إلا قلباً نابضاً بالثورة، وعيناً وحيدة لا ترى إلا الشهيد الذي راح. معرض الفنان الشاب «قصة الكركدن» في القاهرة «مشربية» في القاهرة يحيلنا على الحرب الطاحنة التي تدار اليوم ضد الألتراس والـ «بلاك بلوك»

القاهرة ــ **دينا قابيل**

لم تعد مشاهد الثورة المصرية هي مصدر الإلهام الوحيد للمعارض الفنية. ولم تعد صور الحشود المكتظة في الميادين، وبورتريه الشهيد والنساء المكلومات هي وحدها ضيف الصالات الفنية. لقد اتسعت الرؤية (من حسن حظ الحركة الفنية)، وبدا أنّ بعض الفنانين الذين عاشوا في قلب الثورة ما يزيد على عامين، قد ضاقوا بالتعبير المباشر عنها، فلجأوا إلى الخيال والإبداع الفني، بل الفانتازيا في بعض الأحيان، ليعبروا عن الواقع المعيش.

ظهر ذلك في بعض صالات العرض الخاصة هنا وهناك، وفي فاعلية «صالون الشباب» الأخيرة في دار الأوبرا، وفي معرض الفنان الشاب أحمد صبري «قصة الكركدن» المقام حالياً في قاعة «مشربية» في القاهرة.

يقدّم أحمد صبري (المنيا ـ 1982) 39 لوحة من الأكريليك من وحي قصة غرائبية كتبها محمد عبد الكريم خلال فترة دراسة أمضاها في بيروت العام الماضي، وجمعها في كتيب يضم 21 فقرة عن الكركدن، إلى جانب رسوم نقلت أحياناً ما يدور في النصّ بأمانة، وتجاوزته في أحيان كثيرة لتفسح المجال لمزيج من الغرائبية مع الواقع الحي. وعلى الرغم من ورود شخصية الكركدن في الأسطورة الأغريقية، والعديد من الأعمال الأدبية المعاصرة التي تنشد التميز، إلا أنّه يتخذ دلالة جديدة في كتاب/ معرض «قصة الكركدن». يرمز الكركدن إلى كل ما هو مغاير ومختلف، وإلى هذا الآخر الذي تجري محاربته لمجرد أنّه خارج عن النمط السائد عبر المشاهد المختلفة لقصة الكركدن، هذا الكائن الخرافي الذي يغوص بطبيعية وسط البشر، ويعصف به الواقع اليومي و«يجسد الصراع بين الأفكار التقدمية والتخلّف والرجعية» كما يعلّق أحمد صبري. وقد كان الكركدن مصدر إلهام العديد من الشعراء مثل توفيق الصايغ، الذي نهل من التراث المسيحي حول أسطورة «اليونيكورن»، وعباس بيضون الذي عرفه في شعره: «ليس الكركدن أعمى. إنّه وحيد النظر، عينه وقرنه واحد»، ورفعت سلام الذي وحّد بينه وبين روح الشاعر تارة، وروح آلهة الشعر ومصدر الالهام طوراً في ديوانه الأحدث «هكذا تكلم الكركدن». شعر أزرق، وصندوق سداسي وميدالية مفاتيح حلزونية هي التفاصيل اللصيقة بعالم الكركدن الغرائبي، الذي يرتاد أكثر الأماكن طبيعية، مثل «استراحة» على الطريق السريع، أو «بار» لمواعدة فتاته كما نراه في المعرض. وحين يستنكر محيطوه عالمه، يجيب بزهو: «أنا الكركدن». هل هو المهدي المنتظر الذي سيأتي ليخلص العالم من الآثام ويعيد كفّة الثورة من جديد؟ هل هو حقيقة أم خيال؟ مثلما يأتي في النص المكتوب، وتحديداً في مشهد مستشفى الولادة العمومي، حين اكتظت الممرات بالأطباء والعاملين والمرضى ليتأكدوا بالفعل أنّه حضر إلى الدنيا المولود الكركدني الذي لطالما صبر الناس وانتظروه كي ينقذ العالم ويخلصهم، كما حدثتهم عنه الكتب المقدسة والأساطير والأجداد ودعوات رجال الدين في الشدائد، هل ينام الآن بالفعل في «الغرفة 113؟»

لا يخلو هذا العالم العجائبي من رجال الأمن وأمناء الشرطة وعربات الاسعاف. يصوّر الكاتب الكركدن كما لو كان المشجب الذي يعلق الجميع عليه أخطاءهم وذنوبهم، حيث يخيم الهدوء على الحي وتصل سيارات الاسعاف والمركبات الضخمة العسكرية تماماً كما يحدث في الواقع «غير أن واقع اليوم عز فيه الدور الأمني الذي ترك الأحياء مرتعاً لكل متعصب ومتشدد». يحدث كل ذلك «وسط هتافات العجائز: ربنا معاكم/ الكركدن هو اللي قتل/ احمونا من الكركدن/ الله يلعن الكركدن». ورغم الأجواء الأسطورية التي نقلتها فرشاة أحمد صبري، والغوص في الغرائبي عن طريق العلاقات بين شخصيات اللوحة والألوان بحيث توحي بأنها قصة قد تحدث في أي زمان ومكان، أو بالأحرى أنّها قصة لا مكان محدداً لها، إلا أنّ سمات الوجوه وتكدسات البشر ومشهد الحافلات العامة والبنايات بالطوب الأحمر، وفوق ذلك كلّه صورة رجل الأمن في زيه العسكري، كلها تحيلنا من جديد على الواقع المصري بعد «25 يناير». يذكرنا هذا المشهد من جديد، وهذه المواجهة بين «عجائز» الحي وقوات الأمن والنجدة ضد الكركدن، بتحالف القوى الرجعية العصية على التغيير ضد وحيد القرن و«القلب» الذي لا يملك إلا قلباً نابضاً بالثورة، وعيناً وحيدة لا ترى إلا الشهيد الذي راح. تحيلنا هذه المواجهة على الحرب الطاحنة التي تدار ضد القوى الثورية، وضد الألتراس ومجموعات الـ «بلاك بلوك»، الذين طعم الجميع خبزهم في الزمان الحسن وأداروا لهم الظهر يوم المحن.

من دون عنوان (أكريليك على كانفاس)

«قصة الكركدن»: حتى 4 تموز (يوليو) ـ «غاليري مشربية»، وسط القاهرة. للاستعلام: 201001704554+

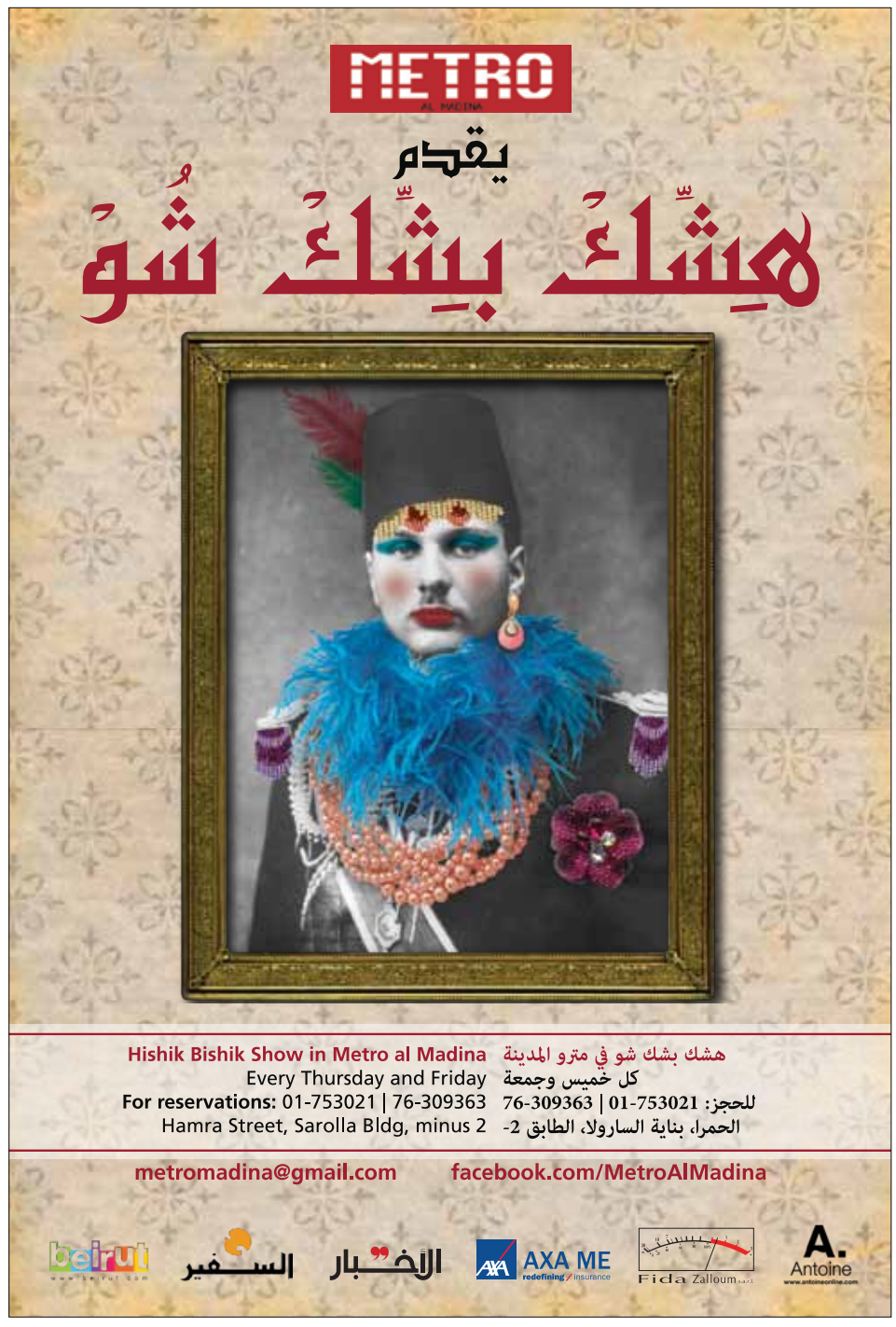

عجبي!

«الجمهور» تأخر في سوق الأحد... بسبب ضرب الخناجر!

باسم الحكيم

لعلّ ما حدث أمس يعبّر خير تعبير عن حال الإعلام اللبناني. خلاف بين شخصين وظيفتهما تأمين الجمهور للبرامج التلفزيونيّة، مقابل بضعة دولارات على الشخص، تحوّل إلى قضيّة كادت أن تهدّد السلم الأهلي في هذا المناخ المشحون أصلاً. صوّرت الشاشات المحليّة الأمر كأنّ اشتباكات عبرا انتقلت إلى المنطقة المعروفة بسوق الأحد (الفيات ـ سنّ الفيل). راحت المحطات التلفزيونيّة تمطرنا بأخبارها العاجلة، مروّجةً معلومات مغلوطة بنيت على تحليلات تناسب ربما ظروف البلد الذي يعيش فوق صفيح ساخن. والشائعات الأخطر تناقلتها بعض المواقع الإلكترونية، من بينها «إصابة 25 فناناً سوريّاً طعناً بالسكاكين في هجوم»، فيما أوردت محطة معروفة خبر طعن بالسكاكين «وفرار الفاعلين إلى الضاحية».

لكن كل ما في الأمر، أنّ إحدى شركات الإنتاج اتفقت مع إحدى الجهات التي تعمل على تأمين الجمهور للبرامج من الجنسيّات اللبنانيّة والسورية والفلسطينيّة، على أن تؤمن عدداً معيناً من الأشخاص لا يتجاوزون 60 لحضور برنامج «الربح بالإيد» في الاستديوهات الجديدة لقناة IFilm الإيرانية في منطقة الحازميّة. وشاءت الصدف أن يُدعى كاتب هذه السطور ليكون ضيفاً على الحلقة الصباحيّة من البرنامج، الذي يقدّمه الممثل عدي رعد. كان موعد وصول الجمهور هو التاسعة صباحاً، أي قبل نحو ساعة من بدء تصوير البرنامج الذي سيعرض في رمضان المقبل.

وبالفعل، جرح نحو 20 شخصاً طعناً بالسكاكين عند جسر الواطي على بعد أمتار من سوق الأحد بعد خلاف بين المسؤولين عن تأمين الجمهور، لكن ما حيك من أخبار حول الحادث مغلوط بل خطر. تضاربت الروايات والاجتهادات، وصعب إحصاء عدد الشائعات التي خرجت خلال ساعتين من الزمن بعد وقوع الحادث. من بين الشائعات، واحدة ادّعت أنّ الاعتداء طال فريق المسلسل السوري «منبر الموتى» (الولادة من الخاصرة 3) ومخرجه سيف الدين السبيعي، وأخرى حكت عن اعتداء تعرّض له المخرج السوري عمّار رضوان الذي يصوّر مسلسل «قيامة البنادق» في بيروت، فيما افترضت شائعة ثالثة أن الاعتداء استهدف فريق قناة «العالم» الإيرانيّة. وبينما نفت القناة الخبر في بيان لها، أكّد المخرجان سيف الدين السبيعي وعمّار رضوان لـ«الأخبار» أنّ الخبر عار من الصحّة. واجتهدت «الوكالة الوطنية للإعلام»، قائلة إنّ سيارتين تابعتين للتلفزيون الإيراني كانتا في مهمة تصوير، وتعرّض مَن بداخلهما لطعنات سكاكين من مجهولين يستقلون 3 سيارات، وما لبثت الوكالة أن صححت خبرها بعد وقت قصير. أما قناة «الجديد»، التي فصلت فريقاً كاملاً للتغطية، فقد حضرت إلى المكان بعد وقت قصير من الحادث، مفيدةً بأنّ «سيارتين توقفتا بجانب باص تابع للتلفزيون الإيراني وصعد 3 أو 4 أشخاص مسلحين إلى الباص، يحملون سكاكين وعمدوا الى طعن الموجودين فيه، ورموا بعض الركاب من النوافذ». وافترض مصدر ثالث أنّ الباص المستهدف يحمل لوحة سوريّة، ويرجح أن يكون ركّابه من السوريين.

إعلام رسمي وخاص متلهّف ليكون الأول في تغطية الخبر... مهما كان الثمن!

> راحت المحطات تمطرنا بأخبارها العاجلة والمغلوطة

حريات

مجرم ألكتروني على الطريقة العراقية

برنار بوتون ــ فرنسا

بغداد ــ حسام السراي

بعد ضغوط كثيرة، تراجع النائب جواد البزوني أول من أمس عن الدعوى التي رفعها بحقّ الكاتب والصحافي ناصر الحجاج «تلبية لرغبة عدد من الصحافيّين، على أن يعتذر لنا الحجاج في ما بعد». وكان عدد من الكتاب والشعراء والصحافيين العراقيين قد أصدروا قبل أيام بياناً تضامنيّاً مع ناصر الحجاج بسبب الدعوى التي رفعها جواد البزوني، متهماً إياه بالاساءة الى مجلس النواب. المضحك أنّ هذه «الإساءة» تمثّلت في «بوست» نشره الحجاج قبل نحو شهرين عبر صفحته الشخصية على الفايسبوك، حيث اقترح إخضاع أعضاء البرلمان لدورات تدريبيّة لتعريفهم بواجباتهم والمهام المنوطة بهم. وجاء في البيان «في محاولة لاستنساخ تجربة اعتقال الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، في أكثر من دولة خليجيّة واسلاميّة، بينها السعودية التي أصدرت أحكاماً ظالمة بالسجن على عدد من الناشطين والمفكّرين أبرزهم تركي الحمد، فوجئ الوسط بنبأ قيام النائب جواد البزوني برفع دعوى ضدّ الزميل المعروف ناصر الحجاج تتّهمه بالاساءة الى النواب». واستغرب الموقعون «هذا الإجراء من برلماني يفترض أنّه مسؤول عن حماية الحريات العامة، والدفاع عن الحقوق المدنيّة»، محذّرين من أنّ اتهامه بسبب رأي نشره في فايسبوك يعدّ «سابقة خطيرة في مجال التضييق على الحريّات والحقوق المدنيّة التي نصّ عليها الدستور».

وكان البيان قد لفت الى أنّ «ناصر الحجاج، لم يحرّض على الإرهاب، ولم يسهم في تخريب الدولة، ولم يقتل أحداً أو يختلس مالاً، بل كان همّه رؤية أبناء وطنه وهم يعيشون بحرية وعدالة ومساواة وكرامة».

ودعا المتضامنون النائب البزوني الى سحب دعواه ضدّ الحجاج، وتقديم اعتذار رسمي له، وللأسرة الصحافيّة، عن إجرائه «الذي نعدّه مسيئاً ومعيباً في مسيرة تشييد الدولة الحديثة في العراق». وناشد البيان الصحافيّين والكتّاب، والمؤسّسات المعنية بالدفاع عن الحريّات والحقوق، بإدانة هذا التصرف غير المسؤول واصفاً هذا الاتهام بأنّه «غير مسبوق منذ اطاحة النظام الديكتاتوري السابق». بعد هذه الضغوط، سحب جواد البزوني دعواه. لكنّ هذا لا يعني أنّ الصحافيين العراقيين بخير. منذ أيام، احتفل هؤلاء بالذكرى 144 لولادة الصحافة العراقية وسط مخاوف متزايدة من المضايقات والتهديدات والاغتيالات التي يتعرّض لها الصحافيون. منذ 2003، تُعتبر بلاد الرافدين من أخطر بقاع العالم للعمل الصحافي مع مقتل حوالي 260 صحافياً.

ناصر الحجاج في سطور

ناصر الحجاج (الصورة) شاعر وناقد، ولد في البصرة أواخر ستينيات القرن الماضي، وهاجر من العراق بعد أحداث العام 1991. أسهم في تأسيس «المنتدى الثقافيّ العراقي» في بيروت عام 1994. ثم انتقل في عام 2000 إلى الولايات المتحدة، وعمل لسنوات محرراً للأخبار في «راديو سوا». أصدر ثلاث مجموعات شعريّة من بينها: «نـون» (1996)، «نبوءة مجنونة» (1997). ومن ضمن اشتغالاته في النقد كتاب «بدر شاكر السياب.. هويّة الشعر العراقيّ» (دار المعارف ـ بيروت 2012). ويرأس حالياً مجلس إدارة قناة «البصرة» الفضائية ويقيم في بيروت.

في انتظار 30 يونيو

وفي «آخر النهار»... عاد محمود سعد إلى الشاشة

القاهرة ــ «الأخبار»

شهدت مصر أوّل من أمس أقصر أزمة في كواليس الإعلام منذ «ثورة يناير». بعد 12 ساعة من الشدّ والجذب والجدل، عاد محمود سعد (1954) مرة أخرى إلى شاشة قناة «النهار». وكانت الأزمة بين المحطة والإعلامي قد بدأت عبر رسالة إلكترونية بعثها مالك شبكة قنوات «النهار» علاء الكحكي للإعلامي، يؤكد فيها رغبته في أن تكون التغطية للأحداث المصرية المقبلة خبرية مع وقف برنامج الـ«توك شو» الرئيسي «آخر النهار» الذي يقدمه سعد من الأربعاء إلى السبت (21:00).

رأى الكحكي أنّ ما يجري في الشارع المصري «فتنة»، وأنّه لا يريد أن يسهم في إشعالها وتطويرها. من جانبه، أجرى سعد اتصالاً هاتفياً ببرنامج «مانشيت» الذي يقدّمه جابر القرموطي على قناة «أون تي في»، وأكّد أنه متقبّل للقرار كون إدارة القناة غير مسؤولة عن مواقفه السياسية الأخيرة التي كشف عنها. وكان الاعلامي قد وقّع استمارة حملة «تمرّد» (الأخبار 2013/5/16) على الهواء مباشرة خلال إحدى حلقات برنامجه، وبالتالي لن يكون محايداً في التغطية الإخبارية. وأكّد سعد لزميله القرموطي، أنه سيعود إلى برنامج «آخر النهار» بعد هدوء الأوضاع في المحروسة، أي في الأيام الأولى من تموز (يوليو) المقبل، وأنه كان سيتوقف عن تقديم برنامجه في كل الأحوال خلال رمضان. غير أن الأزمة لم تنته عند هذا الحدّ. انطلق هجوم عنيف ضدّ قناة «النهار» المتّهمة بالانحياز للإخوان المسلمين وسياستهم، وطالب بعض النشطاء بمقاطعتها إذا استمرّ غياب سعد عنها. كما استبشر آخرون خيراً بقرار المحطة، كون سعد أُبعد قبل أيام من «ثورة يناير»، عن شاشة التلفزيون المصري حيث كان يقدّم برنامج «مصر النهاردة». الصحافي والإعلامي خالد صلاح فتح الملف مجدداً على شاشة «النهار» بعد وقت على مداخلة محمود سعد عبر قناة «أون تي في». أجرى صلاح مواجهة بين مالك شبكة قنوات «النهار» وسعد. وقد انتقد الأول سرعة خروج محمود سعد إلى وسائل الإعلام، رغم أن القرار لم يكن نهائياً، وبل تم الرجوع عنه. وهنا، انفعل سعد على مديره، وقال إنّه لن يعمل معه مرة أخرى وأنهى المكالمة، ليؤكد خالد صلاح تضامنه مع زميله المُبعد عن الشاشة ويقف إلى جانبه. وفيما ظنّ الجميع أن سعد لن يعود إلى «النهار» مرة أخرى، لم تمرّ ساعات معدودة حتى أعلن الطرفان انتهاء الأزمة وعودة سعد إلى الشاشة ابتداءً من مساء أمس الأربعاء من دون فرض أي رقابة عليه. وغرّد سعد على تويتر معلناً قرار الرجوع.

> بعث مالك قناة «النهار» رسالة إلكترونية لوقف البرنامج

هذه الاجراءات ومضايقات الصحافيين المصريين، من بينها نقل أحمد عبد العزيز أحد مستشاري الرئيس مرسي من القصر الجمهوري إلى مكتب وزير الإعلام كي يدير التلفزيون المصري (الأخبار 2013/6/26)، تتزامن مع اقتراب موعد التظاهرة المليونية في 30 حزيران الجاري (الاحد المقبل) ضد نظام الاخوان والرئيس محمد مرسي.

«آخر النهار» يومياً على «النهار» (21:00)

رادار

«الملكة» ريما فقيه تدخل مجالنا الجوي

ملكة جمال أميركا السابقة تجرّب حظها مع الأغنية العربية، وتقتحم الشاشة الصغيرة من خلال برنامج ينتمي إلى تلفزيون الواقع. «من خلال عينيها» يضيء على العادات العربية ومن المتوقع عرضه على lbci مع نهاية العام

تشارك ريما فقيه في لجنة انتخاب «ملكة جمال لبنان 2013»

زكية الديراني

يوم توّجت ريما فقيه ملكة جمال الولايات المتحدة لعام 2010، تصدّرت الصحف والمجلات العالمية والعربية، لأنها كانت أوّل فتاة لبنانية وعربية (من مدينة صريفا الجنوبية) تحمل ذلك اللقب. لكن يبدو أن التاج مهّد الطريق أمام ولادة ريما المغنية ومقدّمة البرامج. مسيرة الجميلة لم تتوقف عند ذلك الفوز فحسب. ها هي تستعدّ حالياً لإطلاق برنامج Reality Show يلقي الضوء على العادات والتقاليد في الدول العربية، إضافة إلى حوار باقة من الفنانين هناك.

العمل التلفزيوني عبارة عن 36 حلقة سيصوّر بين لبنان ومصر والأردن وغيرهما، وتتنقل خلاله فقيه بين البلدان ساردةً المواقف التي تعترضها. هكذا، ستحلّ ضيفةً على مولد نبوي في إحدى ضواحي القاهرة، كما تكشف تفاصيل الزفاف اللبناني التقليدي.

تلفت منتجة البرنامج وصاحبة فكرته رولا تلج إلى أنّه يُتوقع أن يحمل البرنامج اسم Through Her Eyes (من خلال عينيها)، وقد وجدت في ريما كل المواصفات المطلوبة لإنجاح تجربة تلفزيونية فريدة في الشرق الأوسط. تنفي المنتجة أي تشابه بين العمل الجديد وبرنامج الواقع Keeping Up with the Kardashians (بطلته الأخوات كارداشيان) المعروف. برنامج «من خلال عينيها» مسجّل، ولا يتدخّل في تفاصيل حياة فقيه الدقيقة، بل يعرض لجملة مواقف تعترضها خلال سفرها وتعرّفها إلى حضارات متنوّعة. تكشف تلج أنّه سيتم التركيز في «من خلال عينيها» على العادات في المحروسة، حيث ستصوّر 12 حلقة مشوّقة، فهي بلاد مليئة بالعادات الرمضانية والاجتماعية. وتكمن المفاجأة الكبرى في إطلالة الفنان زياد الرحباني في إحدى حلقات البرنامج. وقد صوّرت الحلقة التجريبية له، وأبدى الرحباني إعجابه بعمل فقيه وخامة صوتها، ومن المحتمل أن يتعاون الثنائي فنياً في المستقبل. وتكشف تلج أنّ ملكة الجمال السابقة تتّجه قريباً نحو عالم الغناء، عبر دويتو غنائي سيجمعها بالفنان راغب علامة، لكنّهما لم يوقعا عقد عملهما بعد. وكان علامة قد عبّر عن إعجابه بفقيه خلال حضورها إحدى حلقات برنامج «أراب آيدول 2»، لافتاً إلى أنها تفاجئ بصوتها الجميل. يومها، أبدت إدارة mbc انزعاجها من صاحب أغنية «قلبي عشقها»، لأنه رحّب بحرارة بالملكة السابقة، لأنّ الأخيرة كانت قد أعطت العام الماضي موافقتها على تقديم برنامج المواهب الغنائية The Voice، ولكنها تراجعت عن قرارها في اللحظات الأخيرة، الأمر الذي أزعج القائمين على الشبكة السعودية، وطلبوا عدم ذكر اسمها بتاتاً. تشدّد تلج على الموهبة الغنائية التي تتمتع بها الجميلة، لافتة إلى أنها تخضع حالياً لتدريبات على صوتها تحت إدارة أراكس تشيكجيان (أول مغنية أوبرا في سوريا). كما سبق أن سجّلت فقيه قبل سنوات أغنية مع المغني جاي زي زوج النجمة العالمية بيونسيه، ولكنها خافت أن تفشي بسرّها لأهلها الرافضين لفكرة الغناء. ومن المتوقع أن يُعرض «من خلال عينيها» أواخر السنة الحالية على قناتي lbci و«السومرية» العراقية، كما يجري التواصل مع قناة Cbc المصرية كي تبثه لأنه يلقي الضوء على العادات المصرية. من ناحية أخرى، تشارك ريما فقيه في لجنة انتخاب «ملكة جمال لبنان 2013» المتوقع انتخابها بعد انتهاء شهر رمضان. كما تعطي فقيه دروساً في كيفية المشي والحصول على قوام متناسق للمشاركات في المسابقة. وقد وافقت الجميلة على إطلالتها في تلك المسابقة، بعدما اختارها وزير السياحة فادي عبود لتكون ضمن اللجنة.

> دويتو مع راغب علامة وتعاون محتمل مع زياد الرحباني

كواليس رمضان

«حياة» غادة عبد الرازق: بلطجة ومفاجآت

القاهرة ــ أحمد جمال الدين

مفاجأة غير سارة كانت تنتظر غادة عبد الرازق بعد تسلّمها جائزة أفضل ممثلة عربية في الـ«موركس دور» قبل أيام في بيروت. الخلاف بينها وبين المخرج محمد سامي بلغ طريقاً مسدوداً بعدما حرّر كل منهما محضراً ضد الآخر يتّهمه بالتعدّي عليه. علماً بأنّ مسلسل «حكاية حياة» الذي تم تسويقه للعرض على أكثر من أربع محطات تلفزيونية، ليس مهدداً بالخروج من السباق الرمضاني بعد اتفاق الممثلة المصرية مع المنتجة مها سليم على إسناد مهمة الاخراج إلى مخرج شاب (بدلاً من محمد سامي) سيتم الاستقرار عليه خلال الساعات المقبلة.

تعود تفاصيل القضية إلى يوم أول من أمس، عندما أجرى محمد سامي اتصالات بالصحافيين ليخبرهم بتأجير الممثلة المصرية مجموعة من «البلطجية» بإشراف زوج ابنتها وزوج شقيقتها لتأديبه، مما أدى إلى تعرّضه لإصابات بالغة أدخلته المستشفى لإجراء الفحوص والصور والحصول على تقرير طبي بالاصابات التي لحقت به. وقد تقدّم سامي ببلاغ لقسم الشرطة أكد فيه أنّ عبد الرازق دفعت «البلطجية» للاعتداء عليه في منزله وأمام أسرته انتقاماً منه، بعدما قرّر عدم استكمال تصوير مسلسلها الجديد بسبب كثرة تدخلها في عمله، مشيراً إلى أنّه سيُدخل نقابة السينمائيين طرفاً في الأزمة. علماً أنّ نقيب السينمائيين مسعد فودة أكّد أنّ تدخل النقابة سيكون في صالح الجميع وأنّ المظلوم سيحصل على حقه.

وقد أكّد صاحب مسلسل «آدم» أنّه بعد انسحابه من التصوير، فوجئ بزوج ابنة غادة نقيب الشرطة محمد الشال، وزوج شقيقتها يزورانه ويهددانه قبل أن يلتحق بهما «البلطجية» ويقيّدوه ويجروا اتصالاً بالممثلة المصرية ليؤكدوا لها أنّهم ضربوه. من جهتها، قالت غادة عبد الرازق لـ«الأخبار» إنّها تحمّلت كثيراً منذ بداية المسلسل بسبب سلوكيات المخرج غير المسؤولة، مضيفة «رغم بدء التصوير مبكراً، إلا أنّ تصوير العمل لم ينتهِ حتى الآن بسبب كثرة التوقّف والخلافات التي تسبّب فيها محمد سامي». وأشارت إلى أنّها اكتشفت أنّ سامي مشهور بخلافاته في الوسط الفني وخلافاته متعددة في أعماله السابقة.

واتّهمت نجمة «الريس عمر حرب» في اتصال مسجّل مع «الأخبار» المخرج قائلة إنّ «مخرج مسلسلها يتعاطى المواد المخدرة بكثافة، مما تسبّب في عجزه عن استكمال العمل كمخرج». ورغم تأكيدها على أنّها تحملت كثيراً خلال الفترة الماضية بسبب تصرفات المخرج، إلا أنّها أرجعت انفجار الموقف اليوم الى تعرّضها كمنتجة مساهمة في المسلسل لخسارة مالية كبيرة بسبب التأخّر في التصوير واقتراب شهر رمضان، لافتة إلى أنّ التصوير متوقف منذ أسبوع بسبب خلاف بين المخرج وأحد الفنيين.

وأشارت إلى أن استئناف التصوير مساء الثلاثاء في أحد شوارع منطقة الزمالك سبقته جلسة مصارحة بينهما، لكنها فوجئت بسباب وتعامل غير لائق من محمد سامي بحقها، موضحة أنّها عندما حاولت الانسحاب، فوجئت به يجذبها من ملابسها، مما دفعها إلى التقدّم ببلاغ ضده قبل أن يتوجه هو إلى القسم.

صاحبة «مع سبق الإصرار» أكّدت أنّ كل هذه الخلافات لن تحول دون انتهاء المسلسل لعرضه في رمضان لما يمثله ذلك من خسارة مالية كبيرة، مشيرة إلى أنّها اتفقت مع المنتجة مها سليم على دفع باقي المستحقات المالية له وإسناد مهمة الاخراج إلى أحد الشباب، على أن تُبذل كل الجهود الممكنة للانتهاء من التصوير قبل شهر الصوم.

غادة عبد الرازق في مشهد من «حكاية حياة»

◄ أدى الشيخ أحمد بن جاسم آل ثاني قسطه للعلا في قنوات «الجزيرة» وابتعد عن الصورة. استقال الرجل من منصبه كمدير عام الشبكة الإخبارية لأنّه كلف بمهمة أكبر في الحكومة الجديدة، إذ سيشغل منصب وزير الاقتصاد والتجارة. وحلّ مكانه الجزائري مصطفى سواق. وتأتي استقالة بن جاسم من مهامه بعد نحو عامين على تعيينه فيه، خلفاً لمديرها السابق وضّاح خنفر. وقد أبلغ موظفو المحطة بالخبر من خلال رسالة عنونها «في وداع الجزيرة». وتكلم الرجل عن «إنجازاته» و«بطولاته»، وودع زملاءه «بعدما اطمأن أن مهمته معهم قد اكتملت».

◄ مجموعة جديدة من الضيوف تطلّ الليلة عبر mtv في برنامج «**حديث البلد**» (21:30)، حيث تستقبل منى أبو حمزة الناشط السياسي في الشأن العام والمجال الاقتصادي والمصرفي دافيد عيسى، والمغني نقولا سعادة نخلة، والممثل الكوميدي ماريو باسيل. ديانا رزق ونيكولا معوّض سيتحدثان عن تجربة تقديمهما لحفل «موركس دور»، كذلك ستطل الإعلامية رانيا شهاب، والراقصة راشيل، فيما سيطلق كريم مسعود برنامج «مهرجان إهدنيات الدولي» قبل إعلانه رسمياً في 8 تموز (يوليو) المقبل.

◄ بعد التطورات الأخيرة التي شهدتها مدينة صيدا (جنوب لبنان)، يستقبل **مارسيل غانم** وزير الداخلية مروان شربل وعضو المكتب السياسي في تيار «المستقبل» علي حمادة والزميل **حسن عليق**. ماذا سيقول أهالي شهداء الجيش؟ وما هو مصير أحمد الأسير؟ ومن يتحمل مسؤولية ما جرى وما قد يجري؟ الأجوبة الليلة من «كلام الناس» (lbci ـ 21:30).

◄ قرّر المغني المصري **هاني شاكر** (الصورة) إهداء ابنته الراحلة دينا أغنية «حبيبة قلبي» في مناسبة مرور سنتين

على رحيلها. والأغنية كلمات شادي محمد وألحان هاني شاكر وتوزيع ياسر ماجد. يذكر أن دينا توفيت في 22 حزيران (يونيو) 2011 بعد رحلة طويلة مع المرض.

◄ أعلن **المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع** أمس «خلاصات» التقرير الأسبوعي حول أداء التلفزيونات والإذاعات. وتبين من دراسة العينات التي رصدت من نشرات الأخبار والبرامج السياسية التي بثت مجموعة من الملاحظات المهمّة. تحدث بيان المجلس عن أنّ مقدمات نشرات الأخبار تتضمن «مواقف سياسية مباشرة وتنطوي على جرعات تحريض»، إضافة إلى أنّ بعض التقارير الإخبارية استعملت «مفردات مذهبية في توصيف الأحداث في البقاع، وجرى تداول وقائع من دون التأكد من صحتها، خصوصاً في اشتباكات عبرا»، فضلاً عن أنّ بعض المؤسسات «لم تحترم الطابع التعددي للبلاد». وفي سياق البيان، ذكر المجلس أنّ التقرير أظهر «تدخل بعض مقدمي البرامج السياسية، بنحو متعمد، في طرح مواقف وأسئلة واضحة الهدف في استدراج ردود اتهامية تخرج الحوار عن أصول لياقات التخاطب السياسي والإعلامي بهدف الإثارة»، كذلك شهد البث التلفزيوني والإذاعي في مواكبة الأحداث «مزيداً من التجاوزات، سواء من خلال تداول أخبار غير مدقق في صحتها أو عبر فتح الهواء للمشاهدين، ما يقحم مداخلات ومواقف تحريضية».

العلاقات الأميركية التركية في خضم التغييرات الإقليمية

هدى رزق *

اكتسبت تركيا عام 1922 بعد تحولها إلى دولة قومية علمانية حديثة مع كمال أتاتورك أهمية استراتيجية بالنسبة إلى الغرب. وبالرغم من هشاشة ديمقراطيتها فهي حافظت على روابط أمنية شاملة وحساسة مع الولايات المتحدة على امتداد أعوام الحرب الباردة. اليوم تراهن على حاجة الغرب إليها، ولا سيما أنها تؤدي دوراً محورياً كقوة اقليمية في المنطقة. كيف تحولت علاقتها مع الغرب منذ نهاية الحرب الباردة؟ هل فعلاً يراهن اليوم الغرب عليها، وما مضمون هذا الرهان؟ وما العوائق التي تعترض هذا الرهان؟

تركيا وأهمية الموقع الجيوسياسي

لتركيا أهمية استراتيجية بالنسبة إلى الأمن القومي الأميركي. وهو ما استدعى التعاون مع أنقرة لتحقيق أهداف السياسة الأميركية، وخاصة أن الشراكة الأمنية مع تركيا تمثل أحد أهم مرتكزات هذه السياسة في منطقة الشرق الأوسط.

لطالما اعتقد الأميركيون أنّ نظاماً ديمقراطياً تركياً غربي الطراز، يمكنه أن يربط تركيا فعلياً بالغرب عبر ما هو أكثر من مجرد عضوية في «الناتو»، ولا سيما بعد انخراطها في عملية التحديث وابدائها رغبة في الخضوع لشروط الاتحاد الأوروبي من حيث الممارسة القانونية والدستورية الداخلية، التي تتناسب مع المعايير الغربية، إذ بالامكان عندها الوثوق بأنّ تركيا ستكون قادرة على أن تمثل درعاً تحمي أوروبا والغرب عموماً من الشرق الأوسط المضطرب.

تركيا والدور الإقليمي المنشود

في سعيه نحو تحديد العمق الاستراتيجي لتركيا انطلق أحمد داوود أوغلو من فكرة أن تركيا يمكن أن تكون قائدة إقليمية عبر اتباع سياسة خارجية تحابي المناطق التي كانت جزءاً من الإمبراطورية العثمانية، الممتدة من شرق المتوسط وشمال أفريقيا وما بين النهرين. وعبر توظيف ديناميتها الاجتماعية _ الاقتصادية الراهنة، وإعادة بناء علاقات كانت قائمة تاريخياً واضمحلت في القرن العشرين بسبب التركيز الأتاتوركي على العلمنة الداخلية وغرس نزعة قومية تركية تحديداً.

وشدّد على أنّه لا تناقض بين تقاليد الدين الإسلامي من ناحية، وعمليتي إشاعة الديمقراطية والتحديث من ناحية ثانية. ينطوي هذا الأمر بالنسبة إلى الولايات المتحدة على أهمية هائلة، ولا سيما بعد الـ2001 ومعاناتها مما تسميه ارهاب التطرف الاسلامي. هذا من جهة، أما من جهة أخرى، فحضور تركيا على الصعيدين التجاري والثقافي يمثل بالنسبة إليها تعزيزاً محتملاً لسيرورات التحديث، والعلمنة وإحلال الديمقراطية لاحقاً في مجمل آسيا الوسطى المستقلة حديثاً، التي هي بمعظمها تتكلم اللغة التركية اجمالاً. فدور تركيا الإقليمي المتعاظم في آسيا الوسطى الغنية بالطاقة سيمكنها من تيسير وصول الغاز الى أوروبا - بالتعاون الوثيق مع أذربيجان وجورجيا - عبر بحر قزوين، ومن الاستفادة من نفطها بعد محاولات روسيا احتكار منافذ تصدير طاقة آسيا الوسطى المباشرة إلى الخارج.

كذلك تعتقد واشنطن أنّه يمكن لتركيا أن تكون الناسفة لجاذبية التطرف الإسلامي والمعززة للاستقرار الإقليمي في آسيا الوسطى، لا لمصلحتها وحدها وحسب، بل ولفائدة كل من أوروبا وروسيا أيضاً. وترى أن التزام تركيا بالتعاون السلمي مع جاراتها في الشرق الأوسط، يجب أن يكون متطابقاً ومتناغماً مع المصالح الأمنية لكل من الغرب والمنطقة.

ضمن هذا الاطار، حذّرت الولايات المتحدة الأميركية الأوروبيين، ولا سيما فرنسا وألمانيا، من أن رفضهم المتواصل لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي يمكن أن يحدث خصومة مع الغرب، ولا سيما أن الأتراك يشعرون اليوم بالاستياء. هذا الأمر يمكن أن يسهم في زيادة خطر احتمال عودة تركيا، إذا ما أخفقت تجربتها الديمقراطية، إلى الخلف نحو تبني هوية سياسية إسلامية أكثر تشدداً. ومن شأن تركيا أن تسهم في تضخيم أحجام التحديات وتصديرها إلى قلب أوروبا عبر البلقان، بدلاً من تشكيل سد يقي أوروبا مشكلات الشرق الأوسط.

العلاقات التركية الأميركية: تجاذبات ومصالح

شاركت تركيا بعد الحرب الباردة في حرب تحرير الكويت خلال عام 1991، كما في الحرب الأميركية ضد «الإرهاب الدولي»، وانضمت إلى التحالف الدولي الذي أنشأته الولايات المتحدة خلال التدخل العسكري في أفغانستان. القوات التركية كانت أولى الوحدات العسكرية التي وصلت إلى أرض المعركة في افغانستان، وكان انضمامها إلى هذا التحالف مهماً بالنسبة إلى الولايات المتحدة، لكونها قاعدة عسكرية قريبة من الجوار الأفغاني، وخاصة أن هيئة أركان حرب الجيش التركي تعدّ أفغانستان واقعة في نطاق الأمن الإقليمي التركي.

بالنسبة إلى حسابات الأتراك دخل الأمر في اثبات الأهمية الاستراتيجية لتركيا بعد انتهاء الحرب الباردة، ولا سيما أن جوهر الحرب التي خاضها التحالف الدولي كان ضد نموذج مضاد للنموذج العلماني الذي يسعون إليه. استطاعت تركيا الاستفادة من دعم أميركي لدخولها إلى الاتحاد الأوروبي - وإن لم يتحقق بعد - لكنها حصلت في ذلك الوقت على قرض من صندوق النقد الدولي بـ16 مليار دولار.

لكن في مارس/ آذار 2003، طبع التدهور العلاقات بين البلدين، وخاصة مع الحرب

> القوات التركية كانت أولى الوحدات العسكرية التي وصلت إلى أرض المعركة في أفغانستان

الأميركية على العراق، التي رافقها تزايد معدل العنف الطائفي في العراق، ومطالبة الأكراد العراقيين بالاستقلال والحكم الذاتي الذي زاد مخاوف تركيا لاحتمالية وجود دولة كردية على حدودها الجنوبية، الأمر الذي يرتب تزايد الضغوط الانفصالية، وبالتالي تهديد سلامة أراضيها الإقليمية.

زاد من حدة التوتر بينهما، الخلاف بشأن السياسات تجاه كل من إيران وسوريا. ففي الوقت الذي اتبعت فيه الولايات المتحدة سياسة العزل لكلتا الدولتين، عملت تركيا على التقارب منهما اقتصادياً لضمان مصالحها، ورأت أن الولايات المتحدة لا تراعي هذه المسألة. لم تتحسن العلاقات بين الطرفين إلا عند زيارة باراك أوباما في ولايته الأولى تركيا عام 2009. ولإعادة إحياء العلاقات بين البلدين والشراكة الأمنية بينهما، كان لا بد من اتخاذ خطوات ملموسة بشأن عدد من المسائل التي تسببت في التوتر سابقا. شجعت الولايات المتحدة تركيا على القيام بمزيد من الخطوات الإصلاحية، وعلى تنشيط عملية التحول الديمقراطي، واستمرت في دعم تركيا للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي، وحاولت مساعدة تركيا عبر تشجيع الحوار بين الطوائف القبرصية، وتسوية النزاع القبرصي من أجل تعزيز الأمن والاستقرار الشاملين في شرق البحر الأبيض المتوسط، كما أنها بذلت جهوداً من أجل تعزيز التحسن في العلاقات بين تركيا وأرمينيا، وفي الوقت نفسه أبدت الولايات المتحدة قبولاً تجاه نمو الاتجاه الديني في تركيا، لكون الإسلام في تركيا يتميز بأنه أكثر اعتدالاً من دول أخرى في منطقة الشرق الأوسط من أجل تحسين علاقات الغرب مع العالم الإسلامي.

العلاقات الأميركية التركية في ظل الربيع العربي

توتر العلاقات التركية الإسرائيلية، إثر مقتل ناشطين أتراك في أسطول الحرية الذي كان متوجهاً لنصرة غزة ودعمها في حصارها ضد إسرائيل عام 2010، إضافة إلى اصرار إسرائيل على عدم الاعتذار والتعويض لذوي الضحايا، كانت لهما سلبيات على العلاقة بين البلدين، لكن في الوقت عينه أعطت لتركيا إضافةً إلى الخطاب الاستفزازي الذي توجه به أردوغان إلى شيمون بيريز في مؤتمر دافوس شحنة ايجابية لعلاقاتها العربية، حيث ثمنت الشعوب العربية، والفلسطينيون بالذات هذا الموقف الاسلامي التركي، وعدّت أردوغان مدافعاً عن حق الشعب الفلسطيني. مع العلم أنه لم يقطع العلاقات التجارية والعسكرية مع إسرائيل.

كانت سياسة صفر مشاكل آخذة في التوسع في المحيط العربي _ الاسلامي إلى أن اندلعت انتفاضات الربيع العربي في كل من تونس ومصر. عدّ داوود أوغلو ما يجري في العالم العربي «مساراً طبيعياً للأمور»، ورأى أن التغييرات التي تشهدها دول الشرق الأوسط ناتجة عن ضرورة اجتماعية، مشدداً على وجوب ابتعاد الزعماء العرب عن الوقوف أمام رياح التغيير. وفي هذا الإطار رأت اتجاهات عريضة في بعض الأدبيات التركية أن «الربيع العربي» من شأنه أن يسهم في تعزيز قدرة تركيا على وضع استراتيجية «العثمانية الجديدة» موضع التطبيق، بحيث تتكامل

منعطفات الحراك السوري المعارض

محمد سيد رصاص *

لم يكن الحراك السوري المعارض، منذ بدايته في درعا يوم الجمعة 18 آذار2011، حراكاً منظماً تقوده أحزاب أو منظمات، بل كان عفوياً، وهذا طبيعي في مجتمع أجبرته السلطة بعد انتصارها الأمني في أحداث حزيران 1979 - شباط 1982 على الصمت والصيام عن السياسة تسعة وعشرين عاماً، أصبحت إثرهما الأحزاب السياسية المعارضة، المتوزعة بين السجون والمنافي والعمل السري، كالسمك خارج الماء.

خلال ربيع وصيف 2011 حاولت تلك الأحزاب المعارضة، بأطيافها الاسلامية والليبرالية والعروبية والماركسية، العوم ضمن هذا السيل الذي انفجر على نحو مفاجئ في مجرى النهر القديم: لم يطرح الحراك الشارعي في تلك الأشهر شعارات تتجاوز «اصلاح» بنية النظام القائم، بغض النظر عن شعارات معزولة هنا أوهناك رفعت شعار «اسقاط النظام». خلال تلك الفترة حتى نهاية آب 2011 كانت تصورات الجميع تقريباً في الأحزاب والتنظيمات المعارضة تحت هذا السقف (= بيان «جماعة الاخوان المسلمين» في 5 نيسان، بيان القيادة المركزية لـ«التجمع الوطني الديمقراطي» في 13 نيسان حول تصورات التجمع لأسس الحوار مع النظام، بيان «اعلان دمشق» في 15 أيار، ثم الوثيقة التأسيسية لـ«هيئة التنسيق» الصادرة عن اجتماع 25حزيران)، وإن كان يلاحظ هنا أن الاعلان في بيانه قد تحدث عن أن «الحديث عن الحوار في ظل اصرار النظام على خياره الأمني يعتبر موقفاً خاطئاً... كما أنه نوع من الانتحار السياسي لا ننصح بالانجرار إليه قبل أن تتهيأ البيئة الطبيعية لحوار سياسي صحي ومنتج، من خلال: 1ـ أن يعترف النظام اعترافاً صريحاً بأن سوريا تعاني أزمة سياسية وبنيوية عميقة، 2. سحب الجيش والقوى الأمنية من الشوارع، 3. ضمان حرية التظاهر، 4ـ الدعوة إلى مؤتمر عام للحوار الوطني لا يستبعد أحداً وفقاً لبرنامج واضح ومحدد الآليات والمنطلقات، وفي مناخ حر وآمن». في 25 حزيران تابعت الهيئة ذلك بالحديث عن شروط الحوار التي تخلق «الأرضية المناسبة للحلول السياسية» ومن بينها «وقف الخيار الأمني - العسكري، رفع حالة الطوارئ والأحكام العرفية فعلياً لا على الورق فقط، الاقرار بضرورة الغاء المادة الثامنة من الدستور». في 20 تموز 2011 رفعت الأمانة العامة لـ«اعلان دمشق» السقف (في مشروع بيان ختامي للدورة الثانية للمجلس الوطني للاعلان)، لكن على إيقاع بعض الشارع من خلال اعلانها أنه «ليس ما ترفعه الجماهير من شعار اسقاط النظام إلا تطويراً ميدانياً لعملية التغيير»، لكنها استمرت في طرح ذلك ليس بالتجابه مع النظام، بل من خلال المقولة التالية الواردة في البيان المذكور: «كلما بادرت قوى النظام إلى التسليم بإرادة الشعب والبدء بنقل السلطة، كان لها دور في تحسين أمن عملية الانتقال وأمانها»، وفي مقابلة مع جريدة «الحياة» في 29 تموز2011، قال الأستاذ رياض الترك، وهو العقل السياسي للاعلان، «الآن الكلام للشارع... فلنسمع له بتأن، ولنمش معه لا أمامه».

كان هذا مفاجئاً من شيوعي قديم، يؤمن بنظرية «الطليعة الثورية» التي صاغها لينين، وانزلاقاً منه في «نزعة شعبوية» حاربها الشيوعيون والعروبيون الذين اشتركوا جميعاً في الإيمان بنظرية الطليعة، التي توصل لها أيضاً سيد قطب عام 1964 في «معالم في الطريق»، فيما كان الليبراليون الجدد (الماركسيون سابقاً) في بُعد قصي عن الشعبوية من خلال نظرية «التنوير» التي هي طبعة ليبرالية عن نظرية الطليعة. اشترك الجميع في صيف 2011 في تلك الشعبوية تحت ايقاع «الشعب يريد»، من غير أن ينتبهوا إلى أن وظيفة السياسي والحزب السياسي تنتهي عندما يرقصان على إيقاع الشارع .

في المقابل، لم يكن هذا «الشعب – الشارع» موحداً في سوريا صيف 2011: كان الشارع منقسماً، وما زال حتى منتصف عام 2013، بين ثلاثة أثلاث متساوية في الحجم بين المعارضة والموالاة والتردد، كما أن الشارع المعارض كان وما زال غير موحد تجاه الحلول القصووية. كان اتجاه الشارع المعارض المتزايد نحو القصووية نتيجة اتجاه النظام نحو تغليب الحل الأمني _ العسكري منذ 25 نيسان2011 عند دخول الدبابات حوران، ولعدم تقديمه تلاقيات تستجيب للمطالب السياسية لحراك الشارع المعارض.

في المقلب الآخر، ومنذ بدء الأزمة السورية في 18 آذار 2011، كانت الدول الخارجية المؤثرة (= الولايات المتحدة، تركيا، فرنسا) تقول بالاصلاح عبر النظام، ولم يقل أوباما بشيء معاكس إلا بدءاً من يوم 18 آب 2011 عندما

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 828381 / 03

تركيا بصورة أكبر وأعمق مع الدول العربية التي خضعت لسيطرة ونفوذ الإمبراطورية العثمانية. ركز الاتراك على دعم حركة الإخوان المسلمين وبقية التيارات الإسلامية التي نشطت على الساحة السياسية بعد الثورات العربية، وذلك عبر تشجيعهم على العمل السياسي وفق منهج يتسم نسبياً بالبراغماتية، من خلال الاستفادة من الاستشارات واللقاءات السياسية التي عقدتها تركيا مع الكثير من هذه التيارات.

لكن تعثر السياسة التركية لم يبدأ فقط مع سوريا، وإن بدا طفيفاً في مقاربتها لمصر، فالبرغم من فوز الاسلام الاخواني في مصر وتونس إلا أنّ مصر توجست من نموذج الاسلام العلماني التركي، الذي ذهب أردوغان إلى القاهرة للتبشير به. صحيح أن حزب العدالة والتنمية مع نجاحاته الاقتصادية والسياسية مثّل نموذجاً يحتذى به بالنسبة إلى الإسلام الاخواني المصري، لكن الأرضية المصرية هي أرضية دينية لا يستطيع اسلامها التماشي مع الاسلام المتبع في تركيا. وإن كانت مصر قد قدمت تنازلات جمة للأميركيين لا تتناسب والمبادئ التي أعلنتها ضد نظام حسني مبارك، فضلاً عن طموحات المصريين لاستعادة جزء من دورهم الاقليمي الذي تحاول تركيا رعايته مع أنها عملت على توثيق العلاقات في أبعادها المختلفة مع مصر، وصولاً إلى التعاون العسكري والأمني، ولا سيما أن ثمة رؤية تركية تقول إنّ التقارب المصري _ التركي سيكون من شأنه أن يعيد ترتيبات الأمن الإقليمي، ويعيد أيضاً تشكيل خريطة التحالفات الإقليمية في المنطقة.

استثمرت تركيا الربيع العربي لتوثيق علاقاتها الدولية: وذلك بمحاولة إعادة تأكيد محورية دورها لكل من الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي، من خلال إعادة توظيف هذا الدور في خدمة الاستقرار الإقليمي في المرحلة الجديدة، مستغلة في ذلك نفوذها السياسي وقوتها الناعمة وتشعب علاقاتها الاقتصادية مع دول المنطقة. وفي هذا الإطار تجلى تزايد التقارب التركي _ الأميركي في ضوء التنسيق المشترك حيال التعامل مع الملف السوري، وإزاء طرق استيعاب التيارات الإسلامية التي تصاعد حضورها في المشهد السياسي العربي. بدا جلياً خفوت الموقف التركي حيال الوضع في كل من البحرين واليمن، حيث ارتبطت التوجهات التركية بالحرص على العلاقات السياسية مع دول مجلس التعاون الخليجي، والدعوة إلى الحل السلمي ترافقت مع رفض التدخلات الخارجية، وخصوصاً الإيرانية منها، لما لها من تأثير وتداعيات على دورها الذي يخفي وراءه طموح تزعم الاسلام السني في المنطقة.

الحرب على سوريا وتدهور العلاقات التركية ـ الأميركية

تفعيل الموافقة التركية على قرار نشر الدرع الصاروخية على الأراضي التركية في سبتمبر/ أيلول 2011، كان له مقابل وهو حصول تركيا على دور أكثر نفوذاً وتأثيراً في العالمين العربي والإسلامي بموافقة أميركية أوروبية. وتعقيدات الوضع في سوريا، واستمرار الحرب فيها لأكثر من عامين، والتأثيرات الجمة السياسية والاقتصادية التي خلفها على الحدود التركية، أدت جميعها إلى نمو معارضة داخلية ضد التدخل التركي في الشأن السوري، ودعم اسلاميين ومجاهدين من الخارج. إضافة إلى التذمر والخوف من انتقال الصراع الطائفي الذي بدأ يضرب جذوره في سوريا إلى الأرض التركية، من خلال التمييز الموجود بين المذاهب الاسلامية، والشكوى من فرض الحكومة التركية مناهج مدرسية اسلامية على كافة المكونات التركية حتى العلمانية منها. واعتماد قيود على ما يعدّه العلمانيون الأتراك حرية شخصية.

إلى ذلك أتى تشرذم المعارضة السورية في مواجهة تماسك النظام واستعادته مناطق نفوذ كان قد خسرها في بداية الحرب على سوريا، ليزيد الأمور تعقيداً، كذلك صراع النفوذ بين قطر حليفة تركيا، والسعودية التي شعرت بأن تقوية نفوذ الاخوان المسلمين يمكن أن يمتد إلى الخليج برمته، فوقفت بوجهه ودعمت السلفيين في بلدان الربيع العربي، كما ابدت انزعاجاً من طموحات الحليف التركي الذي تريده عاملاً مساعداً لا مهيمناً.

لبّت الولايات المتحدة طلب تركيا بنشر صواريخ باتريوت بعد فشل عدد من التدخلات الاستخبارية والعسكرية التركية، اضافة إلى محاولة أميركا تحييد العنصر الكردي عن المعارك الدائرة في سوريا، عبر عقد اتفاقات مع عبد الله أوجلان، التي يمكن لانعكاسها على الداخل التركي اضعافها في الصميم كما توسط أوباما لإعادة العلاقات الإسرائيلية التركية إلى مسارها، - في زيارته الثانية التي كان لافتاً أنها هذه المرة بدأت من إسرائيل عكس الزيارة الأولى إلى الشرق الأوسط، التي بدأها عام 2009 من تركيا -. كل ذلك لدرء الانعكاسات السلبية للحرب في سوريا على نحو أكبر على تركيا، التي كانت تعدّ من أهم ثلاث قوى اقليمية في المنطقة، ولها تأثير كبير في الشرق الأوسط، وعليها أدوار مهمة في رسم مستقبل المنطقة، لكن حزب العدالة والتنمية بنى سياسته تجاه منطقة الشرق الأوسط على إسقاط النظام السوري والتطلع إلى بناء منظومة إقليمية تقوم على توليفة من حكم حركات الإخوان المسلمين في دول المنطقة، وإيصالهم في سوريا إلى السلطة، لكن تعثر المشروع بدأ يرخي بظلاله على العلاقات الأميركية _ التركية. فدعم الجماعات الجهادية المسلحة التي تعاظم دورها، بات يمثل قلقاً لواشنطن التي تدخلت للحد منه، عبر دعم إنشاء «الائتلاف» للحد من نفوذ الاخوان المسلمين من خلال المجلس الوطني، أو وضع جبهة النصرة على قائمة الإرهاب، والتأكيد على الطابع المدني التعددي الديمقراطي للدولة السورية. أظهرت الأزمة السورية عدم قدرة تركيا على تسوية الأزمات في المنطقة وحدها، الأمر الذي بدأ يهدد العلاقة بين أنقرة وواشنطن، التي أبدت الانزعاج من الموقف التركي، ولا سيما لجهة المساهمة في زيادة نفوذ الجماعات الجهادية المسلحة، وخاصة جبهة النصرة المصنفة في تنظيم القاعدة. ومما زاد الأمور تعقيداً نقل المواد الكيميائية بواسطة قطر إلى هذه المعارضة السورية، وتستر تركيا على الأمر واتهام النظام بذلك. الأمر الذي حمل الاستخبارات الروسية على فضح الموضوع، مما أحرج الولايات المتحدة التي أصرت على اتهام النظام السوري باستعمال هذه المواد الكيميائية، وشدّدت على وجوب انسحاب حزب الله عسكرياً، الذي كان قد وضع هو الآخر على لائحة الارهاب.

صحيح أنّ الأمور تعقدت بين تركيا والولايات المتحدة بعدما رفضت الأولى الحوار بين المعارضة السورية والنظام، كما برز من رفض أردوغان وداوود أوغلو للمبادرة التي طرحها رئيس الائتلاف الوطني السوري معاذ الخطيب، فيما كانت واشنطن تؤيد هذه المبادرة وتحاور موسكو من أجل التوصل إلى مخرج سياسي للأزمة السورية، لكن تركيا أبدت خشية وخيبة شديدة من الموقف الأميركي، وحملت الإدارة الأميركية مسؤولية بقاء النظام السوري.

لقد عكست مواقف أردوغان وداوود أوغلو خشية من تهميش تركيا وإيجاد تسوية لا تلبي رهان أنقرة الأساسي. خلال زيارته الولايات المتحدة شعر أردوغان بخيبة الأمل، حيث تبيّن له أنه لا نية أميركية للقيام بتدخل عسكري في سوريا من أجل إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد. خشيت تركيا من أن تدفع ثمن الأحداث الجارية في سوريا وحدها، ولا سيما اذا جرى التفاهم مع روسيا. وهي ترى سياسة أميركا تجاه الأزمة السورية تقوم على حسابات لها علاقة بإسرائيل، وتداخل العوامل الإقليمية والدولية واعتبارات الأزمة الاقتصادية الأميركية وغير ذلك من العوامل. من الواضح أن المقاربة الأميركية تنطلق من الحسابات الاستراتيجية الأميركية، التي لا تتطابق في العديد من الجوانب مع التطلعات والحسابات التركية، التي تنتهز الفرصة للحصول على المزيد من الدعم الأميركي لتعزيز دورها الإقليمي في الشرق الأوسط، بينما لواشنطن استراتيجيتها المبنية على مصالحها تجاه المنطقة، حيث إنّ إسرائيل في قلب هذه الاستراتيجية. هذا الأمر جعلها تخرج عن اللياقة، وتعلن موقفها الرافض علانية لاعلان رئيس الوزراء التركي عزمه على زيارة غزة بعد الاعتذار (الإسرائيلي). ولعل تعيين جون كيري في وزارة الخارجية الأميركية عمق من الشكوك التركية هذه، وبناءً عليه بدأنا نشهد ما يشبه الأزمة في العلاقات التركية _ الأميركية، وخاصة في ظل حديث كيري عن مراجعة السياسة الأميركية بخصوص الأزمة السورية، وتعليقاته على العنف غير المبرر الذي قامت به الشرطة التركية أثناء التظاهرات التي حدثت أخيراً في إسطنبول وأنقرة وعدة مناطق تركية، من أجل كف يد حكومة أردوغان ومنعها من المساس بالمكتسبات العلمانية، ومحاولة أسلمة الحياة العامة التركية. هل ستعود الولايات المتحدة إلى رأي الكاتب الذي تحدث عن ضرورة تجنب صناع القرار الأميركي تأطير تركيا باعتبارها نموذجاً للشرق الأوسط، مما يفقدها الهوية الغربية ويدفعها سياسياً نحو الشرق الأوسط، الذي قد يؤدي بدوره إلى تعزيز الإسلام السياسي في تركيا، وتقويض العلمانية على المدى الطويل. صحيح أنه لا غنى عن العلاقات المميزة مع تركيا، لكن السؤال البديهي أيّ تركيا؟

* باحثة في علم الاجتماع السياسي

طالب «الرئيس السوري بالتنحي»، وهو ما لحقته في نفس اليوم مفوضة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي كاترين آشتون، فيما كان الأتراك على هذا الخط، وسابقين للغربيين منذ زيارة أحمد داوود أوغلو دمشق في الأسبوع الأول من آب. وعلى ما يبدو، أن بوادر اقتراب سقوط معمر القذافي، الذي حدث يوم الثلاثاء 23 آب عند باب العزيزية، وانتهاء «العبء الليبي» عن الناتو، قد شجع أوباما على التصعيد سورياً، وربما التفكير في تكرار السيناريو الليبي في سوريا، وفي أن تكون أنقرة هنا مكان باريس هناك بالنسبة إلى الناتو.

بدءاً من يوم الجمعة 26 آب حصل تزامن في شعارات تظاهرات الحراك السوري، التي أصبحت تمزج بين «اسقاط النظام» و«الحظر الجوي» والمطالبة بـ«تدخل عسكري خارجي»: كان هذا تشجعاً بالنموذج الليبي، وبتغير الموقف الغربي الأميركي - الأوروبي - التركي، وهو ما كان يعود إلى ادراك المعارضين السوريين، الذين يطالبون بذلك، أنه لا يمكن عبر التوازنات القائمة اسقاط النظام بالوسائل الذاتية، ليس بسبب عنف النظام، بل لسبب رئيسي يتمثل في أنّ الانقسام الاجتماعي السوري بين معارضة وموالاة وتردّد، قد أنشأ استعصاءً سورياً في معادلة لا يستطيع فيها النظام الانتصار ولا المعارضة الانتصار، لذلك أراد أولئك المعارضون الهروب من هذه المعادلة لكسرها عبر تكرار سوري للسيناريو الليبي.

منذ أيلول 2011 أصبحت استقطابات المعارضين السوريين بين خندقي «مَن مع التدخل العسكري الخارجي» ومن ضده: شمل هذا الشارع المعارض، وكذلك تنظيمات المعارضة. بسبب هذا الاستقطاب فشلت محادثات الدوحة في الأسبوع الأول من أيلول بين «الهيئة» و«الاعلان» و«الاخوان»، لما رفض الأخير مطلب الهيئة بتضمين وثيقة الائتلاف المزمع قيامه مطلبَي «رفض التدخل العسكري الخارجي» و«رفض العنف»، ومن ثم وعلى أساس ذلك اتجها نحو إنشاء «المجلس الوطني» الذي أعلن قيامه في إسطنبول في 2 تشرين أول 2011. اعتباراً من أيلول2011، وحتى تموز 2012 كان التناقض الرئيسي، الذي يخلق الخنادق المتعارضة في صفوف المعارضين السوريين، يتمثل في الموقف من موضوع التدخل العسكري الخارجي، وكان موضوع العنف المعارض ثانوياً قياساً بالأول. عندما اتضح في صيف2012 أن آفاق التدخل العسكري الخارجي أصبحت مسدودة، اتجه المعارضون السوريون، الذين ينادون بتكرار السيناريو الليبي، ويناشدون الغرب لتحقيق ذلك، نحو اعتبار «العنف المعارض» طريقاً نحو اسقاط النظام. وقد رفض هؤلاء في مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية (2 - 3 تموز2012) طلب «هيئة التنسيق» تضمين وثائق المؤتمر موافقة على بيان جنيف الصادر قبل يومين من انعقاد المؤتمر السوري المعارض، ورفضوا أيضاً أي تسوية مع النظام السوري. بين صيف 2012 ويوم 7 أيار 2013، كان التناقض الرئيسي بين المعارضين السوريين، الذي يبني الخنادق بينهم هو الموقف من «موضوع العنف المعارض»: بعد اتفاقية 7 أيار 2013 في موسكو بين البيت الأبيض والكرملين أصبح موضوع «التسوية» هو الذي يخلق تلك الخنادق.

إذا أراد المرء مراجعة هذه التجربة السورية الضخمة، التي أصبح عمرها سبعة وعشرين شهراً، فمن الممكن أن يتلمس نموذجاً يمكن أن يصبح مثالاً مدرسياً في دروس العلوم

> انزلق البعض في «نزعة شعبوية» حاربها الشيوعيون والعروبيون الذين اشتركوا في الإيمان بنظرية الطليعة

السياسية: حراك عفوي انطلق فيه الناس إلى السياسة من دون تجربة سابقة، ومن كانوا ذوي تجربة وخبرة سابقة توزعوا في اتجاهين، الأول أراد الركب على الحراك من خلال الرقص على ايقاعه، وحسب «ما يطلبه الجمهور» من دون أن يدرس الممكنات والتوازنات عند وضع شعاراته وبرامجه، فيما كان مصير الاتجاه الثاني الذي طرح السياسة بوصفها «إدارة للممكنات» النبذ والشتائم في عام 2011 من الكثيرين قبل أن يكتشفوا في عام 2013، أن كل ما أعلنه أصحاب هذا الاتجاه، كما كان حال «هيئة التنسيق» لما قالت في مؤتمر حلبون في 17 أيلول 2011 بـ«لاءاتها الثلاث للتدخل العسكري الخارجي، وللعنف، وللطائفية، وبنعم للتسوية عبر «مرحلة انتقالية تجري مصالحة تاريخية»)، قد ثبتت صحته بعد عامين، فيما الاتجاه الآخر لم تلامس كراته، ليس فقط شباك المرمى، بل حتى الأخشاب الثلاث للمرمى. من جهة أخرى، هناك مثال كبير عن مسار فقد فيه «المحلي» زمام الأمور لما عجز طرفاه عن الحسم لمصلحة أحدهما، أو للتسوية بينهما حيث اتجهت التطورات إثر ذلك نحو امساك «الدولي» و«الاقليمي» بمجرى الأمور في ذلك الصراع الذي يجري في البلد المحدد، ثم لمآلات أصبح فيه ذلك البلد ميداناً للصراعات الدولية والاقليمية «فيه» و«عليه». من جهة ثالثة، يبدو أن الصيام الاجباري عن السياسة عندما يجبر عليه مجتمع «ما» من قبل السلطة، فإن عملية كسر الصيام من قبل أفراد المجتمع تؤدي إلى مسارات لا يدفعها فقط المجتمع، بل أيضاً الخصمان القديمان، أي السلطة والمعارضون القدامى، حيث تواجه الأولى سيلاً لا تعرف حمولاته ولا قوانين سيره، فيما المعارضون يجدون أنفسهم في حالة اضطرار إلى الركوب في مركب بدون شراع أو لا يمكن قيادته، بينما تظهر عملية العودة المفاجئة للمجتمع إلى السياسة كيف أن هذه العودة، وإن كانت تحوي تطوراً وضرورة، إلا أنها لا تستطيع تجاوز كم هي مرآة عبر الممارسة السياسية للأمراض والعلل، التي أصابت ذلك المجتمع في أثناء عملية كبته الصيامي عن السياسة.

* كاتب سوري

الرئيس في وادٍ والشارع في وادٍ آخر. الأول لا يزال يحاول استيعاب الانتفاضة المرتقبة لإسقاطه، بينما الدماء بدأت تسيل في اشتباكات بين خصوم الرئيس الذين أطلقوا جبهة لإدارة مرحلة ما بعد الرحيل، وأنصاره الذين أطلقوا مبادرة للمصالحة الوطنية

مصر: «بروفة» مواجهة دامية

مرسي يخطب على وقع الاشتباكات و«جبهة 30 يونيو» لإدارة مرحلة ما بعد الرحيل ومبادرة حزبية إسلامية للمصالحة الوطنية

قبيل الخطاب المسائي سقط قتلى وجرحى في المنصورة (أرشيف)

القاهرة ـ **الأخبار**

إطلالة محمد مرسي يوم أمس، يبدو واضحاً أنها لم تنجح في امتصاص نقمة الغاضبين. حاول أن يلعب على أوتار عديدة. خاطب طيبة المصريين. سعى إلى دغدغة شعورهم الوطني. لعب على العصبية المصرية. بلا جدوى. سعى إلى ابتلاع الثورة مجدداً. أكد أنها ثورة واحدة، منذ 25 يناير، كي تسهل مصادرتها. ترحّم على شهدائها وحيّا جرحاها. بلا جدوى. سعى إلى تخويف الناس برغيف عيشهم. حمّل الاستقطاب السياسي الداخلي مسؤولية تدهور الوضع الاقتصادي وتدني مستواهم المعيشي. بلا جدوى. شغّل معزوفة أعداء الخارج الذين يتربصون بمصر وأعداء الداخل الذين يريدون أن يعيدوا عقارب الساعة إلى الوراء والقضاء على «الديموقراطية الوليدة». بلا جدوى. سعى إلى رفع بعض المسؤولية عن نفسه عبر الاعتراف بـ«أخطاء» قال إنه يريد تصويبها. عملياً، أراد مغازلة الفئات الشبابية التي لم تجد في خريطة الأحزاب الموجودة مكاناً لها، فما عاد أمامها إلا الشوارع والساحات. وأيضاً فئة المتعلمين وحملة الشهادات ممن يمتلكون طاقة على التغيير لم تتمكن المؤسسات من استيعابها. بلا جدوى. اتهم ضمناً «المعارضة الوطنية بالانقضاض على الثورة والتحالف مع أعداء مصر»، وقدم جردة بـ«إنجازاته»، مرفقة بوعود جديدة. قال إنه يواجه «حرب إفشال»، وأكد انتهاء ما يعرف بـ«الشرعية الثورية» على قاعدة «أننا في مرحلة الشرعية الدستورية». بلا جدوى. في النهاية، هو مرسي نفسه، بلغته الشعبوية التي لم تتمكن يوماً من تحريك سوى كتلة جماهيرية معروفة بانتمائها الإخواني.

خطاب الرئيس المسائي كان قد قوبل بالرفض المسبق من قبل قيادات «جبهة الإنقاذ الوطني» المعارضة التي رفضت دعوته لحضور الخطاب، مؤكّدة أن حوارات الرئاسة تتسم دائماً بعدم الجدية. وطالبت القيادات الرئيس ومؤسسته بالإنصات فقط إلى صوت الشعب، والانصياع لمطالبه التي أعلن أنه سينزل لتحقيقها يوم 30 يونيو.

وقال رئيس «حزب المؤتمر»، عمرو موسى، إنه اعتذر عن عدم حضور خطاب الرئيس، معللاً ذلك بأن الوضع في البلاد مؤسف جداً، والأوضاع ليست أوضاعاً احتفالية. وأضاف: «هناك انفصال تام بين الحكومة والشعب، والعالم يتساءل: مصر رايحة لفين؟».

الموقف نفسه صدر عن حزب «المصريين الأحرار»، الذي أعلن أن الدعوة الرئاسية تأتي في الوقت الضائع. وقال: «من غير المقبول أن تجلس المعارضة بقصر الرئاسة لتستمع إلى تبريرات واهية، أو لإنجازات وهمية بينما تتعرض البلاد لانهيار كامل في كل المرافق».

على مستوى الشارع، سقط ما لا يقل عن خمسة قتلى وأصيب أكثر من 270 بجروح في اشتباكات بين أنصار الرئيس ومعارضيه في مدينة المنصورة في دلتا النيل، فيما بدأ الجيش بتعزيز وجوده وتأمين المنشآت الحيوية بالبلاد.

وكان الإسلاميون قد حشدوا أنصارهم في العاصمة والمحافظات قبل ساعات من خطاب مرسي، مع تسريب معلومات عن انتهاء قيادات مكتب الإرشاد من وضع اللمسات الأخيرة الخاصة بخطة إجهاض التظاهرات المرتقبة في 30 حزيران، وتبلورت هذه من خلال التظاهرتين التي حشدت لهما الجماعة يوم الجمعة الماضي في ميدان رابعة العدوي.

وأكدت قيادات منشقة عن جماعة «الإخوان»، لـ«الأخبار»، أن «خطاب الرئيس سيكون الساعة الصفر»، حيث سيُدفع بمسيرات أخوانية في أنحاء البلاد، كي تجوب الميادين المهمة في القاهرة ومحافظاتها التابعة، وفي مقدمتهم مناطق رابعة العدوية وقاعة المؤتمرات في القاهرة وميدان القائد إبراهيم ومحطة سيدي جابر في الإسكندرية، بالتزامن مع تعمد عرقلة الحركة بين المحافظات وقطع الطرق السريعة.

يأتي ذلك في ظل تفاقم الأزمة بين قائد الحرس الجمهوري اللواء محمد زكي ورئيس الجمهورية، إثر رفض الأول تنفيذ تعليمات الثاني بتولي مهمة إلقاء القبض على 33 قيادة سياسية وإعلامية أثناء إذاعة الخطاب الرئاسي، وفق ما أكدت المصادر.

وبحسب المصادر نفسها، رفض زكي أن يكون طرفاً في الأزمات السياسية، مؤكداً أنه مع الشعب وإرادته وعلى مرسي معالجة الأمور بحيادية بعيداً عن أجندة جماعته، التي حاولت مراراً الهيمنة على مقاليد الأمور في القصر الرئاسي.

> **تفاقم الأزمة بين قائد الحرس الجمهوري اللواء محمد زكي ورئيس الجمهورية**

وكان مجلس الوزراء قد عقد اجتماعاً برئاسة هشام قنديل في مقر هيئة الاستثمار للأسبوع الثاني على التوالي، وذلك لبحث عدد من التقارير الداخلية والخارجية المهمة في مقدمتها تطورات الأوضاع في الشارع المصري وسبل تأمين تظاهرة يوم «30 يونيو» وحماية المنشآت العامة والخاصة.

وقبل خطاب الرئيس في ساعات، أطلقت حملة «تمرد»، التي تقود احتجاجات «30 يونيو»، «جبهة 30 يونيو»، التي تتكون من مجموعة من «شباب الثورة لإدارة المرحلة الانتقالية في حالة رحيل الرئيس مرسي». وأوضحت الحملة، في مؤتمر صحافي، أبرز مهمات الجبهة وتشمل: «تفويض كامل الصلاحيات لإدارة البلاد لرئيس حكومة من الشخصيات السياسية الوطنية المعيرة عن خط الثورة (على ألا يترشح في أول انتخابات رئاسية أو برلمانية مقبلة)، ويتولى تشكيل حكومة كفاءات وطنية تكون أولويات مهماتها، الأمن والاقتصاد والعدالة الاجتماعية وتحقيق المصالحة الوطنية على أسس العدالة الانتقالية ودستور توافقي لكل المصريين».

وتنتهي المرحلة الانتقالية، بحسب الحملة، في مدى زمني لا يتجاوز 6 أشهر بإجراء الانتخابات الرئاسية تحت اشراف

... وخطط انتشار استباقية للعسكر

بدأت ساعة الصفر، فاستنفرت وحدات الجيش التي انتشرت في مختلف المحافظات، ولا سيما في مدينة القاهرة، لتأمين المنشآت الحيوية، وللتدخل الفوري عند تهديد الفوضى

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

بالتزامن مع خطاب الرئيس محمد مرسي، بادر الجيش المصري الى اتخاذ العديد من الخطوات الاستباقية لفرض الأمن في مختلف المحافظات المصرية، المتوقع أن تشهد تظاهرتين مليونيتين متضادتين؛ أولى لإسقاط مرسي وثانية داعمة له، وهو ما ينذر بوقوع مواجهات دموية. أولى الخطوات التي اتخذها الجيش كانت في القاهرة، حيث جرى تأمين مدينة الإنتاج الإعلامي والبنك المركزي والمنشآت الحيوية والوزارات ومجلسي الشعب والشورى ومطبعة البنك نوت ومجلس الوزراء والبورصة، مع تأمين مداخل العاصمة ومخارجها.

نفذت المؤسسة العسكرية خطة انتشار في مختلف المحافظات

وتولى قائد المنطقة المركزية، اللواء توحيد توفيق، بنفسه، مهمة الإشراف على انتشار العناصر التابعين للقوات المسلحة بعدما عرضها على رئيس أركان الجيش، الفريق صدقي صبحي، عقب انتهائهما من الاجتماع الموسع، الذي عقده القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع والإنتاج الحربي، في حضور قادة فروع القوات المسلحة.

وقبيل انتشار وحدات الجيش بساعات، أمر السيسي قادة الأسلحة المختلفة برفع حالة الطوارئ داخل الوحدات العسكرية، بالتزامن مع إجراء اتصالات مكثفة بقادة الجيوش الميدانية الثانية والثالثة، وطالبهم بانتشار القوات وفقاً لخطة القوات المسلحة، التي تؤمن مدن القناة وسيناء وباقي المدن التابعة لمناطقهم العسكرية. في غضون ذلك، قامت وحدات المنطقة المركزية في القاهرة بتأمين مداخل العاصمة ومخارجها، صباح أمس، وإخراج العشرات من الطائرات المروحية كي تطوف أجواء المدن المختلفة لمتابعة سير إجراءات الانتشار، مع رصد أي تحركات غير محسوبة تدعو إلى إحداث فوضى. وأوضحت مصادر عسكرية مطلعة لـ«الأخبار» دور كل منطقة عسكرية والحدود الجغرافية المسؤولة عنها، وقالت إن المنطقة المركزية في العاصمة تتولى تأمين مدن: القاهرة، الجيزة، القليوبية، المنوفية، الفيوم، المنيا وبنى سويف، فيما يتولى عناصر سلاحي الصاعقة والمظلات تأمين السفارات في مصر، والقنصليات في المحافظات المختلفة.

أما المنطقة الشمالية العسكرية، فتتولى مهمة تأمين مدن: الإسكندرية، البحيرة والمناطق الزراعية والصحراوية المطلة عليها، كذلك تأمين الترسانة البحرية ومبنى محافظة الإسكندرية ومديرية الأمن، على أن يتولى الجيشان الثالث والثاني تأمين مدن: الإسماعيلية، السويس، بور سعيد، شمال وجنوب سيناء ودمياط، فيما ستعمد المنطقة الجنوبية العسكرية الى تأمين أسيوط وسوهاج والأقصر وأسوان والبحر الأحمر، وتؤمن المنطقة الغربية مناطق السلوم ومطروح وسيدي براني، وفق ما تؤكد المصادر العسكرية.

شيوخ القبائل العربية، بدورهم، عمدوا الى تشكيل مجموعات شبابية لمساعدة القوات المسلحة في إحكام السيطرة على الأنفاق وعلى المعابر لدرء أي محاولات اقتحام من قبل المسلحين. وقاموا بالتنسيق مع القوات المسلحة بزرع نشطاء في المناطق الصحراوية غير المأهولة ومنطقة جبل الحلال لمنع تسلل المسلحين، مع نشر قوات إضافية من عناصر حرس الحدود لتأمين حدود البلاد. أما الحرس الجمهوري، فتنصبّ مسؤوليته فقط على تأمين قصور الرئاسة الموزعة في المدن المختلفة وتأمين مبنى ماسبيرو بدءاً من صباح اليوم، إضافة الى وجود عناصر من الشرطة العسكرية والمظلات والأمن المركزي.

واعتبرت المصادر العسكرية أن خطوات السيسي الاستباقية ما هي إلا خطوة لقطع الطريق أمام الرئيس مرسي وتُجنب اتخاذه قرارات استثنائية وفرض الطوارئ رغم رفضه لها، وخاصة أنّ الرئيس كلّف بعض القادة في جهاز الأمن الوطني بعمل استعلام عن بعض الوجوه الإعلامية البارزة، من دون الإفصاح عن الأسباب، مع تولي الكتائب الإلكترونية التابعة للمهندس خيرت الشاطر، النائب الأول للمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، إطلاق سيل من المعلومات الخاطئة التي تهدف إلى خلق حالة من البلبلة قبيل تظاهرات 30 يونيو.

السودان

خلافات الأجهزة تطيح قيادة الجيش

يأتي تعيين الفريق أول مصطفى عثمان عبيد قائداً للجيش في السودان مكان الفريق أول عصمت عبد الرحمن، أول من أمس، في سياق عملية إبدال وإحلال واسعة قامت بها وزارة الدفاع في رئاسة هيئة الأركان العليا، بالتزامن مع إجراء تعديلات أخرى في قانون القوات المسلحة، فيما يخوض الجيش معارك متواصلة مع «الجبهة الثورية» في جنوب غرب البلاد.

وفيما وصفت القيادة العليا للقوات المسلحة الإجراء بالروتيني، باعتبار أن أعضاء هيئة الأركان المقالين بلغوا سن التقاعد، إلا أن متابعين يرون أن تغيير قيادات عليا في الجيش يثير الكثير من التساؤلات، ولا سيما أن المعارك الأخيرة كشفت ضعف قدرات الجيش القتالية؛ على الأقل في الوقت الحالي، رغم أن 70 في المئة من ميزانية الدولة مخصصة للأمن والدفاع.

ويسود اعتقاد واسع بأن وزير الدفاع عبد الرحيم محمد حسين، يسعى من خلال التغييرات الأخيرة التي أجراها في قيادات الجيش، الى تقريب عدد من القادة الذين تجمعهم معه علاقات وطيدة وولاء شخصي منه، ولا سيما بعد تعرض الوزير لانتقادات واسعة عقب سيطرة مقاتلي «الجبهة الثورية» على مناطق في شمال كردفان قبل أكثر من شهر.

ووصلت تلك الانتقادات إلى درجة ارتفاع أصوات من داخل البرلمان، منادية بسحب الثقة من الوزير بعدما عجزت القوات المسلحة السودانية عن حسم معركة «أبوكرشولا» وتكبدها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

في هذه الأثناء، يرى محللون أن تدنّي مرتّبات الجنود أدى الى ضعف الروح المعنوية لدى الجيش، وأن الجنود يقاتلون في ظروف صعبة ومعقدة، مشيرين في الوقت ذاته الى قضية جوهرية وهي البنية الأساسية لأفراد الجيش، إذ إن أكثر من 80 في المئة منهم هم من أبناء ولايات دارفور وجبال النوبة. وهم يقاتلون في هذه المناطق وتربطهم في الوقت ذاته علاقات قربى وصلة دم بمقاتلي «الجبهة الثورية». علاقات أفقدت ثقة الضباط بجنودهم، ما دفع البعض إلى الاستعانة بقوات الأمن و«المجاهدين» بعد اكتشاف خونة في أوساط الجيش.

> يسود اعتقاد واسع بأن وزير الدفاع يسعى إلى تقريب عدد من القادة منه

ويبدو أن وقوف بعض قادة الجيش ضد الحرب عجّل برحيلهم. فوحدة الجيش وتماسكه في هذه المرحلة مهمان جداً لرفع الروح المعنوية للقوات المقاتلة.

لقد أصبحت مؤسسة الجيش في الفترة الماضية محل انتقادات واسعة من الرأي العام وحتى من القيادة السياسية ممثلة بنائب رئيس حزب المؤتمر الوطني، نافع علي نافع، الذي دعا الى «نفرة كبرى» لمؤازرة الجيش في معاركه المفصلية، وقال إن الجيش غير قادر على حسم المعارك منفرداً.

ويفسر خبير عسكري تحدث لـ«الأخبار» مغزى التعديلات الشاملة في قيادة القوات المسلحة وقانونها، قائلاً إن «تغيير القيادات أفصح جهراً عن الخلافات التي تدور في أجهزة الدولة الأمنية، ونعني القوات المسلحة وجهاز الأمن الذي يتّهمه قادة الجيش بالتغوّل (الهيمنة) في أدواره بالقيام بالأدوار الاستراتيجية».

ويذكّر بأن المعارك الأخيرة التي خاضها الجيش لم تُحسَم إلا بعد مساعدة جهاز الأمن الوطني.

وكان لافتاً أن التعديل في قانون القوات المسلحة الذي أجيز أول من أمس في البرلمان السوداني، قد زاد من إحكام القبضة العسكرية الأمنية على كل مفاصل الدولة، حيث أبرزت سمات القانون تعديلاً في المادة (4) نصت على إخضاع كل من يرتكب جريمة تمسّ أمن الدولة وسيادتها لمحاكمة عسكرية، ما يعني أن المادة المُجازة من قبل أعضاء الهيئة التشريعية القومية ستتيح للقوات المسلحة تعريض المدنيين لمحاكم عسكرية. وذلك رغم محاولات وزير الدفاع التخفيف من حدة المادة بتأكيده وجود رقابة في نص القانون من المحكمة العليا لأحكام المحاكم العسكرية. أمر يجعل القانون مرناً ويتيح له المرور بكل المراحل التي تمر بها الأحكام القضائية.

إلا أن هذه الخطوة اعتبرها البعض تحجيماً من دور جهاز الأمن، فيما تعطي القوات المسلحة صلاحيات أوسع. والحكومة السودانية إذ تنفذ ذلك القانون الصارم، فإنها تكون قد خلقت حالة تجييش عامة وسط السودانيين، وتصبح القوانين العسكرية هي القوانين الناجزة.

(الأخبار)

رشيد عمار: الجنرال الذي حمى الثورة ورفض الحكم

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

في خطوة مفاجئة، أعلن رئيس هيئة أركان الجيش التونسي الفريق أول رشيد عمار، في أول ظهور تلفزيوني منذ قيام الثورة في مطلع عام 2011، طلبه إعفاءه من رئاسة الأركان وعدم التمديد له لفترة أخرى، بعد أن استوفى كل آجال التمديد منذ 2006، على حد قوله. لقد ظهر الجنرال عمار (مواليد 1948) في البرنامج الأكثر مشاهدة في تونس على شاشة التونسية «التاسعة مساءً» الاثنين الماضي، ليتحدث للمرة الثانية طوال مسيرته العسكرية خارج الإطار العسكري والرسمي؛ إذ كانت المرة الأولى يوم 24 كانون الثاني عام 2011 عندما خاطب شبان اعتصام القصبة المطالبين بإسقاط الحكومة والمؤسسات الشرعية آنذاك بأنه الضامن لمسيرة الثورة. وقد نجح آنذاك في تهدئة خواطر الغاضبين الذين رأوا فيه حامي الوطن والثورة. صورة الجنرال عمار المُقبل من جهة الساحل، حيث ينحدر حكام تونس منذ الاستقلال إلى فترة 14 كانون الثاني 2011، حافظت على الكثير من النقاء بين التونسيين الذين يقرّون له بالفضل في حماية مؤسسات الدولة والانتصار للشعب ضد زين العابدين بن علي، عندما رفض أن يطلق الجيش الرصاص على التونسيين الغاضبين.

لقد تحدث الرجل في حواره التلفزيوني عن الكثير من التفاصيل والأسرار التي لم يكن الشارع التونسي مُلمّاً بها بدقة، مثل رفضه تولي رئاسة الجمهورية مساء 14 كانون الثاني عندما هرب الرئيس المخلوع، لإيمانه بالمؤسسات والشرعية والدستور الذي ينص على تولي رئيس مجلس الشعب (البرلمان) مسؤولية رئاسة البلاد في حال شغور منصب رئيس الجمهورية في انتظار إجراء انتخابات عامة في غضون شهرين، ما لم تكن هناك ظروف قاهرة. الجنرال تحدث بلغة يفهمها المواطن البسيط ولئن لم يتّهم حكومة حركة النهضة بالتقصير، وخصوصاً في مستوى الاستخبارات لمحاصرة الإرهابيين. إلا أنه حمّل ضمنياً حكومتي حامد الجبالي وعلي العريض، مسؤولية أحداث جبل الشعانبي التي لم تتم السيطرة عليها إلى الآن بعد شهرين من اندلاع المواجهات مع «الجهاديين».

وحذر عمار من خطر «صومالة» تونس بسبب تنامي نشاط المجموعات المتشددة وتقصير الحكومة في اتخاذ إجراءات أمنية حازمة، مجدداً حياد المؤسسة العسكرية المؤتمنة على النظام الجمهوري. عمار بدا متألماً من تصريحات بعض السياسيين الذين اتهموا الجيش بـ«الفشل» في معالجة أحداث الشعانبي؛ مثل الأمين العام لحزب «التيار الديموقراطي» الوطني تلتزمه رئاسة الجمهورية. وتضمنت المبادرة تسعة بنود في مقدمتها، المكاشفة والمصالحة وإنشاء لجنة حكومية رسمية من شخصيات مقبولة اجتماعياً، والتزام هدنة سياسية لا تتم الدعوة فيها لأي مليونيات، مع الاتفاق الكامل للسياسيين والإعلاميين على كشف أي اعتداءات على المنشآت حتى انتهاء انتخابات مجلسي النواب والشورى والمحليات.

قضائي كامل ورقابة دولية، ويلي ذلك إجراء الانتخابات البرلمانية.

في موازاة مؤتمر «تمرد»، عقد حزب «الوطن» وثمانية أحزاب إسلامية أخرى من ضمنها «الحرية والعدالة» مؤتمراً صحافياً لإعلان مبادرة للمصالحة والمسؤولية الوطنية. وطالبت المبادرة بتشكيل حكومة ائتلاف وطني، ولجنة محايدة للتعديلات الدستورية من فقهاء دستوريين، وعقد مؤتمر قومي للتوافق

ما قل ودل

قررت حركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين استئناف اتصالاتها مع حركة «حماس»، والتي قُطعت بعد حادثة مقتل القيادي في سرايا القدس رائد جندية (الصورة) والخلافات التي جرت بين الحركتين على اثرها.

وقال القيادي في الجهاد عبدالله الشامي «جرت خلال الأيام الماضية اتصالات من عدة أطراف داخل حماس لتجاوز الأزمة التي وقعت على خلفية استشهاد جندية والاعتداء على أحد قياديي الحركة». وأكد أن حركته تربطها علاقات إيجابية مع «حماس» «كونها فصيلاً مقاوماً للاحتلال الإسرائيلي».

بدورها، أعلنت الحكومة المقالة أن اللجنة المكلفة بالتحقيق في حادثة جندية سترفع توصياتها إلى الحكومة خلال ساعات.

(الأخبار)

تونسيات يتظاهرن ضد منظمة «فيمن» النسائية في تونس أمس (فتحي بلعيد ـ أ ف ب)

يرتاح؛ إذ كان من المفروض أن يغادر إلى التقاعد منذ سنة 2006، لكن في كل مرة كان يُمدَّد له.

ورأى أن المؤسسة العسكرية فيها ضباط أكفياء تشبّعوا بقيم الجمهورية ويلتزمون تقاليد الجيش التونسي المعروف بحياده تجاه كل الفرقاء السياسيين وحمايته للمؤسسات والدستور.

تصريحات الجنرال عمار هذه أثارت الكثير من الأسئلة والخوف في الشارع التونسي؛ فهذا الجنرال، خلافاً للجنرالات العرب، كان بإمكانه أن يتولى الحكم بموافقة شعبية واسعة، بل بترحيب لحظة هروب الرئيس بن علي.

لكنه نأى بنفسه عن هذا الدور، وهو حدث فريد في تاريخ الجيوش العربية.

وأكد أنه يخاف أن تدخل تونس، لو تولى السلطة آنذاك، في دوامة من الانقلابات العسكرية بما سيحرُم التونسيين الاستقرار الذي نعموا به منذ الاستقلال.

ورغم تأكيده أنه لن يبقى في رئاسة الأركان بعد استيفائه شرط السن، إلا أنه نفى أن يكون هذا الطلب في التنحي «استقالة»، فهو يرفض الهروب من المعركة. لكن عدداً من المحللين السياسيين فسّروا ذلك بأن الجنرال سيكون له دور في المستقبل بعد نزع بزّته العسكرية؛ كأن يكون مرشحاً لرئاسة الجمهورية مثلاً، باعتبار ما يحظى به من تقدير شعبي بلا حدود والتوافق السياسي الواسع حوله أيضاً، وهو ما لا يتوافر في شخصيات أخرى.

وبغضّ النظر عن الأسباب الحقيقية لاستقالة رشيد عمار، فإن الأكيد أن توقيتها يطرح أكثر من سؤال، ولا سيما أن الصفحات القريبة من حركة النهضة في الأسابيع الأخيرة، وكذلك حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، تعرّضت له بالكثير من الإساءات، وهي إساءات مجانية لا يستحقها جنرال أنقذ الدولة وحمى الشعب ونأى بنفسه عن الرئاسة.

قطر

تميم ضد المذهبية: نحترم التيارات الفاعلة في

حكومة تكنوقراط وعائلات برئاسة عبد الله بن ناصر وتضم خصوم حمد بن جاسم

الإطلالة الأولى لم تكن موفقة، على الأقل من حيث الشكل. جلس أمام صورة لم يظهر منها إلّا قدم خلف رأسه، في كادر أقل ما يقال إنه من صناعة هواة. أما في المضمون، فقد طغت الإشادة بـ«الأمير الوالد»، والتركيز على شؤون الداخل، مع إشارات عامة في ما يتعلق بالحراك الإقليمي لإمبراطوريته «التي لم يكن أحد يعرف أين تقع على الخريطة»

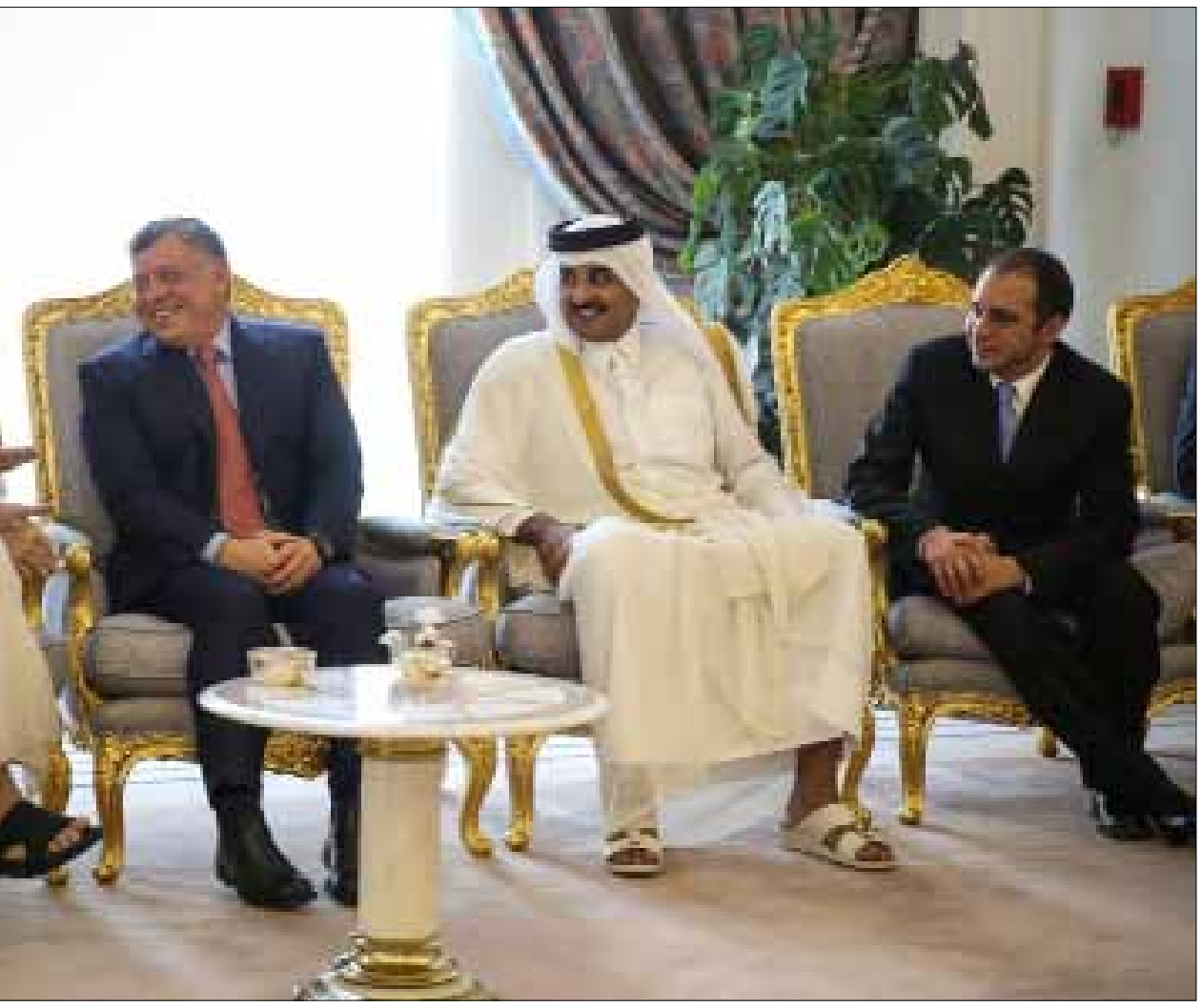

أشاد تميم بالانجازات التي قدمها والده للإمارة (أ ف ب)

الدوحة ـ **مياسة المهندي**

في خطاب إعلانه قبول تكليف والده حكم إمارته «الغازية»، حاول الأمير الجديد تميم بن حمد الإيحاء ببعض التمايز عن والده، رغم كثرة الإشادات به، باعتباره «باني نهضة قطر الحديثة» وتأكيده أنه يواجه التحديات نفسها، وذلك من دون أن يتضح ما إذا كانت إشارات ستجد ترجمة عملية لها في الفترة المقبلة، أو مجرد عبارات أراد من خلالها أن يعطي لنفسه كياناً مستقلاً.

«إننا كمسلمين... نحترم التنوع في المذاهب ونحترم كل الديانات في بلداننا وخارجها». العبارة المفتاح في خطاب تميم، راعي شيوخ التكفير في المنطقة، ويتقدمهم يوسف القرضاوي الذي كان أول مهنئيه بتولي حكم الإمارة، يرى، بحسب خطابه الأول مذ توليه الحكم، «أننا كعرب نرفض تقسيم المجتمعات العربية على أساس طائفي ومذهبي، ذلك لأن هذا يمس بحصانتها الاجتماعية والاقتصادية ويمنع تحديثها وتطورها على أساس المواطنة، بغض النظر عن الدين والمذهب والطائفة»، معتبراً أن الانقسام الطائفي «يسمح لقوى خارجية بالتدخل في قضايا الدول العربية وتحقيق النفوذ فيها».

كلام يصدر عن حاكم الدولة التي جعلت الفتنة في سوريا من أولى أولوياتها، ومع ذلك لم يذكر اسم هذا البلد في خطابه الذي استمر 15 دقيقة، وإنما استعاض عنه بفلسطين، «عدّة الشغل»، التي أكد استمرار دعمه لها. «نحن دولة وشعب ومجتمع متماسك، ولسنا حزباً سياسياً. ولهذا فنحن نسعى إلى الحفاظ على علاقات مع الحكومات والدول كافة، كما أننا نحترم جميع التيارات في السياسة المخلصة المؤثرة والفاعلة في المنطقة، لكننا لا نحسب على تيار ضد آخر»، عبارة رأى البعض أنها إشارة ودّية تجاه إيران. ومع ذلك كان جليّاً أنه لم يتناول مواقف بلاده من القضايا العربية والدولية إلا بصورة عامة، على الرغم من أن اليد القطرية تعبث بكل مكان، ما يؤشر، بحسب مراقبين، إلى أن الاتجاه الجديد لحكمه سيكون المزيد من الانغماس في الشؤون الداخلية لكي يتمكن من تجنب المطبات الداخلية المعترضة أو الراضية على مضض من هذا التغيير المفاجئ.

كانت لافتة في هذا السياق دعوة تميم القطريين الى «مزيد من العمل والجهد»، مؤكداً أنه «سيكون هناك تدقيق أكبر في نتيجة الاستثمارات الضخمة التي تضعها الدولة داخلياً وخارجياً»، وهو الأمر الذي كان نقطة خلاف كبير بينه وبين رئيس الوزراء السابق حمد بن جاسم بن جبر الذي يقبض على صندوق قطر الاستثماري، وعمل على عقد صفقات ضخمة في عواصم العالم، منها باريس ونيويورك ولندن ومدريد، سببت اعتراضاً وأثارت الانتقادات من الصحافة الغربية التي أبدت تخوفها من «الغول القطري» الذي يقضم مجتمعاتها.

وبعيد بث الخطاب على القنوات الرسمية، أصدر تميم، الذي تسلّم الحكم بعد أيام فقط على لقاء جمعه ووالده السبت مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، مرسوماً بتشكيلة الحكومة الجديدة برئاسة الشيخ عبد الله بن ناصر آل ثاني، الذي خلف رئيس الوزراء السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني. وأسندت إلى الشيخ عبد الله أيضاً حقيبة الداخلية، فيما عيّن خالد العطية وزيراً للخارجية وأبقي محمد السادة في وزارة الطاقة والصناعة الاستراتيجية. وتضمنت التشكيلة الوزارية إلغاء وزارات واستحداث أخرى ودمج أخرى. وفي التشكيلة ثلاثة أفراد من أسرة آل ثاني الحاكمة وسيدة واحدة. حكومة وصفت بأنها وزارة تكنوقراط مهمتها «تحقيق النهوض بالدولة» وشملت مروحة أوسع جداً من القبائل والعائلات القطرية.

ورئيس الوزراء الجديد معروف بشخصيته الهادئة والرصينة وبأنه من التيار المحافظ في الأسرة الحاكمة، وله ارتباط وثيق بالحركات الإسلامية. جمعته عدة لقاءات بفاعلين في السياسة الإقليمية والدولية، آخرها عندما زار الولايات المتحدة خلال حزيران 2013، حيث التقى أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب جون ماكين ودايان فينشتاين ومايكل ماكول. كما برز بنشاطه الخارجي في السنتين الأخيرتين حيث له شبكة علاقات واسعة في الخليج، وعادة ما يمثل قطر في المناسبات ذات العلاقة بشؤون الأمن والإرهاب.

كما يظهر من التشكيلة أن تميم يخشى انتقام حمد بن جاسم، لذلك «يطهر الدولة من أتباعه». فالمشكلة التي تواجهه هي رجال الأعمال الذين تربطهم علاقه قوية بجاسم. لذلك عين خصميه خالد وحمد العطية في وزارتي الخارجية والدفاع.

وزار الدوحة للتهنئة ملك البحرين حمد

إشارات إلى أن أولوية عهد تميم تثبيت حكمه في الداخل... برعاية أميركية

ما قل ودل

أعرب وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، عن أمله أن يكون تميم بن حمد «له تأمُّل خاص بشأن الملف السوري ومراجعة السياسات السابقة»، محذراً من أن أي فراغ في السلطة في سوريا ستكون له نتائج كارثية على المنطقة. وقال: «كذلك نأمل أن نشهد تقاربا في وجهات النظر بين إيران وقطر في التعامل مع قضايا المنطقة، ومنها سورية»، مؤكداً أن «طهران تتطلع الى توثيق العلاقات مع الدوحة على الرغم من الاختلاف في وجهات النظر في قضايا سياسية»، ومشددا على استعداد إيران لتنمية العلاقات مع قطر في عهد تميم.

عملية التسوية

مفاوضات إسرائيلية ـ فلسطينية خلال أيام؟

علي حيدر

بعد الضغوط التي مارسها وزير الخارجية الأميركية جون كيري، أكّدت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، أنّ من المفترض عقد أول لقاء على مستوى رؤساء الوفود للمحادثات الإسرائيلية الفلسطينية، خلال الأسبوع المقبل برعاية الملك الأردني، في العاصمة عمان، على أن يترأس الوفد الإسرائيلي وزيرة القضاء تسيبي ليفني والمحامي يتسحاق مولخو، وعن الجانب الفلسطيني، صائب عريقات، إلى جانب ممثلين أميركيين.

وبحسب الصحيفة، يعقد رئيسا الوفدين الإسرائيلي والفلسطيني، لقاءً منفصلاً مع الأميركيين، ومن ثم يُعقَد لقاء ثلاثي، وفي حال عقده، سيشكل خطوة أساسية في الطريق إلى استئناف المفاوضات المباشرة بين الطرفين.

ولفتت الصحيفة إلى «أنهم في وزارة الخارجية الأميركية بدأوا في الإعداد اللوجستي لهذا اللقاء». وأكدت أنه مع وصول كيري ينبغي للطرفين، الإسرائيلي والفلسطيني، تقديم مواقفهم من مختلف المواضيع التي قدمها لهم، على أن تشكل الأجوبة بداية لأجواء إيجابية بين الطرفين.

لكن «يديعوت» عادت وأكدت أن الطرف الفلسطيني قدم في هذه الأثناء ثلاثة مطالب لاستئناف المفاوضات، هي: تجميد الاستيطان وتحرير الأسرى المعتقلين منذ ما قبل اتفاقات أوسلو وموافقة إسرائيلية على إجراء نقاشات بشأن الحدود الدائمة، على أساس عام 67. لكن إسرائيل لم تردّ حتى الآن على هذه المطالب.

في موازاة ذلك، تواصل الإدارة الإميركية ممارسة الضغوط على السلطة الفلسطينية لعدم تقديم ترشيحها للمؤسسات الدولية. وفي هذا السياق، لفتت «يديعوت» إلى أن استمرار النشاط الفلسطيني في المؤسسات الدولية، يمكن أن يؤدي إلى عدم تصديق الكونغرس على المساعدة المالية التي التزمها الرئيس باراك أوباما للسلطة لدى زيارته للمنطقة قبل أشهر.

ونقلت الصحيفة عن رئيس الطاقم الفلسطيني صائب عريقات قوله إن «الموقف الفلسطيني واضح ومعروف ولا مشكلة في استئناف المفاوضات»، وأن «هذا الموقف لم يتغير حتى هذه اللحظة، وإذا نفذت اسرائيل ما التزمته فسنكون مستعدين للعودة الى المفاوضات».

في سياق متصل، ذكرت صحيفة «هآرتس»، أنه نتيجة لضغوط كيري، خفف الرئيس الفلسطيني محمود عباس شروطه لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل. ونقلت عن مصدر اسرائيلي مطلع قوله إن عباس بات يطالب بالتزام أميركي، لا إسرائيلي، هو أن تستند المفاوضات إلى حدود عام 67، مع تبادل للأراضي، إلى جانب تحرير 120 أسيراً فلسطينياً من سجون الاحتلال.

وأضافت «هآرتس» أن «كيري أوضح لعباس أنه في نظر ادارة أوباما هو من يعرقل الجهود الاميركية، بسبب شروطه المسبقة، وأنه في حال فشل جهوده لن يتردد بأن يُحمِّله المسؤولية عن هذا الفشل». وأضافت أنه، بعد رسائل كيري أوضح عباس خلال لقاء مع شخصيات من معاهد بحثية أميركية، ضمّ نائب رئيس معهد «بروكينغز»، مارتين أنديك، أنّه مستعد للقاء نتنياهو من دون شروط للبحث في استئناف المفاوضات، وهو ما يتعارض مع المواقف التي كان يعلنها سابقاً. كذلك لم يعد عباس يطالب ببيان علني لوقف البناء في المستوطنات، ويكتفي بكبح جماح البناء الهادئ الذي يقوم به نتنياهو منذ ثلاثة أشهر.

لكن المواقف والمطالب شيء، والتنفيذ الإسرائيلي شيء آخر؛ إذ صدّقت لجنة التخطيط والبناء في القدس المحتلة، عشية وصول وزير الخارجية الأميركية الى الأراضي المحتلة، على بناء 69 وحدة سكنية جديدة في «هار حوما» الواقع شرقي القدس. وبحسب موقع «والا» العبري، تتعلق المسألة بتصديق على مرحلة إضافية في المخطط التوجيهي للحي، مضيفاً أن هذا المخطط قوبل باعتراضات من الجمهور وصُدّق عليه في لجان التخطيط المختلفة.

المنطقة!

بن عيسى آل خليفة وملك الأردن عبد الله الثاني والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي مقرن بن عبد العزيز آل سعود.

وقد أجرى جون كيري اتصالاً هاتفياً بالأمير الجديد، أمس، معرباً عن الأمل بمزيد من التعاون بين البلدين. كما تحادث هاتفياً مع الأمير المتنحّي حمد.

إيران

خامنئي يظلل روحاني بعباءته

أثنى المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي أمس على «الملحمة العظيمة والحقيقية» التي سطّرها الشعب الإيراني في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، داعياً الى دعم الرئيس المنتخب حسن روحاني.

وقال خامنئي، في معرض تقييمه للانتخابات، في أول خطاب يلقيه بعد هذا الاستحقاق الذي أجري في 14 حزيران الحالي، إن «الهزيمة الشاملة التي مُنيت بها برامج العدو وأهدافه وتجلت (من خلال) الثقة العامة للشعب بالدولة الإسلامية والقائمين على الانتخابات ووجود الأمن الراسخ وتقيد المترشحين الآخرين بالقانون مقابل الرئيس المنتخب واقتدار الجمهورية الإسلامية الايرانية وصلابتها في الدفاع عن مصالح الشعب، تعدّ كلها من النقاط المهمة للانتخابات».

وخلال استقباله رئيس السلطة القضائية صادق آملي لاريجاني ومسؤولي السلطة القضائية، لمناسبة الذكرى السنوية لاغتيال 73 من أنصار الثورة عام 1981، أعرب عن شكره للإجراءات التي يتخذها الجهاز القضائي.

ووجّه المرشد الأعلى عتباً على بعض ما قاله المترشحون للانتخابات في حملاتهم الانتخابية، قائلاً «إن الحكومة الحالية وبجانب مواقع ضعفها لديها مواقع قوة كثيرة، وكم كان جيداً لو ألقى المترشحون نظرة منصفة على الخدمات المهمة للحكومة والأعمال الأساسية والمشاريع الانمائية التي أنجزتها».

ورأى خامنئي أن «نزاهة السلطة القضائية وفاعليتها يشكلان هدفين استراتيجيين ودائمين لجهاز القضاء»، مؤكداً أن هذين الهدفين الساميين يجب أن يؤخذا بنظر الاعتبار في جميع البرامج والإجراءات لكي يتحول جهاز القضاء الى مجموعة متكاملة ونزيهة».

وأشار الى التخطيط المُعقّد والمتعدد الأوجه الذي قامت به «الجبهة المعارضة للشعب الايراني» على مدى عام قبل الانتخابات، قائلاً إن «أعداء الجمهورية الإسلامية ومعارضيها حاولوا إما ألا تقام الانتخابات أو أن تُقام بفتور يتخلله عدم اهتمام الشعب بها».

وكشف أن أعداء إيران «كانت لديهم خطط لما بعد الانتخابات أيضاً لكي يتابعوا تحت ذرائع مختلفة مآربهم المشؤومة، لكن الشعب أظهر بفضل الله ورعايته مهارته وعظمته يوم الانتخابات، وان ما حصل كان على طرف نقيض من مطالب الأعداء بـ180 درجة». وأشار الى المشاركة الشعبية الواسعة في الانتخابات الرئاسية، معتبراً أن «هذه الحقيقة تبيّن أنه حتى الذين لا يؤيدون النظام، لديهم ثقة بالنظام والانتخابات، لأنهم يدركون أن الجمهورية الاسلامية تقف كالأسد

> تفكيك «أعقد شبكة تجسس مدعومة من قبل أميركا وإسرائيل وبعض الدول الرجعية»

في مواجهة الطامعين وتدافع جيداً عن المصالح الوطنية والكرامة الوطنية».

ووصف الانتخابات بـ«الملحمة الكبرى والحقيقية للشعب الإيراني الواعي واليقظ»، مؤكداً ضرورة تقديم المساعدة الى الرئيس المنتخب في القيام بأداء مسؤولياته. وأضاف «إن لقاء المرشحين الآخرين مع رئيس الجمهورية المنتخب وتهنئته والإعراب عن سرورهم بانتخابه، قد أدخل الفرحة على قلوب الشعب، وهو أمر يستحق الشكر».

وتطرق خامنئي الى الموضوع النووي، متحدثاً عن الغرب بالقول «إذا تخلوا عن التعنت فإن حل القضية النووية الايرانية عمل سهل ويسير». وأكد أنه «بالنسبة الى الأعداء لا أهمية للموضوع النووي وحقوق الانسان والديموقراطية وأي شيء آخر، لأنهم يريدون فقط وقف عجلة تطور الشعب وإعادة هيمنتهم على إيران. إلا أن الجمهورية الإسلامية من خلال الاقتدار والاستقلال والاعتماد على الشعب والتوكل على الله، صامدة وتدافع عن مصالح إيران». ورأى أن «التجربة أثبتت أن كل من تمسك بطريق الحق سينتصر، وبلا شك فان الشعب الإيراني سيوجه صفعة الى الاعداء في هذا المجال أيضاً».

وفي مستهل اللقاء، قدم رئيس السلطة القضائية لاريجاني تقريراً عن أهم الإجراءات التي قام بها الجهاز القضائي خلال العام المنصرم.

في غضون ذلك، أعلنت دائرة الأمن في محافظة فارس (جنوب إيران) أن عناصر الأمن في المحافظة تمكنوا من تفكيك «أعقد شبكة تجسس مدعومة من قبل أميركا والكيان الإسرائيلي وبعض الدول الرجعية في المنطقة».

وأوضحت أن هذه الشبكة من الجواسيس كانت تنوي تنفيذ عمليات اغتيال وتفجير قنابل في أماكن إقامة صلاة الجمعة والهجوم على مراكز الاقتراع والتجمعات الشعبية خلال الانتخابات الرئاسية التي جرت في إيران في 14 حزيران الحالي.

من جهة أخرى، أعلن رئيس مؤسسة الطاقة الذرية الإيرانية، فريدون عباسي دواني، مشاركة إيران في معرض «آتوم اكسبو2013» الدولي في مدينة سان بطرسبورغ الروسية، وفي «المؤتمر الدولي للطاقة الكهروذرية في القرن 21» في بطرسبورغ.

وأشار الى أن هذه المشاركة تهدف الى «عرض قدرات إيران في مجال صادرات الخدمات الفنية والهندسية في قطاع الطاقة النووية». وقال رئيس مؤسسة الطاقة الذرية إن إيران تقدّمت خطوات جيدة في مجال تصميم المفاعلات النووية وإنتاجها خلال السنوات الأخيرة. إلى ذلك، أرسل سلاح البحر في الجيش الإيراني سفينتين حربيتين قاذفتين للصواريخ الى ميناء «أستراخان» الروسي، في زيارة هي الأولى من نوعها، حسبما أعلن العميد البحري سياوش جره أمس.

(فارس، إرنا)

تركيا

اعتقالات في أنقرة وتوبيخ أوروبي لحكومة اردوغان

على إيقاع الانتقادات الأوروبية التي ساهمت بتأجيل مفاوضات انضمامها الى الاتحاد الأوروبي، تواصل أنقرة قمع التظاهرات المستمرة ضد سياسات حكومتها بعد قضية حديقة غيزي

أطلقت قوات الأمن التركية قنابل دخان وسط حشود من المحتجين واستخدمت مدافع المياه في مواجهة مئات المتظاهرين في العاصمة أنقرة في وقت مبكر أمس. واحتجزت شرطة مكافحة الإرهاب أول من أمس 20 شخصاً خلال حملات في العاصمة التركية، في ما يتصل بالاحتجاجات المناهضة للحكومة التي شهدتها البلاد على مدى أسابيع. وتدخلت الشرطة في منطقة ديكمن، التي شهدت مواجهات بين متظاهرين وقوات الأمن منذ بداية حركة الاحتجاج ضد النظام الاسلامي المحافظ في 31 ايار الماضي. واقام المتظاهرون حواجز على جادة رئيسية وقطعوا السير فيها وارغموا الشرطة على تفريق الحشود، حسبما ذكرت شبكتا «إن تي في» و«سي ان ان تورك». وقالت الشبكتان إن 16 متظاهراً اعتُقِلوا. واحتج المتظاهرون على قرار القضاء التركي الإفراج عن شرطي متهم بقتل متظاهر في أنقرة. وتوفي الشاب البالغ 26 عاماً في 14 حزيران جراء اصابته برصاصة في الرأس. وعقد رئيس الحكومة رجب طيب اردوغان سلسلة من التجمعات الحاشدة في انحاء البلاد منذ بداية الاضطرابات ووصف المحتجين بأنهم دمى في يد أعداء تركيا وطلب من انصاره مساندة حزبه في انتخابات البلدية التي تجرى في آذار المقبل.

من جهة ثانية، وبّخ الاتحاد الأوروبي تركيا بسبب قمع التظاهرات المناهضة للحكومة، مؤجّلاً جولة جديدة من محادثات انضمامها الى الاتحاد أربعة أشهر على الأقل، لكنه قال إن طريق نيل العضوية لا يزال مفتوحاً.

وكان من المخطط ان يفتح الاتحاد الاوروبي صفحة جديدة في المحادثات مع تركيا أمس لإحياء مسعاها للانضمام الى الاتحاد الأوروبي والذي جُمّد تقريباً منذ ثلاث سنوات.

لكن المانيا ومعها النمسا وهولندا أوقفوا الخطة قائلين ان هذا سيبعث بإشارة خاطئة بعدما قمعت الشرطة المحتجين في المدن التركية.

وأيدت حكومات الاتحاد الاوروبي أول من أمس، مقترحاً أوعزت به المانيا بالموافقة على فتح الملف الخاص بالسياسة الإقليمية، لكن مع تأجيل انطلاق المحادثات رسمياً الى ما بعد اصدار المفوضية الاوروبية تقريرها بشأن الاصلاحات وحقوق الإنسان في تركيا في التاسع من تشرين الأول المقبل. وستجتمع حكومات الاتحاد الأوروبي مجدداً بعد صدور التقرير لتحديد موعد للمحادثات في ضوء ما سيأتي فيه بشأن سلوك تركيا.

وقال وزير خارجية النمسا مايكل سبندلغر، إن اتفاق الاتحاد الاوروبي اعطى تركيا «فترة مناسبة لبيان كيفية التعامل مع الحقوق الأساسية للمواطنين وكيفية تعاملها مع حق التظاهر وحق حرية التعبير». واضاف «من وجهة نظري هذا ضروري جداً لأنه ينبغي ألاّ تكون لدينا معايير مزدوجة في الاتحاد الأوروبي. لدينا قيم أوروبية وهذا يشمل ان تحترم الحقوق الأساسية للمواطنين».

(أ ف ب، رويترز)

من احتجاجات أنقرة أمس (آدم آلتان ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

قتيل في البحرين

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية مقتل الشاب حسين عبدالله (35 عاماً) «إثر انفجار قنبلة كان يصنعها في منزله الواقع في منطقة سار»، فيما شكّكت أسرة الشاب في الرواية. وصرّح المدير العام لمديرية شرطة المحافظة الشمالية في بيان أن شخصاً «من أصحاب السوابق توفي إثر إصابته بحروق بالغة». وأضاف أن الشرطة ضبطت في المنزل «خمس قنابل محلية الصنع تم تفكيكها، إضافة الى صواعق وبطاريات وهواتف وكاميرا وجهاز كمبيوتر محمول». لكن عائلة الشاب أصدرت بياناً أشارت فيه الى أن حسين «قُتل بينما كان يعمل في ورشة صغيرة فوق منزل العائلة»، نافية ما نشرته وزارة الداخلية حول ملابسات الحادث.

من جهته، أعلن «ائتلاف شباب 14 فبراير» في بيان على موقع «فايسبوك» أنه «بعد التحريات الواسعة» تبيّن أن عبدالله «استشهد إثر استهداف إرهابي نفّذه جهاز الاستخبارات». وأعلن الائتلاف مسؤوليته عن عمليات قطع الطرق التي جرت في عدة شوارع في البحرين أمس، وذلك ضمن ما سمّاه «ميادين المقاومة»، احتجاجاً على مقتل حسين.

(أ ف ب)

دعوى قضائية في لندن ضد الوليد بن طلال

ادّعت سيدة أعمال أردنية تدعى دعد شرعب على الأمير السعودي الوليد بن طلال (الصورة) بتهمة عدم دفع مبلغ 10 ملايين دولار كعمولة لها عن دورها كوسيط في صفقة بيع طائرة إيرباص فخمة الى الزعيم الراحل معمر القذافي. وستبدأ المحكمة العليا في لندن هذا الشهر جلسات الاستماع في الدعوى. يذكر أن طائرة الوليد الخاصة المجهزة بسرير وميزات فاخرة أخرى باعها الأمير للعقيد بقيمة 120 مليون دولار، لكنّ المتمردين الليبيين استولوا عليها في مطار طرابلس عام 2011.

(رويترز)

إخوان الأردن نحو مقاطعة الانتخابات

أكدت مصادر قيادية في جماعة الإخوان أن مجلس شورى الجماعة، وهو أعلى هيئة قيادية فيها، يتجه إلى إعلان مقاطعة الانتخابات البرلمانية في الجلسة التي يعقدها مساء غد، وذلك تعبيراً عن رفض الجماعة لقانون الانتخاب الجديد. وقالت المصادر إن الاتجاه العام داخل الجماعة وذراعها السياسية، أي جبهة العمل الإسلامي، يميل نحو مقاطعة الانتخابات.

(الأخبار)

مبوب

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة فاطمة علي سعادة
أولادها: أحمد، علي، محمد، محمود وعباس
أصهرتها: الشيخ حسن عيّاد، مصطفى ياسين وعلي مخدّر.
يصلى على جثمانها وتوارى في ثرى روضة الشهيدين عند الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الخميس.
تقبل التعازي للنساء والرجال في منزل ولديها أحمد وعلي في الأوزاعي.

تقام ذكرى أسبوع على وفاتها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الأحد 2013/6/30 في حسينية البرجاوي، قرب السفارة الإيرانية.
الآسفون: آل مراد، سعادة، عيّاد، ياسين ومخدّر وأنسباؤهم.

أتممت سعيي وحفظت إيماني

شقيقات الفقيد: سعاد أرملة توفيق شربل وأولادها:
الدكتور فادي شربل وعائلته وحنان شربل (في المهجر)
المحامية جوزفين أرملة المحامي جورج سرحال وولدها:
الدكتور مارون سرحال وزوجته القاضية دورا الخازن وعائلتهما
الدكتور يولاند بدر (نقيب الصيادلة سابقاً)
ماغي أرملة شقيقه المرحوم جورج وأولادها:
المهندس نبيل بدر وعائلته وجوسلين بدر
وعائلات: بدر، عيد، شربل، سرحال، خلف، لاونجر، الخازن، بلمار، وعموم عائلات عين داره ينعون إليكم برجاء المؤمنين المأسوف عليه المرحوم
النائب السابق
شفيق سليم بدر
الراقد على رجاء القيامة المجيدة أمس الأربعاء 26 حزيران 2013، متمماً واجباته الدينية.
يُسجى جثمانه الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الجمعة 28 الجاري في كنيسة مار تقلا - الحازمية، حيث يُحتفَل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد الظهر. ويُنقَل بعد الصلاة إلى مدفن العائلة في مسقط رأسه عين داره.
لكم من بعده طول البقاء
تُقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي السبت والأحد 29 و30 الجاري في صالون الكنيسة من الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.
صلوا لأجله
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

ذكرى اسبوع

تُصادف نهار الأحد الواقع فيه 30 حزيران 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي، عميد آل بدران، المعاون أول المتقاعد المرحوم
الحاج عبد الرسول موسى بدران
(أبو فوزي)
حائز وسام الاستحقاق اللبناني
برتبة فارس
زوجته: الحاجة زينب علي شعيب
أولاده: العميد المتقاعد فوزي، المفتش المؤهل أول في الأمن العام المتقاعد محمود، غسان (في المهجر)، المحامي أحمد، والمقدم في قوى الأمن الداخلي أسامة بدران
بناته: المُربية إنعام، الدكتورة إلهام، الأستاذة ناديا (قصر الأونيسكو)، إيمان (مصرف لبنان) ونجوى بدران
أشقاؤه: الحاج محمد، الحاج حسن والدكتور حسين بدران (عميد كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال في الجامعة الإسلامية)
صهره: العميد في الجيش اللبناني حيدر حمود
وسيُقام بهذه المناسبة احتفال تأبيني تتلى خلاله آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته دير الزهراني (النبطية)، عند الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل بدران، شعيب، حمود، وأنسباؤهم، وعموم أهالي بلدتي دير الزهراني والشرقية.

يصادف يوم الجمعة 2013/6/28
ذكرى مرور أسبوع على وفاة
الحاجة غنية سرور مبارك
أرملة المرحوم الشاعر رفعت مبارك
وبهذه المناسبة سيقام عن روحها مجلس قراءة فاتحة من الساعة الخامسة حتى الساعة السابعة مساء في قاعة الإمام السيد موسى الصدر - روضة الشهيدين - الغبيري.
أولادها: عصام، ماجد، فدوى زوجة علي النجار،
ابتهاج زوجة محمد نجار،
ماجدة زوجة شفيق سعد، زينب زوجة علي الجوهري،
والمرحومة نوال زوجة فؤاد سرور.

ذكرى سنوية

تُصادف نهار السبت الموافق فيه 29 حزيران 2013 ذكرى مرور سنة على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج أحمد علي حجازي
(أبو علي)
عضو قيادة حركة أمل

وبهذه المُناسبة ستُتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الخرايب - قضاء الزهراني، الساعة الخامسة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: حركة أمل، آل حجازي، آل حمود، وعموم أهالي بلدة الخرايب.

مبوب

مفقود

فُقد جواز سفر لبناني باسم ايمان خليل العوطه وبطاقة هوية لبنانية ودفتر قيادة سيارة لبناني وبطاقة انتخابات ايرانية ودفاتر صحية للضمان ودفتر بنك، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقمين التاليين: 70/977215 أو 03/285116

فقد جواز سفر ايراني باسم علي عطار زاده وبطاقة اقامة لبنانية وهوية ايرانية وتذكرة سفر، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/977215 أو 03/285116

سيارة للبيع

Ford 2003 Expedition XLT Lew mileage: 71/314126

دعوة المساهمين

يتشرف مجلس ادارة شركة اتماء الدلهمية دلهكو ش.م.ل. بدعوة حضرة المساهمين الى حضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية والتي سوف تعقد في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم السبت الواقع في ٢٠١٣/٧/٢٠ في مكتب الدبية للنظر في جدول الاعمال التالي:
جدول الاعمال:
١. الاستماع الى التقرير العام لمجلس الادارة حول اعمال وحسابات الشركة للفترة الممتدة بين ٢٠١٢/١/١ و٢٠١٢/١٢/٣١.
٢. الاستماع الى التقرير الخاص لكل من مجلس الادارة ومفوض المراقبة عملاً باحكام المادة ١٥٨ من قانون التجارة.
٣. الاستماع الى تقرير مفوض المراقبة حول الحسابات الموقوفة في ٢٠١٢/١٢/٣١ عملاً باحكام المادة ١٧٥ من قانون التجارة.
٤. الاستماع الى الحسابات الموقوفة في ٢٠١٢/١٢/٣١ والاطلاع عليها.
٥. الموافقة على الحسابات الموقوفة في ٢٠١٢/١٢/٣١ وتخصيص النتائج.
٦. تعيين مفوض مراقبة اساسي.
٧. امور مختلفة.

رئيس مجلس الادارة المدير العام
يوسف تاج الدين
بيروت في ٢٠١٣/٦/١٠

دعوة المساهمين

يتشرف مجلس ادارة شركة نادي الدلهمية الريفي ش.م.ل. بدعوة حضرة المساهمين الى حضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية والتي سوف تعقد في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم السبت الواقع في ٢٠١٣/٧/٢٠ في مكتب الدبية للنظر في جدول الاعمال التالي:
جدول الاعمال:
١. الاستماع الى التقرير العام لمجلس الادارة حول اعمال وحسابات الشركة للفترة الممتدة بين ٢٠١٢/١/١ و٢٠١٢/١٢/٣١.
٢. الاستماع الى التقرير الخاص لكل من مجلس الادارة ومفوض المراقبة عملاً باحكام المادة ١٥٨ من قانون التجارة.
٣. الاستماع الى تقرير مفوض المراقبة حول الحسابات الموقوفة في ٢٠١٢/١٢/٣١ عملاً باحكام المادة ١٧٥ من قانون التجارة.
٤. الاستماع الى الحسابات الموقوفة في ٢٠١٢/١٢/٣١ والاطلاع عليها.
٥. الموافقة على الحسابات الموقوفة في ٢٠١٢/١٢/٣١ وتخصيص النتائج.
٦. تعيين مفوض مراقبة اساسي.
٧. امور مختلفة.

رئيس مجلس الادارة المدير العام
يوسف تاج الدين
بيروت في ٢٠١٣/٦/١٠

حفل تخرج تلاميذ ثانوية الروضة

بتاريخ 18/6/2013 برعاية وحضور رئيس مجلس إدارة –مدير عام طيران الشرق الأوسط الأستاذ محمد الحوت، تم الاحتفال بتخريج الفوج الثاني والخمسين من طلاب ثانوية الروضة في قاعة Royal Pavilion Biel . وخلال الحفل تم تكريم الدكتور الموسيقار الياس الرحباني وذلك بحضور العديد من الشخصيات التربوية والاقتصادية والعسكرية وأهالي المتخرجين.

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان تلزيم
الساعة العاشرة من يوم الخميس الموافق في 25 من شهر تموز 2013 تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصنائع ـ بيروت استدراج عروض لتلزيم شراء قرطاسية ولوازم مكتبية لزوم وزارة الاعلام
التامين المؤقت: مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم اسعار
العارض الذي يحق له الاشتراك: الاشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين يتعاطون تجارة الاصناف المطلوبة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة. يجب ان تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الموافق في 24 من شهر تموز 2013.
بيروت في: 21 حزيران 2013
وزير الاعلام
وليد الداعوق
التكليف 1186

إعلان
انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه الى المنفذ عليه: علي حسين زعيتر المجهول محل الاقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2012/1236 المتكونة بينك وبين فرنسبنك ش.م.ل. بخلال /30/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق المواجهة اليكم في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية ايناس علي عاصي وكيلة انصاف ابراهيم شمس الدين ومحمد، ابراهيم، منيره، منى ورجاء مهدي شمس الدين بصفتهم ورثة مهدي محمد علي شمس الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 8/1794 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسن احمد علاوه بصفته احد ورثة احمد خليفة علاوة وحمده محمود المحمود الشقيف سندي ملكية بدل ضائع عن حصتهما في العقار 2725 الحدث
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسين محمد ناصر وكيل علي حسن حمادي المشتري من خليل واصف السيد محمد سند ملكية بدل ضائع للعقار B 39/2533 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

نشر فقرة حكمية
تدعو محكمة البداية في بعلبك المستدعى ضدهم نديم ونبيل وعيسى متري المرّ وجوزيف ديب بسترس، ورامز يوسف مبارك، ويوسف وجورج وليلى سعد مبارك، وبيار وديب غطاس القرح مجهولي محل الاقامة او من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في بعلبك لتبلغ الحكم الصادر بتاريخ 2013/6/13 باستدعاء ازالة الشيوع المقدم من عباس حسن طليس بوكالة المحامي شعلان سليمان المسجل برقم 2013/175.
1 ــ اعتبار العقار رقم /21/ عين بورضاي غير قابل للقسمة عيناً وطرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم على ان يعتمد السعر المحدد من قبل الخبير علي شمس الدين والبالغ (مئة وسبعة وثمانين الفاً وتسعمئة وثمانين دولاراً اميركياً) اساساً للطرح في المزايدة الاولى وتوزيع الثمن بين الفرقاء كل بنسبة حصته في الملكية.
2 ــ تدريك فريقي النزاع الرسوم والنفقات كل بنسبة حصته وشطب اشارة الاستدعاء من صحيفة العقار رقم /21/ عين بورضاي.
وللمستدعى ضدهم مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر للإستئناف.
المحرر علي الموسوي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد حسين شمس الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 2027 عاريا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي احمد محمود برجاوي وكيل حسن سعيد جشي وكيل قاسم علي منذر سند ملكية بدل ضائع للعقار 96/1 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت خديجه محمد قبيسي وكيلة حسن محمد قبيسي بصفته وكيل عبد الكريم محمود قبيسي سندات ملكية بدل ضائع للعقار 4/1142، 5، 6، 10 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب اميل موريس عضيمي سند ملكية بدل ضائع للعقار 3831 بعبدا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب معتصم سليم العياش وكيل سمر انيس بو سعيد وكيلة عبير سلمان ضو سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 98 شويت
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي شادي يوسف العيه وكيل قيصر رزق الله عطالله احد ورثة تقلا امين المر سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 945 كفرشيما
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت وصال قاسم حمقه بصفتها الشخصية وبوكالتها عن فادي قاسم حمقه سندي ملكية بدل ضائع للعقار 1012 قسم 14 و 15 A حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جورج نجيب رزق وكيل ايلي جوزيف بو خالد بوكالته عن جيروم جوزيف فضول بصفته الوريث الوحيد ليوسف شديد فضول سندات ملكية بدل ضائع في العقارين 2109، 2116 وعن حصته في العقار 1228 حمانا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

نشر اعلان تبليغ
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعى ضدهما محمد وساره قاسم غيث المقيمين سابقاً في القرعون والمجهولي محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنهما قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من لطيفة علي غيث بوكالة الاستاذ عياض فارس والمسجل برقم اساس 2013/476 والذي تطلب بموجبه ازالة الشيوع في العقار رقم 1048 من منطقة القرعون العقارية.
وللمستدعى بوجههما المذكورين مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لابداء ملاحظاتهما على الطلب والا فكل تبليغ لهما لصقاً على باب ردهة المحكمة يعتبر صحيحاً بما فيه الحكم النهائي.
رئيس الكتبة
جورج ابي فيصل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ايمن محمد سمير قطيش وجوزيف ميشال عون وكلاء الياس يوسف داغر سند ملكية بدل ضائع للعقار 128 ضهر المغارة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مخايل يوسف رزق وكيل برباره معروف داغر بصفتها احد ورثة يوسف اسعد القزي سندات ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارات 1618، 1607، 1627 دلهون
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب وليد علي محمود وكيل مصطفى نجيب عرابي سند ملكية بدل ضائع للعقار 1202 كترمايا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
بتاريخ 2013/3/8، صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والاليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية قرار باباغ المنفذ عليه حسن محمد منذر بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة /409/ اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم 236167/ج صادر بالمعاملة رقم 2012/449 تاريخ 2012/4/11 المقدمة من بنك بيبلوس ش.م.ل. بوكالة المحامي عامر فؤاد عبيد.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ابراهيم عبدالله عبدالله سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 808 الناعمة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي مكرم هاشم شهيب وكيل محمد حسين الخطيب بصفته احد ورثة حسين احمد الخطيب سند ملكية بدل ضائع للعقار 784 حصروت
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من امانة السجل العقاري في البقاع
طلب حسين ابراهيم الحاج سليمان بصفته احد ورثة المرحوم ابراهيم محمود الحاج سليمان والمعروف ايضاً بابراهيم محمود مصطفى محمود الحاج سليمان سندات تمليك بدل عن ضائع لمورثه بالعقارات رقم 1439 و1931 و1942 و1288 و1036 و26 و1244 و1478 و1246 من منطقة بدنايل وكما طلب بصفته وكيلاً للموكلين علي ووفاء وعجاج اولاد مرشد الحاج سليمان سندات تمليك بدل عن ضائع بحصصهم بالعقار رقم 1942 من منطقة بدنايل ولعلي مرشد الحاج سليمان بحصته بالعقار 1236 من منطقة بدنايل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف ابو رجيلي

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلبت هاله جورج عويضه بصفتها وكيلة عن اميلي اديب يعقوب سندي ملكية بدل ضائع عن حصة موكلتها في العقارين 2513 و3745 مجدلبعنا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من امانة السجل العقاري في البقاع
طلبت سهام ديب كنعان سندي تمليك بدل عن ضائع بحصصها بالعقارين 711 و713 من منطقة النبي ايلا العقارية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون
ساندي خضرا

إعلان
تعلن بلدية كفرشلان عن رغبتها في اجراء مباراة لوظيفة امين صندوق في ملاك موظفي البلدية/ مركز شاغر. على من يرغب مراجعة مركز البلدية خلال اوقات الدوام الرسمي لمدة 15 يوماً اعتباراً من 2013/6/27.
رئيس بلدية كفرشلان
ناصر الشامي

بنك عوده يطلق المنصّة الإلكترونيّة emall:
نافذة التجّار اللبنانيّين إلى العالم
وأداة المستهلك للتسوّق عبر الإنترنت

في سياق الجهد المتواصل الذي يقوم به بنك عوده ترسيخاً لموقعه الطليعي كمؤسسة رائدة وقدوة في الإبتكار، أطلق البنك موقع emall www.emall.me، الذي هو منصة للتجارة الإلكترونيّة بلا منازع في لبنان، خلال حفل أقامه نهار الأحد 23 حزيران 2013 في مركزه الرئيسي في باب إدريس. وتخلّل الحفل عرض ثلاثي الأبعاد (3D mapping show) مميّز تمّ فيه تقديم مضمون موقع emall، والإعلان عن افتتاح صالة العرض الإلكترونيّة e-gallery الخاصّة بالمصرف، حيث تُعرض أحدث الاتّجاهات في عالم الدفع الإلكتروني وآخر الإبتكارات التي اعتمدها أو سيعتمدها بنك عوده في مجال تقنيّات الدفع الحديثة. وستفتح الـe-gallery أبوابها للزوّار من الساعة العاشرة صباحاً حتّى الساعة العاشرة مساء خلال الأسبوع الحالي.
يهدف موقع emall الجديد إلى تنشيط حركة الاقتصاد اللبناني باعتباره سيشكّل منصّة موحّدة أو سوقاً مشتركة لتجّار التجزئة اللبنانيّين، تجمع المؤسّسات التجّارية، والشركات الصغيرة والمتوسّطة الحجم، والتجّار المنفردين، مع حاملي بطاقات الدفع في لبنان والعالم الذين سيتمكّنون من إجراء عمليّات البيع والشراء من خلال هذا الموقع التفاعلي الفريد.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

المدرب السابق ثيو بوكير (أرشيف – عدنان الحاج علي)

غادر مدرب منتخب لبنان السابق، الألماني ثيو بوكير، الى بلده للتحضير لمعسكر فريقه الجديد الاتفاق السعودي بعدما طوى صفحة منتخب لبنان فارتاح وأراح، مغلقاً الباب على محطات عديدة، بعضها كان سلبياً يوضحها بوكير قبل الرحيل، رغم أنه كان يتمنى البقاء، إلا أن الظروف لم تسمح

بوكير: لهذه الأسباب رحلت عن منتخب لبنان

عبد القادر سعد

لا يختلف اثنان على أن لبنان بلد العجائب. ففيه من التناقضات والمفارقات ما ليس موجوداً في أي بلد آخر، وهي طاولت أيضاً منتخب لبنان لكرة القدم ومديره الفني ثيو بوكير. ففي لبنان فقط، يكون هناك مدرب قاد منتخباً ما الى إنجاز كبير وحصد 10 نقاط في الدور الثالث وخمس نقاط في الدور الرابع الحاسم. هذا دون إغفال ضياع تسع نقاط على الأقل (مباراتان مع كوريا الجنوبية وواحدة مع قطر) عبر تلاعب بعض اللاعبين بنتائج المباريات لصالح مكاتب مراهنات.

لكن رغم ذلك، بوكير ينتهي مشواره مع منتخب لبنان ليبدأ البحث عن مدرب آخر ليكمل مشوار تصفيات كأس آسيا لكرة القدم وتحقيق حلم التأهل الى النهائيات للمرة الأولى عبر المنافسة وليس الاستضافة.

فعلياً، لم يتم إقالة بوكير أو الإعلان عن عدم رغبة بالتجديد له. فخروج بوكير جاء بعد توقيعه عقداً مع نادي الاتفاق السعودي، والذي حصل نتيجة تأجيلات متواصلة لبت مصيره في اللجنة العليا، فكان عبارة عن رسالة واضحة بأنه شخص غير مرغوب فيه.

إلا أن البعض لا يعتبر أن مشوار بوكير مع منتخب لبنان انتهى صدفة من باب «الافتراء» أو من دون أسباب. فهناك ملاحظات عديدة على أداء المدرب الألماني خلال السنتين اللتين قاد فيهما المنتخب اللبناني، وخصوصاً على صعيد التعاطي مع بعض الأمور التي يراها البعض مهمة.

قد تسأل أحد المسؤولين في الاتحاد عن الملاحظات التي أدت الى تراجع الحماسة أمام التعاقد معه لإكمال المشوار، فتأتي أجوبته مشابهة لزملاء له في الاتحاد. «هل نبدأ من أسلوبه «الزئبقي» في التعامل مع القضايا؟ أم في عدم انضباطه وتواصله مع الإعلام بطريقة غير صحيحة، مع تصاريح مجافية للحقيقة في بعض الأحيان؟ أم من أسلوبه في التعاطي مع بعض اللاعبين والتصاريح التي أطلقها بحقهم؟ من دون الدخول في الملاحظات الفنية في بعض المباريات كون هذا ممكناً أن يحصل في عالم كرة القدم، لكن في الأمور الأخرى فقد بدت الأشياء نافرة ولا يمكن التغاضي عنها.

ملاحظات تبدو في مكان ما في مكانها، لكن ليس بالنسبة الى بوكير في حديثه إلى «الأخبار». فالمدرب الألماني الذي يفتخر بأن صحوة منتخب لبنان كانت بمساهمة منه في محطتين: الأولى عام 2001، وتحديداً في تصفيات كأس العالم 2002، والثانية في السنتين الماضيتين «وما كان بينهما هو فترة من الظلام الكروي المعروف من قبل الجميع». لكن في المحطتين، كان بوكير كما اللبنانيين ضحية لتلاعب لاعبين بالنتائج. لكن هذا لا يجعله يقلل من أهمية ما حصل، قبل أن يبدأ بالرد على الملاحظات حول أدائه خلال الفترة الماضية. «ليس خطأ أن يكون المرء ذكياً ويعرف كيف يتعاطى مع الآخرين. قد يرى البعض هذا على أنه أداء زئبقي، لكنني لا أوافق على هذا. مشكلتي أنني لم أكن أعرف من هي مرجعيتي. هل هو رئيس الاتحاد هاشم حيدر؟ أم رئيس لجنة المنتخبات أحمد قمر الدين؟ أم الأمين العام للاتحاد جهاد الشحف؟ هذا كان يشكّل عائقاً أمامي».

ويضيف بوكير «أنا أحترم اتحاد كرة القدم وأعضاءه، لكنني في النهاية أعمل لصالح الكرة اللبنانية بالتنسيق مع الأعضاء، ولم أهدف يوماً إلى مهاجمتهم في الإعلام. أما تعاطيّ مع هذه السلطة الرئيسية والتي لها دور أساسي في عملي، فهذا أمر ضروري. فالإعلام بالنسبة إليّ شريك وله تأثير كبير على عملنا ولا يمكن الابتعاد عنه».

لكن في بعض الأحيان، كانت تصريحات بوكير قاسية وتطال بعض أعضاء الاتحاد، وتحديداً الرئيس حيدر خصوصاً حين صرّح بوكير بأن حيدر يتدخّل بالتشكيلة ويفرض أسماء، وهو أمر غير صحيح. يجيب بوكير عن هذه المسألة «ماذا تريدني أن أظن أو أفكر حين يأتي أعضاء مقربون ويفرضون عليّ ضم لاعبين معينين؟ هل يمكن أن يتصرف هؤلاء من دون موافقة الرئيس؟».

إذاً، مسألة تدخل حيدر كانت استنتاجية وتحليلية من بوكير بعد تدخل أعضاء آخرين. وهنا كان أحد أخطاء بوكير. فاتحاد كرة القدم ليس شركة خاصة يرأسها حيدر، بل هو من مجموعة من الأعضاء الذين يتصرف بعضهم من دون العودة الى الرئيس. وهذا أمر عاد ووافق عليه بوكير قائلاً «أنا عرفت ذلك واعتذرت من الرئيس».

لكن التصريحات الإعلامية ليست هي الوحيدة التي يُنتقد بوكير عليها، فهناك مسألة التعاطي مع اللاعبين ومع بعضهم بطريقة غير مقبولة، كعلي السعدي وأحمد زريق وهيثم فاعور وعباس عطوي «أونيكا» وحسن معتوق.

هنا ينتفض بوكير ويقول «اثنان من الأسماء التي ذكرتها فاسدان ومتلاعبان، فهل المطلوب أن أحابيهما وهما باعاني؟ وكيف يمكن أن أتعاطى مع السعدي وهو اللاعب الأكثر وزناً في المنتخب والذي يتدرّب باستهتار، وهل أن ضغطي على بعض اللاعبين للتخلي عن «الأركيلة» هو تهمة ضدي؟ أما بالنسبة إلى اللاعب عباس عطوي، فأنا كنت أقوم بذلك لمصلحته، وهو ما ظهر لاحقاً حين اجتهد أونيكا كي ينضم الى المنتخب ونجح في ذلك فأصبح قائداً له».

ويؤكّد بوكير أنه كان يتمنى أن يبقى مع منتخب لبنان، وحتى جهازه الفني المؤلف من الهولندي بيتر والألماني كريس كانا يرغبان في العمل لكرة القدم اللبنانية وليس للمنتخب الأول، لكن لم تُتح لهم الفرصة، وبالتالي فرضت الظروف انتقاله الى الاتفاق السعودي. «فأنا اجتمعت مع رئيس بعثة لبنان الى إيران عضو الاتحاد موسى مكي لساعتين في طهران وتحدثنا في جميع الأمور. وهو أكّد لي أن الأمور ستحسم في غضون أسبوع بعد عودتنا، واضعاً تاريخ الأربعاء 19 حزيران كحد أقصى. وأنا كنت قد راسلت الاتحاد مرات عديدة، طالباً اجتماعاً للبحث في المرحلة المقبلة ووضع روزنامة عمل واضحة وفق جدول زمني محدد، من دون أن ألقى جواباً. حتى أبلغني مدير المنتخب فؤاد بلهوان بأن الاجتماع المخصص للمنتخب تأجل الى حين عودة جهاد الشحف من السفر وسيناقش في جلسة الاثنين 22 الجاري. لكن سير الأحداث لم يكن يؤكّد بأن الاجتماع سيحصل ومن المؤكد أن الأمور ستطول. في هذا الوقت، كانت هناك عروض من منتخبي تايلاند وسوريا وفريقي الزمالك المصري والاتفاق السعودي. ووجهت دعوة لي الى البحرين لمناقشة الموضوع مع إدارة الاتفاق التي ضغطت عليّ بشدة وطالبتني باتخاذ القرار حالاً فوافقت لسببين. الأول، لأنني كنت أعلم بأن هناك مماطلة، والثاني أنني أريد أن أفتح المجال أمام اللبنانيين ليروا كيف ستكون الأمور من بعدي، وخصوصاً أن البعض يعتبر أن لا دور لي في ما تحقق!».

لكن، لماذا لم يبق في لبنان مع أندية لبنانية؟

«السبب عينه. لا أحد يتصرّف بطريقة صحيحة. فكان هناك جس نبض من الصفاء والإخاء الأهلي عاليه بطريقة غير مباشرة ومن الأنصار بطريقة مباشرة. لكن لا أحد عمد الى تقديم عرض رسمي وتفاصيل محددة كما قام الاتفاق. فأنا وصلت الى البحرين لأجد تأشيرة سفر سعودية وعقداً رسمياً وجميع الأمور قد سوّيت بطريقة احترافية. حينها قررت التوقيع على العقد».

> **يريد بوكير أن يرى اللبنانيون كيف ستكون المرحلة من بعده**

جيانيني الأوفر حظاً

لا تزال حظوظ المدرب الإيطالي جيوزيبي جيانيني الأوفر لتولي منصب المدير الفني لمنتخب لبنان، رغم الحديث في اليومين الماضيين عن دخول المدرب الفرنسي هنري ميشال (الصورة) على الخط، ولكن ليس بحظوظ كبيرة نتيجة مجموعة ملاحظات على الفكرة.

العهد يحرز لقب الشباب بعد الآمال والأشبال

ضمن فريق العهد إحراز لقب بطولة لبنان للشباب بفوزه على الأنصار أمس 3 – 0 ضمن المرحلة قبل الأخيرة، رافعاً رصيده الى 15 نقطة. وكان العهد يحتاج الى نقطة من المباراة حتى يضمن اللقب الثالث هذا الموسم على صعيد الفئات العمرية، لكنه فاز بثلاثية نظيفة على ملعب النجمة، سجلها حسين حيدر وحمزة فهدة وعلي شهاب. وقاد اللقاء الحكم وارطان ماطوسيان في الشوط الأول ورضوان غندور في الشوط الثاني بعد إصابة ماطوسيان، الى جانب الحكمين المساعدين عدنان عبد الله وهشام قانصوه. وبهذه النتيجة يكون العهد، الذي يشرف على فرق الفئات العمرية فيه باسم مرمر، قد أحرز ثلاثة ألقاب من أصل أربعة هي الآمال والأشبال والشباب، فيما ذهب لقب الناشئين الى الشباب العربي.

كرة اليد

السد لحسم اللقب اليوم

تتجه الأنظار اليوم الخميس الى قاعة حاتم عاشور الرياضية على طريق المطار، والتي قد تشهد تتويج السد بلقب بطولة لبنان بكرة اليد، وبالتالي احتفاظه باللقب موسماً آخر، حين يلتقي فريق الصداقة عند الساعة السابعة والنصف مساء. وكان السد قد تغلب في المباراة الأولى على الصداقة (36-31)، وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الصداقة إيغور بعشرة أهداف، وعند السد اللاعبان زوران ودراسكو بتسعة أهداف لكل منهما. وسيحاول الصداقة استغلال عامل الأرض قدر الإمكان للفوز وجر السد الى مباراة حاسمة وفاصلة يوم السبت.

ويتوقع أن تكون المباراة قوية وحماسية، كما المواجهة الأولى، حيث كان المستوى متقارباً بين الجانبين، ولا سيما في الشوط الأول، وسيعمل كلا المدربين على معالجة الثغر التي ظهرت في اللقاء الأول لتفاديها في الجولة الثانية، مقابل تعزيز نقاط القوة واستثمارها بشكل أفضل.

وخلال اللقاء الأول، قدم السد والصداقة لمحات جميلة، حيث بدا واضحاً أن كليهما أعد العدة للخروج فائزاً، وبرز بشكل كبير اللاعبون الأجانب في صفوف الفريقين، لكن الكفة مالت للسد أكثر بسبب دكة البدلاء الجيدة وعامل الخبرة عند لاعبيه، وخاصة اللبنانيين الذين صنعوا الفارق لبطل لبنان.

وسيحاول مدرب الصداقة جليل بوعنان قدر المستطاع الالتفات الى مسألة اللياقة البدنية التي كانت سبباً رئيسياً في الخسارة الأولى، حيث نجح الصداقة في مجاراة خصمه طوال الشوط الأول وبقيت النتيجة متقاربة جداً. لكن، مع حلول التعب عند الثنائي التونسي حافظ بوسامة ووسيم كحولي، تراجع أداء الصداقة كثيراً لعدم وجود البديل القادر على إراحة اللاعبين. وعلى النقيض تماماً، برز ثلاثي السد: زروان، دراسكو وسيرغو. لكن هؤلاء وجدوا مساندة قوية من بقية اللاعبين، كأحمد شاهين، حسن غسان صقر والحارسين بسام فراشة وحسين جهاد صقر.

وستقام مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بين الجيش والشباب حارة صيدا على ملعب الصداقة عند الساعة السادسة من مساء اليوم الخميس، أي قبل مباراة الصداقة والسد على الملعب عينه.

رمية للسد على مرمى الصداقة (عدنان الحاج علي)

الرياضة المصرية

تجميد الانتخابات الرياضية في مصر

أعلن خالد زين رئيس اللجنة الأولمبية المصرية إيقاف الانتخابات في جميع الأندية الرياضية مع استمرار مجالس الإدارات الحالية لمدة ستة أشهر، أو لحين صدور القانون واللوائح المنظمة أيهما أقرب.

وأكّد زين في المؤتمر الصحافي، الذى عقد أمس في مقر اللجنة، أن خطاب اللجنة الأولمبية الدولية واضح دون لبس، ويلزم وزير الرياضة العامري فاروق بتجميد العمل باللائحة الجديدة التي أقرها فى 15 أيار الماضي وتعديلاتها لمخالفتها الميثاق الأوليمبي والدستور والقانون.

وخاطبت اللجنة الأولمبية رسمياً أندية الأهلي والزمالك بإيقاف الانتخابات التى سيتم إجراؤها في الناديين، الى أن يتم إعداد لائحة جديدة، يشارك فى وضعها مسؤولو الأندية واللجنة الأولمبية المصرية ولجنة من وزارة الرياضة، على أن يتم اعتماد اللائحة من قبل أعضاء الجمعية العمومية لكل ناد، وهو ما يعنى أن اللائحة قد تختلف من ناد الى آخر، بحسب قرار أعضاء الجمعية العمومية فى كل ناد.

وأعلن زين تشكيل لجنة تضم ممثلين عن المؤسسات والهيئات الرياضية مع ممثلي وزارة الرياضة لوضع مشروع القانون وعرض مسودته على الهيئات الرياضية، قبل أن يتم إقراره من البرلمان المصري باعتباره الجهة المنوط بها تشريع أي قانون جديد.

(أ ف ب)

أخبار رياضية

نتائج متواضعة للجودو في مرسين

عادت بعثة الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه بعدما شاركت ضمن بعثة اللجنة الأولمبية في دورة البحر الأبيض المتوسط التي جرت في مدينة «مرسين» التركية، حيث سجّلت النتائج الآتية:

- داميان زيادة (-60 كلغ) حاز ميدالية المركز الثالث البرونزية، فقد تغلب على اللاعب الألباني كولحاج أندريت، ومن ثم على اللاعب الليبي بطل الدول العربية الهادي الكاوسة الذي يتدرب في إيطاليا وخسر أمام اللاعب الجزائري صقر لييس، وكان أول لاعب لبناني من البعثة الأولمبية يحرز ميدالية.

- جورج مرعب (-90 كلغ) كاد أن يحرز الميدالية البرونزية الثانية بعد فوزه على اليوناني بافلوس كاراكلوف، لكنه خسر في اللحظة الأخيرة في مباراة تحديد المركز الثالث بنقطة اليوكو أمام بطل أفريقيا الجزائري عبد الرحمن بنامادي.

- رودي حشاش (+100 كلغ) خسر أمام البطل الأولمبي المصري إسلام الشهابي، ولم يحالفه الحظ في اللعب مرة ثانية بسبب العدد الكبير في هذه الفئة.

- كارن شماس (-63 كلغ) خسرت أمام اللاعبة الكرواتية ماريجانا ميسكوفيك في مباراتها الأولى التي حازت الميدالية الذهبية في هذا الوزن، ولم يحالفها الحظ في اللعب مرة ثانية بسبب العدد الكبير في فئتها.

- ماري إيفون عاد (-78 كلغ) حلت في المركز الخامس بعدما خسرت أمام اللاعبة الجزائرية كوثر العال.

الحاج بطل لبنان لدراجات الطرق

أحرز الدراج حسن الحاج (نادي اتلتيكو) لقب بطولة لبنان لدراجات الطرق. ويسعى الحاج الى تمثيل لبنان في الدورات الخارجية، وخاصة مع إحرازه لقب بطولة لبنان لدراجات الطرق وهو يطمح الى تسجيل نتائج جيدة، لا بل إحراز ألقاب عدة في السباقات المقبلة، رسمية كانت أو ودية.

استراحة

كلمات متقاطعة 1448

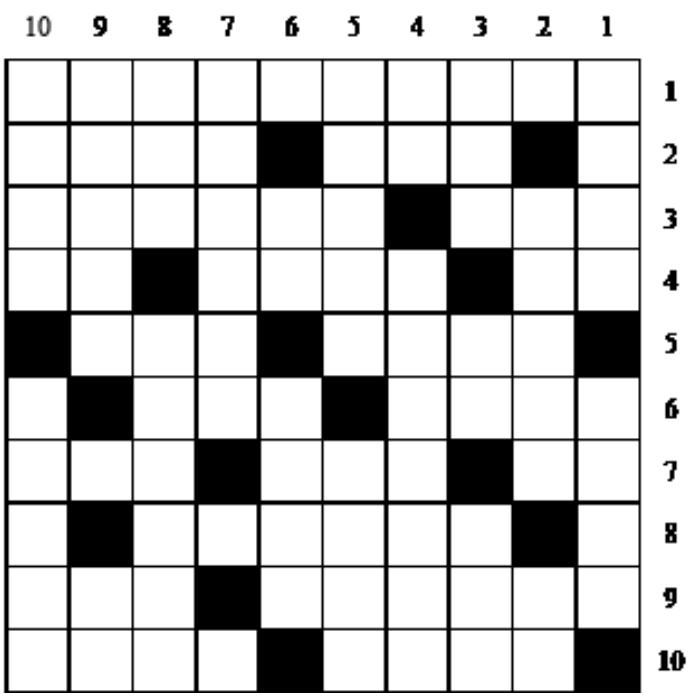

أفقيا

1- نجمة مخضرمة وممثلة أميركية بريطانية الأصل كانت بطلة المسلسل الشهير دايناستي – 2- من الفاكهة – ولد ما دام في الرحم – 3- حبس الشخص خلال الحرب – من الأشجار الضخمة المتشابكة في العالم – 4- سقي – فرخ دجاجة – شقّ وفتح أو مصّ الولد الماء من الإبريق بالعامية – 5- صفة جنود يحاربون على الأقدام – طبيب – 6- عاقل رصين ومحترم – أحد حروف الأبجدية الإغريقية – 7- فقد عقله – رقد في فراشه – عاصمة أوروبية – 8- أهمّ روافد نهر الميسيسيبي في الولايات المتحدة – 9- من الطيور بالجمع – سيف – 10- مكانة مرموقة – من الألوان أو صفة برج منعزل عن الناس وهو مصطلح يُستخدم في الأدب للتعبير عن عزلة الأديب

عمودياً

1- أغنية للعندليب المصري الراحل عبد الحليم حافظ – آلة موسيقية ينفخ فيها لها قصبتان مثقوبتان – 2- مغنية وممثلة مصرية – إله مصري – 3- يصدر عن القائد وعلى الجيش التنفيذ – طلع وانبلج الصبح – فلوس ودراهم – 4- عاصفة بحرية – قصر أثري رائع في روما من القرن السادس عشر هو اليوم مقرّ السفارة الفرنسية – 5- من الأفاويه تُستعمل في طبق الملوخيّة – إحدى القارات – 6- حرف عطف – شؤون – 7- مصرّات وملحّات على الطلب – 8- يصيح التيس عند الهياج – شركة طيران بلجيكية شهيرة أفلست في بداية هذا القرن – 9- عاصمة أفريقية – نعام – 10- من الأزهار الجميلة العطرة – صفة محبّ الذات

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- تشارلستون – 2- شكسبير – ايا – 3- رو – عم – بلبل – 4- يكفّ – ازدواج – 5- نيحا – سان لو – 6- مونتي – يك – 7- لص – بتاتر – 8- أوفا – فهمان – 9- وا – مها – أسد – 10- لبنان – كندا

عمودياً

1- تشرين الأول – 2- شكوكي – صواب – 3- اس – فحم – 4- ربع – اوباما – 5- ليما – نت – هنّ – 6- سر – زستافا – 7- بدايته – 8- والون – رمان – 9- نيبالي – أسدّ – 10- الجوكوندا

1448 sudoku

			2			4		
8		2		4				3
3		6			7		8	
	3	5	8			1		
4	6							
		8			1	7	6	
6			9			3		1
5			3			8		9
		3			2			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1447

3	7	2	8	6	4	9	5	1
8	6	5	9	2	1	4	7	3
9	4	1	7	3	5	2	8	6
2	5	4	3	8	7	6	1	9
7	1	9	6	4	2	5	3	8
6	3	8	5	1	9	7	2	4
1	2	6	4	5	3	8	9	7
5	8	7	1	9	6	3	4	2
4	9	3	2	7	8	1	6	5

مشاهير 1448

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديبة وكاتبة فلسطينية ومحررة صحفية في جريدة الرياض. لها مجموعة من القصص القصيرة وقد حازت على المركز الأول في هذا المجال في مسابقة ملتقى أبها الثقافي 4+5+9+6+7+8 = من فقد زوجته ■ 2+10+3 = نوع شجر طويل ■ 11+1+6 = خلاف عسر

حل الشبكة الماضية: **ادوارد سنودن**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

«إيسكو» وألكانتارا مثالاً: إسبانيا تنتظر جيلاً ذهبياً

كان الاعتقاد أن نهاية مسيرة تشافي ومن بعده إينييستا ستعني نهاية سيطرة منتخب اسبانيا على الكرة في العالم، غير أن ظهور مواهب كثيرة، وفي مقدمها «إيسكو» وألكانتارا، ينبئ باستمرار التألق الاسباني

حسن زين الدين

لا يخفى ان المتربصين بالمنتخب الاسباني كثر. بدءاً من الايطاليين الذين يواجهون الاسبان الليلة في نصف نهائي كأس القارات بعد ان تلقوا أمامهم هزيمة نكراء في تاريخ منتخبهم الأزرق 4-0 في نهائي كأس أوروبا الصيف الماضي. مروراً بالألمان الذين ذاقوا الأمرين أمام الاسبان في نصف نهائي مونديال 2010 بالخسارة 1-0 وفي نهائي كأس أوروبا 2008 بالنتيجة عينها، وصولاً الى الهولنديين الذين حُرموا تذوق طعم الفوز بكأس العالم للمرة الاولى في تاريخهم وذلك بسبب منتخب «لا فوريا روخا» في نهائي نسخة جنوب أفريقيا، الى الفرنسيين الذين خرجوا من ربع نهائي كأس أوروبا 2012 على أيدي الإسبان وتعقدت مهمتهم في تصفيات مونديال 2014... ودائماً بسبب الاسبان. وختاماً بالبرازيل التي لم «تهضم» تنحيها عن ريادة الكرة العالمية وعن تقديم الكرة الجميلة لمصلحة إسبانيا، وما الحرب الاعلامية البرازيلية ضد لاعبي الـ«ماتادور» المشاركين حالياً في كأس القارات سوى تأكيد لحنق البرازيليين على الاسبان.

وأمام العجز الذي أصاب كبار الكرة إزاء الثورة الاسبانية التي أزالت الجميع من طريقها منذ 6 سنوات، بات الانتظار، الى حد ما، هو سيد الموقف لرؤية نهاية هذه الحقبة المجيدة من تاريخ كرة القدم الاسبانية. هو انتظار لمشاهدة تشافي هرنانديز وأندريس اينييستا قائدي هذه الانتصارات، على وجه التحديد، يخلعان ذلك القميص الأحمر الى الأبد. غير أن الفترة الأخيرة أعادت الشكوك الى نفوس هؤلاء الذين وصلوا الى قناعة بأن اعتزال تشافي ومن بعده إينييستا يعني انتهاءً حتمياً لاسبانيا. ثمة لاعبان تحديداً، وللمصادفة يشغلان مركزي تشافي وإينييستا، هما من بعثرا اوراق وحسابات كثيرين، والحديث هنا هو عن: فرانشيسكو رومان ألاركون سواريز «إيسكو»، وتياغو ألكانتارا.

فبالنسبة الى اللاعب الأول، فإنه أثبت بما لا يدعي مجالاً للشك أنه «القنبلة الكبرى» لاسبانيا التي ستنفجر في سماء الكرة العالمية قريباً. لا شيء ينقص هذا اللاعب الموهوب حتى يسير على خطى إينييستا، وأكثر فإن هذا الشاب يمتلك خاصية المهارة عند الأخير، إضافة الى السرعة التي يتميز بها الأرجنتيني ليونيل ميسي والرؤية الثاقبة التي يبرع فيها تشافي. يكفي التوقف عند اختيار نجم بحجم الفرنسي زين الدين زيدان لايسكو للانتقال الى ريال مدريد لتأكيد مدى حجم موهبة هذا اللاعب. ألكانتارا بدوره لا يقل شأناً وموهبة عن «إيسكو». هو، ببساطة، تشافي الجديد. فنجل النجم البرازيلي السابق مازينيو، المولود في ايطاليا، يسير قدماً لخلافة تشافي في منتخب اسبانيا وربما في برشلونة. ربما هذه سببها أن مانشستر يونايتد يضع كل ثقله لنيل توقيع هذا اللاعب الموهوب على كشوفاته، في وقت وصل فيه الامر الى فلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد، للاشادة به والتلميح الى إمكانية تقديم عرض للغريم الكاتالوني لضمه.

وما بين إيسكو وألكانتارا، لا بد من الاشارة الى خافي مارتينيز القادم لإطاحة سيرجيو بوسكيتس، والى الشاب ألفارو موراتا الذي ينتظره مستقبل كبير في خط هجوم إينييستا وتشافي وألكانتارا وإيسكو.

إيسكو وألكانتارا قادمان بقوة الى سماء النجومية العالمية (لويس جين ـ أ ف ب)

خلف الأضواء

تتركز الأنظار في الوقت الحالي على موهبة جيرار دولوفو، لاعب الفريق الثاني في برشلونة، والذي يتطور مستواه على نحو مدهش خلف الأضواء، وهو الآن مطلوب للكثير من الأندية الأوروبية. ولا شك أن دولوفو سيشكل إضافة كبيرة للمنتخب الإسباني مستقبلاً.

كأس القارات

البرازيل تصفّي حسابها مع الأوروغواي وتبلغ نهائي كأس القارات

أبت البرازيل أن تكرر الأوروغواي سيناريو نهائي مونديال 1950 عندما هزمتها على أرضها، وثأرت منها في نصف نهائي كأس القارات التي تستضيفها بفوزها عليها 2-1 لتبلغ المباراة النهائية.

وكان بإمكان الأوروغواي أن تفتتح النتيجة مبكراً بعد حصولها على ركلة جزاء في الدقيقة 13 جراء خطأ ارتكبه ديفيد لويز على دييغو لوغانو، الا ان حارس البرازيل جوليو سيزار تصدى ببراعة لتسديدة دييغو فورلان.

وتمكنت البرازيل من الرد بقوة مفتتحة التسجيل عندما وصلت الكرة من باولينيو الى نيمار الذي سددها فأبعدها الحارس فرناندو موسليرا لتصل الى فريد الذي تابعها مباشرة في الشباك (41).

ورمت الاوروغواي بثقلها في الشوط الثاني ونجحت في ادراك التعادل سريعاً بعد تبادل مميز للكرة بين اللاعبين لتصل الى الدفاع البرازيلي حيث ارتبك شاغلوه في ابعادها عن منطقتهم لتجد ايدينسون كافاني الذي سددها في الشباك (48).

وبينما كانت المباراة تسير لشوطين إضافيين، قال البرازيليون الكلمة الحاسمة عبر باولينيو الذي ارتقى برأسه لكرة من ركلة ركنية نفذها نيمار وأسكنها في الشباك وسط فرحة عارمة على المدرجات (86).

إسبانيا × ايطاليا الليلة

تتطلع ايطاليا إلى الثأر من اسبانيا التي هزمتها برباعية نظيفة في نهائي كأس اوروبا 2012 لكرة القدم، عندما تواجهها الليلة (الساعة 22،00 بتوقيت بيروت) في فورتاليزا ضمن نصف النهائي الثاني.

غير أن ايطاليا ستفتقد ماريو بالوتيللي بسبب الاصابة، لكن يتوقع ان يتعافى لاعبا الوسط اندريا بيرلو وريكاردو مونتوليفو للحاق بالمباراة بعد ان أصيب الأول في ربلة ساقه امام البرازيل، فيما تعرض الثاني لضربة على رأسه في المباراة عينها.

ورداً على سيطرة محتملة لاسبانيا على مجريات اللعب، اعتبر المدرب تشيزاري براندييللي ان ايطاليا يجب ان «تكون خلاقة» من الناحية التكتيكية لمواجهة ابطال العالم.

أما قلب دفاع اسبانيا سيرجيو رامـوس، فرأى ان تكرار نتيجة كأس أوروبا ليس مضموناً، بقوله: «حافظنا على نفس طريقة اللعب واللاعبين، وهم كذلك، لذا سنكون متأقلمين مع التشكيلة. يملكون لاعبين شباناً ومخضرمين، وهم متحمسون للثأر. الكل يحلم بخوض نهائي ماراكانا».

باولينيو مسجلاً هدف الفوز (نيلسون ألميدا ـ أ ف ب)

آخر

الـ«ماتادور» ومثله مارك بارترا في الدفاع وغيرهم.
ولا يخفى أن تدرج هؤلاء اللاعبين معاً في الفئات العمرية للمنتخبات الاسبانية يفتح الباب امامهم لاستكمال مسيرة النجاح التي ابتدأها تشافي وإينييستا والبقية في المنتخب الاول.
باختصار، كل المعطيات تشير الى جيل اسباني ذهبي آخر قادم. لا مفر للآخرين سوى الاجتهاد أكثر واكثر، والا فالانتظار سيطول أكثر فأكثر!

● ملاعب إسبانيا ●

أنشيلوتي يكشف بأن زيدان سيكون مدرباً مساعداً له

كشف الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدرب الجديد لريال مدريد الإسباني أن الفرنسي زين الدين زيدان سيكون من بين مساعديه، معرباً عن «سعادته الكبيرة» لتدريب الفريق «الأكثر عراقة في العالم». وقال أنشيلوتي (54 عاماً) في مؤتمر صحافي في ملعب «سانتياغو برنابيو» خلال تقديمه رسمياً لوسائل الإعلام، إنه يريد تطوير «اللعب الاستعراضي» لريال: «أنا سعيد جداً بأن أكون هنا. النادي الأكثر هيبة في العالم يجب أن يفوز ويمارس اللعب الاستعراضي».

وجلس الى يمين أنشيلوتي نجم الفريق السابق زيدان (41 عاماً) والمدير الرياضي منذ تموز 2011، الذي تمنى الرئيس فلورنتينو بيريز في أيار الماضي أن «يقود المشروع الرياضي للنادي» في السنوات الأربع المقبلة.
وقال أنشيلوتي، مدرب باريس سان جيرمان الفرنسي السابق والذي حل بدلاً من البرتغالي جوزيه مورينيو: «قرر زيدان أن يكون من بين المدربين، وأنا سعيد بالعمل الى جانبه. سيكون مساعداً جيداً، بالإضافة الى مساعدي الاعتيادي بول كليمان».

سوق الانتقالات

سيتي يوافق على انتقال تيفيز إلى يوفنتوس

يعتزم برشلونة، حامل لقب الدوري الإسباني لكرة القدم، استقدام مهاجم مانشستر يونايتد واين روني الصيف الحالي، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا صن» الانكليزية.
وسيكلف روني (27 عاماً) النادي الكاتالوني 25 مليون جنيه استرليني، ويعتبر برشلونة خياره الاول بحال رحيله عن يونايتد الذي سيشرف عليه الموسم المقبل الاسكوتلندي ديفيد مويز مدربه سابقاً في افرتون، الذي خلف مواطنه «السير» اليكس فيرغيسون.
وكان فيرغيسون قد ذكر أن روني طلب منه الرحيل عن بطل الدوري الانكليزي. وفي انكلترا، تعاقد ليفربول مع الحارس البلجيكي الدولي سيمون مينيوليه من سندرلاند الإنكليزي مقابل 9 ملايين جنيه. وانضم مينيوليه (25 عاماً) الى العاجي حبيب كولو توريه من مانشستر سيتي، والإسبانيين لويس البرتو من اشبيلية وياغو اسباس من سلتا فيغو.
وعاش ليفربول موسماً صعباً؛ اذ حل فريق المدرب الايرلندي الشمالي براندن رودجرز في المركز السابع في الدوري الانكليزي.

برشلونة يدخل السباق لضم روني مقابل 25 مليون جنيه إسترليني

كارلوس تيفيز (أرشيف)

من جهة اخرى، تم الاتفاق بين ناديي مانشستر سيتي الانكليزي ويوفنتوس الايطالي على انتقال المهاجم الارجنتيني الدولي كارلوس تيفيز من الاول الى الثاني في صفقة قد تصل قيمتها الى 12 مليون جنيه استرليني.
ووافق سيتي على انتقال تيفيز مقابل 10 ملايين جنيه استرليني قد ترتفع الى مليوني جنيه اضافيين بحسب نتائج تيفيز في صفوف «السيدة العجوز». ومن المتوقع ان يخضع الارجنتيني لفحص طبي روتيني في تورينو قبل توقيع عقد لمدة ثلاثة مواسم.
من جانبه، أعلن بلد الوليد الإسباني في بيان عبر موقعه الرسمي ضم ظهير لانس الفرنسي، المغربي زكرياء بركديش، إلى صفوفه بعد أن تمكن من التوصل إلى اتفاق مع النادي الذي تراجع إلى الدوري الوطني الفرنسي (الدرجة الثالثة) بسبب مشاكله المادية.
وسيوقع بركديش عقداً سيربطه ببلد الوليد لثلاثة مواسم، حيث فضل الانتقال إلى «الليغا»، رغم العروض الجادة التي تلقاها من مجموعة من الأندية الفرنسية.

كرة المضرب

خروج صاعق لفيديرر حامل اللقب ولشارابوفا من بطولة ويمبلدون

طغى خروج السويسري روجيه فيديرر، المصنف ثالثاً وحامل اللقب، من الدور الثاني لبطولة ويمبلدون الانكليزية، ثالثة البطولات الاربع الكبرى في كرة المضرب، على الانسحابات التي حدثت بالجملة في اليوم الثالث.
وفقد فيديرر لقبه بخسارته امام الاوكراني سيرغي ستاخوفسكي الـ 116 عالمياً 7-6 و6-7 و5-7 و6-7، فلم يبلغ ربع النهائي في البطولات الكبرى لاول مرة ووقف مسلسله الاستثنائي عند 36 ربع نهائي.
في المقابل، تأهل البريطاني اندي موراي الثاني الى الدور الثالث للمرة الثامنة من اصل 8 مشاركات، وذلك بفوزه على التايواني لو ين-هسون 6-3 و6-3 و7-5.
ويلتقي موراي في الدور المقبل مع الاسباني طومي روبريدو الثاني والثلاثين والفائز على الفرنسي نيكولا ماهو 7-6 و6-1 و7-6.
ولدى السيدات، لم تكن الروسية ماريا شارابوفا، المصنفة ثالثة وبطلة 2004 ووصيفة 2011 والفائزة بأربع بطولات كبرى خلال مسيرتها، أفضل حالاً من فيديرر؛ اذ انها خرجت من البطولة بعد خسارتها في الدور الثاني امام البرتغالية المغمورة ميشيل لارشر دي بريتو (20 عاماً) المصنفة 131 عالمياً 6-3 و6-4.
وبالعودة الى الانسحابات، سُجل انسحاب البلجيكي ستيف دارسيس الذي فجر مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على الاسباني رافايل نادال الخامس وبطل «رولان غاروس»، وذلك بسبب اصابة في كتفه.
وانسحب أيضاً الفرنسي جو ويلفريد تسونغا السادس، بعدما كان متخلفاً امام اللاتفي ارنست غولبيش بمجموعتين لواحدة 6-3 و6-3 و6-3، وذلك بسبب اصابة في ركبته اليسرى.
وانسحب أيضاً الكرواتي مارين سيليتش العاشر بسبب اصابة في الركبة، وحذا حذوه راديك ستيبانيك فتأهل الفرنسي كيني دي شيبر والبولوني بيري يانوفيتش الرابع والعشرون دون ان يلعبا، الى الدور الثالث.
وطالت الانسحابات الاميركي العملاق جون ايسنر الثامن عشر بعد انسحابه من الشوط الثاني من مباراته امام الفرنسي ادريان مانارينو (1-1)، وذلك بسبب اصابة في ركبته اليسرى.
ولدى السيدات، انسحبت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا، المصنفة ثانية عالمياً، بسبب الإصابة في ركبتها، ما مكن الايطالية فلافيا بينيتا من التأهل الى الدور الثالث دون ان تلعب.
كذلك، كانت للانسحابات دور في بلوغ التشيكية بترا كفيتوفا الثامنة وبطلة 2011 الدور الثالث دون ان تلعب امام منافستها الكازاخستانية ياروسلافا شفيدوفا.

انسحابات بالجملة في اليوم الثالث أبرزها لتسونغا وازارنكا

السلة الاميركية

مباراتان في الـ«أن بي إي» في مكسيكو ولندن

أكدت رابطة لاعبي دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين أن مباراتين ضمن الموسم الجديد 2013-2014 ستقامان خارج الاراضي الاميركية والكندية للمرة الاولى، وتحديداً في العاصمتين مكسيكو ولندن.
واوضحت الرابطة ان سان انطونيو سبرز وصيف بطل الموسم الحالي سيلاقي مينيسوتا تمبروولفز على ملعب «مكسيكو سيتي ارينا» في 4 كانون الاول المقبل، على ان يلتقي بروكلين نتس مع اتلانتا هوكس في 16 كانون الثاني 2014 على ملعب «لندن 02 ارينا».
الى ذلك، عُين براين شو مدرباً لنادي دنفر ناغتس خلفاً لجورج كارل الذي اقيل من منصبه، رغم احرازه جائزة افضل مدرب الموسم الماضي بعد قيادته الفريق الى 57 فوزاً، وهو رقم قياسي له.
وأقيل كارل مطلع الشهر الحالي، بعد ان قاد دنفر الى «البلاي اوف» في المواسم التسعة الاخيرة.
وكان شو (47 عاماً) مدرباً مساعداً في انديانا بايسرز آخر موسمين، وقبلها مدرباً مساعداً في لوس انجلس لايكرز بين 2005 و2011.
وقال رئيس النادي جوش كرونكي: «بعد عملية معمقة، نحن متحمسون للترحيب ببراين مدرباً جديداً لدنفر ناغتس. يجلب سجلاً كبيراً من النجاح، لاعباً ومدرباً في الدوري».

أصداء عالمية

الحصة التدريبية الاولى لغواردیولا في ميونيخ

أشرف الإسباني جوسيب غواردیولا على الحصة التدريبية الاولى لفريقه الجديد بايرن ميونيخ الألماني، بطل أوروبا، في حضور ثمانية آلاف مشجع. ولم يكشف مدرب برشلونة السابق عن أي نواح خططية خلال التدريب الذي شارك فيه 16 لاعباً، ولم يشهد حضور 25 الف متفرج كما توقع النادي.

شوماخر وبالاك وماتيوس في وداعية فرينغز

سيشارك اسطورة سباقات الفورمولا 1 الألماني ميكايل شوماخر وقائد المنتخب الالماني السابق لكرة القدم، ميكايل بالاك، اضافة الى النجم السابق لوثار ماتيوس في المباراة الوداعية التي ينظمها فيردر بريمن للاعبه الدولي السابق تورستن فرينغز في 7 ايلول المقبل.

العراق يغلب مصر في مونديال الشباب

تغلب منتخب العراق على نظيره المصري 2-1، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الخامسة ضمن كأس العالم في كرة القدم للشباب (دون 20 عاماً) المقامة في تركيا. وسجل عمار عبد الحسين (32) وضرغام اسماعيل (78) للعراق، وحسن احمد (26) لمصر. وتعادلت تشيلي مع انكلترا 1-1. وكان العراق قد تعادل مع انكلترا 2-2 في الجولة الاولى، فيما خسرت مصر امام تشيلي 1-2 وفقدت اي امل بعبور دور المجموعات.
وفي المجموعة السادسة، فازت الاوروغواي على نيوزيلندا 2-0، وتعادلت كرواتيا مع اوزبكستان 1-1. وكانت الجولة الاولى قد اسفرت عن فوز كرواتيا على الاوروغواي 1-0، واوزبكستان على نيوزيلندا 3-0.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 27 حزيران 2013 العدد 2039

صورة وخبر

منذ عام 1977، تنشط فرقة «جلنار» في تقديم عروضها التي تجمع بين الفولكلور والرقص التراثي والموسيقى الطربية بنفحة معاصرة. المسرح الوطني في بغداد كان على موعد أول من أمس مع «أحجار القلعة تحكي» الذي قدّمته الفرقة التي تتألّف من من أكثر من أربعين راقصاً وراقصة استعرضوا تاريخ سوريا ضمن فعاليات «الأسبوع الثقافي السوري» التابع لاحتفالية «بغداد عاصمة الثقافة العربية 2013». (علي السعيدي ــ أف ب)

بانوراما

جان لوي شيرير: خيّاط المشاهير وداعاً

بعد صراع طويل مع المرض، رحل مصمم الأزياء الفرنسي العالمي جان لوي شيرير (1935 ـ الصورة) أخيراً بعدما ألبس عدداً كبيراً من مشاهير العالم. في بداياته، التحق شيرير بالكونسرفاتوار الوطني، ثم تابع دروسه في الباليه، قبل أن يتجه نحو مدرسة الحياكة والتطريز عام 1956 مع المصمم العالمي إيف سان لوران. بعدها، تنقّل الراحل بين الولايات المتحدة واليابان وجزر هاواي، حيث تعرف إلى عدد كبير من مصممي الأزياء المعروفين، ليعود إلى فرنسا ويفتتح دار «شيرير» في 1962. تحوّلت الأخيرة مقصداً لمشاهير مثل سيّدة أميركا الأولى سابقاً جاكلين كينيدي، وأيقونة الأدب الفرنسي فرانسواز ساغان، والممثلة الإيطالية صوفيا لورين. وفي عام 2008 أغلق شيرير الدار نهائياً بعد مسيرة استمرت 30 عاماً.

ماما أنجلينا تتبنّى طفلاً سوريّاً؟

يبدو أنّ النجمة أنجلينا جولي (الصورة) تنوي تبنّي ولد جديد لكن من سوريا هذه المرّة. أشارت تقارير صحافية إلى أنّ الممثلة الأميركية اتخذت قرارها بعد زيارتها الأخيرة إلى مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن، كما تمنت على صديقتها الملكة رانيا (ملكة الأردن) مساعدتها. وتردّد أنّ جولي تشاورت مع حبيبها الممثل الأميركي براد بيت حول إمكانية إنجاب طفل جديد، علماً أنّهما سيتزوّجان قبل نهاية فصل الصيف. والمعروف أنّ المبعوثة الخاصة لمفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين سبق أن تبنّت ثلاثة أولاد هم الكمبودي مادوكس تشيفن (2001)، والفيتنامي باكس ثين (2003)، والإثيوبية زهارا مارلي (2005)، كما أنجبت من بيت ثلاثة آخرين هم شايلوه نووف (2006)، والتوأم فيفيان ماركلاين ونوكس ليون (2008).

«فيلا باردیزو»... ذاكرة الجمّيزة/ذاكرة بيروت

تحوّلت «فيلا باردیزو» (الجمّيزة) إلى معرض فنّي يحوي لوحات تحاكي الواقع بمشاهد مختلفة الألوان ومنفذة بعناية على يد الفنان البريطاني طوم يونغ الذي تجول في بيروت، راصداً أحوال البشر والحجر. صحيح أنّ معرض Carousel انتهى في 19 حزيران (يونيو) الحالي، لكنّ فكرة إقامته في منزل بيروتي قديم ذي طبقات عدّة ما زالت تستحوذ على اهتمام كثيرين. منذ الخمسينيات، شكّلت الفيلا مكان إقامة عائلة بالوميان الأرمنية الثرية التي نجح ربّ المنزل ماردیروس في النجاة من الإبادة الأرمنية عام 1915، ليصل في النهاية إلى بيروت حيث عمل مقاولاً وتاجراً وكاتباً، وعاش مع زوجته وأولاده السبعة. ومع اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية (1975. 1990) غادرت الأسرة لبنان هرباً من آلة القتل العشوائي، لكن الأب بقي فيها إلى أن فارق الحياة عام 1983 عن عمر ناهز 88 عاماً. منذ زيارته الأولى للبنان، سيطر هاجس خسارة التراث على يونغ. هكذا، أعاد الفنان البريطاني في مطلع العام الحالي ترميم «فيلا باردیزو» التي اشترتها عائلة فغالي قبل سبع سنوات حتى أصبحت مكاناً مناسباً يحتضن نقاشات مفتوحة لمهتمين وخبراء، من دون أن ننسى ورش العمل الفنية الخاصة بالأطفال.

شرطة كولونيا تراقب ريهانا عاشقة الماريهوانا

فيما كانت نجمة الغناء الأميركية ريهانا تستعد لإحياء حفلتها في ألمانيا أمس، ذكرت صحيفة «تلغراف» البريطانية أنّ شرطة مدينة كولونيا الألمانية «ستراقبها عن كثب بعد نشرها صوراً لها وهي تدخّن الماريجوانا». صاحبة أغنية shine bright like a diamond كانت قد نشرت صوراً لها على إنستاغرام خلال عطلة نهاية الأسبوع، من بينها واحدة تظهرها وفي فمها سيجارتا ماريجوانا ضخمتان خلال وجودها في أمستردام ضمن جولتها الأوروبية. وأكد مصدر أمني ألماني للصحيفة أنّ مساهمة ريهانا في الترويج لمواد مخدرة «سيكون ذا عواقب». يذكر أنّ ريهانا ظهرت في العاصمة الهولندية وهي في طريقها إلى الحفلة ترتدي قميصاً جديداً من مجموعتها «المشجعة للماريجوانا».